

## واشنطن تعلن حصولها على دعم دولي لضربة "كبيرة" وبغداد مستعدة للعمل مع أنان على حل للأزمة

عززت واشنطن أمس قواتها في المنطقة استعداداً لضربة عسكرية محتملة للعراق الذي ابدت حكومته استعدادها للعمل مع الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان لحل أزمة تفتيش الاسلحة.

وحذر وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين من ان الهجمات العسكرية الاميركية " اذا نفذت ستكون كبيرة". وسئل هل من اشارة من بغداد الى استعدادها للالتزام بقرارات الامم المتحدة الخاصة بعمليات التفتيش عن الاسلحة، فاجاب: "لم أشهد شيئاً من بغداد يشير الى انه (الرئيس العراقي صدام حسين) مهتم بالالتزام بقرارات مجلس الامن". وأوضح ان واشنطن تجري محادثات عن كئيب مع حلفائها للحصول على تأييد لضرب العراق قاتلاً: "لا نسعى الى الحرب وانما نحاول تفاديها. الاختيار الآن لصدام حسين".

وخاطب ضباطاً من سلاح البحرية على متن حاملة طائرات المليكوتير "يو اس اس باتان" في قاعدة نورفولك البحرية: "يمكنكم ان تتروا في تصريحات الرئيس (بيل) كلينتون اننا لم نعد نلعب مع صدام حسين. اننا نقول له نفذ التزاماتك. ولكن اذا قرر الرئيس تنفيذ الخيار العسكري فنحن جاهزون كلياً لذلك".

وفي البيت الابيض، امتنع الناطق باسم الرئاسة الاميركية جوزيف لو كهارت عن الافصاح عما اذا كان كلينتون اتخذ قراراً نهائياً بضرب اهداف عراقية. وقال: "أمام الرئيس مجموعة من الخيارات المتاحة. عند هذه النقطة ليس من المفيد بالنسبة الي ان ناقش العملية الجارية في شأن اتخاذ قرارات"، مشيراً الى كلينتون لا يزال يعتزم التوجه الى ماليزيا السبت للمشاركة في قمة اقتصادية آسيوية.

ويشكل المراقبون في ان يأمر الرئيس الاميركي بعملية عسكرية اميركية في اثناء وجوده في الخارج.

واكد وكهارت ان "الرسالة ينبغي ان تكون واضحة ومفهومة تماما لصدام حسين بأنه يحتاج الى عكس اتجاهه وانه معزول".

### قائذات ومقاتلات

وصدرت الاوامر الى قائذات اميركية من طراز "ب ٥٢" ومقاتلات "ستيلث" من طراز "ف - ١١٧" بالتوجه الى منطقة الخليج. وافاد ناطق باسم سلاح الجو الاميركي ان ١٢ قائذة و ١٢ مقاتلة من الطرازين ستغادر قواعدها في لوزيانا ونورث داكوتا ونيو مكسيكو الى جزيرة ديبغو غارسيا. وكان كلينتون أمر الاربعة بارسال قوات جديدة كبيرة الى الخليج بينها ١٢٩ طائرة وثلاثة الاف جندي.

ومعلوم ان الطائرات الاميركية استخدمت القاعدة البريطانية في ديبغو غارسيا في عمليات سابقة ضد العراق. وتقع الجزيرة على مسافة تسمح لضرب العراق لكنها خارج نطاق الصواريخ العراقية.

وتشجعت واشنطن بموقف وزراء خارجية دول "اعلان دمشق" الذي دعا بغداد الى التراجع عن قرار وقف التعاون وحملها تبعة الازمة. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن: "ما نلاحظه عبر العالم هو دعوة صريحة موجمة الى العراق كي يغير موقفه لان العالم بأسره يحمله مسؤولية الازمة الحالية".

ويذكر ان واشنطن لندن لهجتها حيال العراق ورأت انه قادر على صنع اسلحة بيولوجية في غضون اسابيع وانه ربما لا يزال قادراً على الحصول على صواريخ "سكود". وجاء في ورقة لوزارة الدفاع ان احتفاظ الرئيس العراقي ببعض معدات الحرب البيولوجية "يكاد يكون في حكم المؤكد". ان لدى العراق على أي حال من الخبرة والمعدات ما يكفي لاعادة توليد قدرة حربية بيولوجية خلال اسابيع.

وصرح ناطق باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بليز انه أبلغ الى حكومته ان طائرات بريطانية ستنتضم الى أي هجوم على العراق اذا فشلت الجهود الدبلوماسية. واعتبر ان "اسلحة الدمار الشامل بالنسبة الى صدام رمز لقوته وهيبته في المنطقة اذ تتيح له تهديد جيرانه واقليته. وهو أظهر انه لن يتخلل أبداً عن هذه الاسلحة إلا مكرهاً، حتى لو كان الثمن اطلالة العقوبات الى ما لا نهاية". وقال بليز، اقوى حليف للولايات المتحدة في الازمة الحالية: "لا اشك اطلاقاً في ان المجتمع الدولي يفهم انه في حال فشل الدبلوماسية وعدم احترام صدام كلمته، لا يمكننا ان نقبل بانتهاك الاتفاق".

وكان مجلس الامن شهد في جلسته ليل الخميس - الجمعة انقسامات اذ احتجت موسكو وباريس وبيجينغ على عدم استشارتها في قرار سحب الموظفين الدوليين من بغداد. ورد رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر انه تصرف "على قاعدة نصائح مشددة من ممثل الولايات المتحدة بيتر بوليه الذي يرأس مجلس الامن حالياً". وأسف لانه لم يبلغ قراره الى اعضاء المجلس.

عزير

وفي محاولة لفك الطوق الذي بدأ يكتمل حول العراق ، أبدى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزير استعداد بلاده للعمل مع أنان على حل الازمة وابعاد التهديدات الاميركية - البريطانية بضربات جوية. وقال: "انه موضع ترحيب ونحن مستعدون للعمل معه". لكنه لم

يقدم أي تنازل في موضوع وقف التعاون مع "يونسكوم" مشيراً الى ان الكرة الآن هي في ملعب أنان ومجلس الامن. وسئل هل تطلب بغداد تدخل أنان، فاجاب: "هناك ازمة وأذا اراد أحد حلها بالوسائل السلمية فليفعل ذلك". وشدد على انها "مسؤولية أنان الشرعية والاخلاقية" ان يتدخل كأمين عام للمنظمة الدولية.

وسبق للمندوب العراقي الدائم لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون ان أمل في تدخل أنان قائلًا ان "الوسيلة الفضلى هو ان يبذل الامين العام مساعيه الحميدة".

غير ان الناطق باسم الامين العام فرد ايكهارد سارح الى التأكيد انه ليست لدى أنان أي خطط في الوقت الحاضر للتدخل في الازمة العراقية. وقال ان "ذلك لا يعني انه لن يكون مستعداً اذا طلب منه مجلس الامن القيام بشيء ولكن ليس لديه في الوقت الحاضر أي خطط للتوجه الى بغداد". ومن المقرر ان يلتقي أنان، الذي قطع جولته في شمال افريقيا وعاد الى نيويورك، اعضاء مجلس الامن الـ٥٥ اليوم.

وكان الامين العام توصل في شباط الماضي الى اتفاق مع عزير على منح المفتشين حرية التحرك في عملهم مجنبا بغداد ضربات عسكرية اميركية وبريطانية. لكن ايكهارد لفت الى ان ثمة فوارق بين الازمة الحالية والوضع في شباط الماضي وان الشروط التي اتاحت له التدخل في ذلك الحين غير متوافرة اليوم. وسئل عن الشروط اللازمة لتدخل أنان فاجاب انه يريد اشارة الى ان بغداد مستعدة "للعودة الى التجاوب الكامل" اضافة الى دعم من مجلس الامن "انهم يريدون منه للتوسط".

وكان ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية صرح ان "قيام أنان برحلة الى العراق أمر غير مطروح حالياً"، موضحاً ان رئيس شعبة رعاية المصالح الفرنسية في العراق ايف اوبين دو لا ميسوزيير سيعود الى بغداد في "الايام المقبلة".

### اجلاء اجانب

وانضمت حكومات بريطانيا ومانيا والنمسا وكندا الى الولايات المتحدة في الطلب من رعايها مغادرة العراق. وطلبت وزارة الخارجية البريطانية من جميع البريطانيين بمن فيهم الصحفيون مغادرة بغداد "ما دام لا يزال ثمة متسع من الوقت، نظراً الى تدهور الوضع". وقالت وزارة الخارجية الالمانية ان على الالمان عدم السفر الى العراق وحضت الموجودين هناك على الرحيل "ما لم يكن وجودهم ضرورياً". وفي فيينا، طلبت وزارة الخارجية النمساوية من الرعايا النمساويين عدم التوجه الى العراق الا في حال "الضرورة القصوى". ونصح السفير الكندي لدى الكويت ترانس كولفر "الكنديين بارجاء السفر الى المنطقة لغير ضرورة".

### تهافت على الاغذية

في غضون ذلك، تمهافت العراقيون على شراء المواد الغذائية تسببا لهجوم اميركي، غير ان تجاراً وأصحاب محال ذكروا ان حمى الشراء الحالية أقل حدة من مناسبات مشابهة سابقة. وشهدت أسعار السلع الاساسية ارتفاعاً طفيفاً مع استمرار سحب الامم المتحدة موظفيها. وقال صاحب محل بقالة: "ارتفعت الاسعار قليلاً ولكن ليس بقدر الازمة السابقة"، ذلك أن العراقيين اعتادوا الازمة وابتاتوا رابطي الجأش حيال التوترات الاخيرة.

في بيجينغ، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية زهو بانغواو انه "يخشى ان تخرج ازمة مفتشي الاسلحة العراقية عن السيطرة. والحكومة الصينية قلقة جداً".

في طوكيو، اعلن رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية اليابانية كيميشيرو اماي ان الوزارة استدعت القائم بالاعمال العراقي في طوكيو لتحذره من احتمال استخدام القوة ضد بلاده ان لم توافق بغداد على الفور على التراجع عن قرارها.

في تونس، دعت وزارة الخارجية التونسية "الاطراف المعنية كافة الى ضبط النفس وانتهاج الوسائل السياسية في معالجة الازمة".

في رام الله ، قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان توجيه ضربة الى العراق سيؤثر سلباً على العملية السلمية، مؤكداً وجوب التمسك بالخيار الدبلوماسي.

(و ص ف ، رويترز، أ ب)

## الجامعة العربية تشيد بقطر

القاهرة - و ص ف - أشاد الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد أمس بالمساعي القطرية التي أدت الى توقيع مذكرة تفاهم بين اريتريا والسودان اللذين قطعتا علاقاتهما الدبلوماسية عام ١٩٩٤.

وقال ان "الاتفاق الاخير بين السودان واريتريا برعاية قطر يعتبر خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح. وأمل ان تكون هذه الخطوة "منطقاً جديداً لعلاقات تعاون ووفاق بين السودان واريتريا لما فيه مصلحة الشعبين ومن أجل اشاعة الامن والاستقرار في القرن الافريقي".

## اسرائيل استدرجت عروضاً لاستيطان جبل ابو غنيم وصادرت عشرات الهكتارات قرب الخليل لشق الطرق

الاتفاق.

روس

وغادر المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس واشنطن متوجهاً الى المنطقة لاجراء محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين والاشراف على تنفيذ الاتفاق. ومن المقرر ان يلتقي عرفات اليوم في رام الله. لكن الاذاعة الاسرائيلية قالت ان اسرائيل ستؤجل بضعة ايام اخرى انسحابها الجزئي من الضفة الى نهاية الاسبوع المقبل اي بتأخير نحو ثلاثة اسابيع عن الموعد المحدد في الاتفاق. وبالنسبة الى مطار غزة الدولي، اعلن المدير العام لسلطة الطيران الفلسطينية سلمان ابو حليب انه اجريت امس تدريبات مشتركة مع الجانب الاسرائيلي على تشغيل المطار تمهيدا لافتتاحه قريباً.

"حماس"

من جهة اخرى، اعلنت الشرطة الاسرائيلية انها اوقفت اخيراً اربعة اسلاميين فلسطينيين من حركة المقاومة الاسلامية "حماس" متهمين بشن هجوميين في تل ابيب والقدس الشرقية. واوضحت ان هؤلاء الاربعة المنحدرين من القدس متهمون بتفجير قبلة في ٢٧ آب في سلة للقمامة قرب محطة للاتوبيسات في تل ابيب ما ادى الى سقوط ١٧ جريحاً. ويتهم هؤلاء ايضا بتفجير قبلة في ٢٤ ايلول في محطة للاتوبيسات في القدس الشرقية. ودهم امس الجيش الاسرائيلي قرية بيت امر شمال الخليل واعتقل سبعة من سكانها معروف عنهم انتماءهم الى "حماس".

(و ص ف، رويترز، اش ١)

## اسرائيل توزع اقنعة واقية من الغازات لكنها تستبعد تعرضها لانتقام عراقي

هجمات صاروخية على اسرائيل كما فعل في حرب الخليج عام (١٩٩١)، لكن وزارة الدفاع رأت ضرورة ابدال المواطنين الاقنعة القديمة بلخزى جديدة.

وقال السفير الاسرائيلي لدى واشنطن زلمان شوفال ان وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين اتصل مرتين في يومين بوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي بينما تستعد الادارة الاميركية لضربة محتملة للعراق. وأوضح ان الوزيرين تحدثا عن "المشكلة العراقية" الثلاثة والاربعة، لكنه لم يشأ الافصاح عما اذا كانت اسرائيل ستطلب مساعدة أميركا.

وشدد المستشار الخاص لوزير الدفاع الاسرائيلي ديفيد ايفري على انه يمكن الاسرائيليين متابعة حياتهم الاعتيادية. (رويتز، أ ب)

## تظاهرة في اسرائيل للاقصاء الشرقيات

بثت الاذاعة الاسرائيلية أمس أن الراقصات الشرقيات الاسرائيليات شاركن في تظاهرة احتجاج في القدس على اخفاق الحكومة في اتخاذ اجراء قانوني ضد السفير المصري لدى اسرائيل محمد بسيوني في ما قيل عن محاولته الاعتماد جنسياً على إحداهن. وكان السفير نفى هذا الاتهام وقال ان الراقصات تحاول ابتزازها.

فتح الجيش الاسرائيلي مدة ٢٤ ساعة أكثر من ٦٠ مركزاً لتوزيع الاقنعة الواقية من الغازات السامة تحسباً لانتقام عراقي رداً على ضربة اميركية محتملة قد تتعرض لها بغداد بسبب وقف تعاونها مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم".

وحض الجيش الاسرائيلي الاسرائيليين على ابدال الاقنعة المتبقية لديهم منذ حرب الخليج عام ١٩٩١ عندما اطلق الجيش العراقي صواريخ "سكود" على اسرائيل باقنعة جديدة واقية من الاسلحة البيولوجية والكيميائية. وسئل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو عن رد اسرائيل المحتمل اذا تعرضت لهجوم فأجاب: "اعتقد ان اسرائيل يمكنها الدفاع عن نفسها، وستفعل اذا كان ضرورياً". وكانت اسرائيل امتنعت عن الرد خلال حرب ١٩٩١ تحت ضغط من الولايات المتحدة.

وشرح الناطق العسكري الاسرائيلي أوديد بن عامي ان الجيش حول مدارس وساحات رياضية مراكز توزيع على مدار الساعة للاقنعة الواقية. و اضاف "نحن لا نشعر ان لنا دخلاً في هذه الدائرة من الاحداث".

وعقد نتيناهو اجتماعاً لوزرائه ومستشاريه الامنيين الكبار للبحث في المواجهة المتصاعدة بين بغداد والامم المتحدة. ونقل المراسل العسكري للاذاعة الاسرائيلية عن المسؤولين الكبار في وزارة الدفاع الاسرائيلية بعد مشاورات أجروها انهم لا يعتقدون ان الجيش العراقي سيشن

بدأت امس الحكومة الاسرائيلية باستدراج عروض لبناء ١٠٢٥ وحدة سكنية للمستوطنين اليهود في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية غداة موافقتها المشروطة على اتفاق واي بلاتنايشن. وهذا الامر اثار غضب السلطة الفلسطينية التي حذرت من "عواقبه الوخيمة". ونشر اعلان استدراج العروض في الصحف الاسرائيلية امس بتوقيع رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو بصفة كونه وزيراً للبناء والسكان والادارة الاسرائيلية للممتلكات العامة. وسيظل سارياً حتى نهاية الشهر الجاري وهو يتعلق بقسم اول من الاشغال يشمل بناء ١٢ مجمعا عقارياً يضم كل منها ما بين ٢٤ و ١٤٤ مسكناً مخصصة لليهود. وستعطي قروض خاصة واعانات حكومية للمتزوجين الشباب وذوي الحقوق الراغبين في شراء مساكن في هذه المستوطنة التي تطلق عليها اسرائيل اسم هار حوما. ومن المقرر بناء ٦٥٠٠ مسكن في المستوطنة التي بسبب اعلان انشائها جمدت عملية السلام في اذار ١٩٩٧. ويقول نتيناهو انه سيكون في وسع المستوطنين الانتقال للسكن في هذه المستوطنة سنة ٢٠٠٠.

ومنذ انتهاء اعمال البنى التحتية في المستوطنة في نهاية ١٩٩٧، امتنع نتيناهو عن طرح استدراج العروض لاعمال البناء الفعلية، الا انه كان يتحين الوقت المناسب سياسياً، ذلك ان اسرائيل انجزت منذ تموز الماضي عملية مصادرة الاراضي الخاصة التي ستبنى عليها المساكن الـ ٦٥٠٠.

### مصادرة اراض

كذلك اعطى مجلس الوزراء الاسرائيلي الضوء الاخضر لمصادرة عشرات الهكتارات من اراضي الفلسطينيين قرب الخليل لبناء طرق للمستوطنين. وجاء في بيان للمجلس ان عملية المصادرة ستجرى قرب مخيم العروب للاجئين من اجل انشاء طريق يربط الخليل بتجمع المستوطنات في غوش عتصيون قرب بيت لحم، ثم بالقدس. و اضاف ان انشاء هذا الطريق سيكون في اطار الانسحاب العسكري الاسرائيلي من ١٣ في المئة من الضفة.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان هذا القرار اتخذ على رغم معارضة وزير الدفاع اسحق مورديخي الذي يخشى ان تؤدي مصادرة الاراضي في هذا القطاع الى مواجهات عنيفة مع الفلسطينيين. كذلك وافق المجلس على انشاء ١٢ طريقاً متفاوتاً آخر في الضفة.

واعتبر زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك ان طرح نتيناهو استدراج عروض لبناء مستوطنة هار حوما يهدف الى استرضاء اعضاء حكومته الائتلافية ممن يعارضون اتفاق واي بلاتنايشن. وقال ان "نشر استدراج العروض في هذه المرحلة الحساسة توقيت سيء. يبدو الامر كأنه تعويض سياسي لاعضاء حكومته الذين يعارضون الاتفاق اكثر منه خطوة حكيمة في حينها".

واستناداً الى المعلقين الاسرائيليين، يأمل نتيناهو في ان تكون احتجاجات الاميركيين على الاستيطان في جبل ابو غنيم محدودة نظراً الى الازمة التي يواجهونها مع العراق. وصرح وزير التخطيط والتعاون الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان السلطة الفلسطينية ستواجه محاولات اسرائيل لـ "فرض سياسة الامر الواقع". في جبل ابو غنيم. وقال: "نحن نعتبر هذا القرار مخالفة خطيرة لاتفاق واي بلاتنايشن ولن نسمح لاسرائيل بان تفرض سياسة الامر الواقع علينا (...). سنقدم احتجاجاً على ذلك الى الجانب الاميركي الذي يبرع في تنفيذ الاتفاق ونطلبه بممارسة دوره مع الحكومة الاسرائيلية لكف عن هذه الممارسة التي تلحق ضرراً كبيراً بالعملية السلمية". وأكد ان "الاتفاق يمنع بناء اي مستوطنات جديدة، ومار حوما هي مستوطنة جديدة".

ووصف الناطق باسم عرفات نبيل ابو ردينة القرار الاسرائيلي بأنه "خرق خطير ونحن نحذر الحكومة الاسرائيلية من عواقبه الوخيمة ونحملها كل النتائج المترتبة على اي تدهور للوضع ينجم عن هذا القرار".

### شروط الحكومة

ونفى ابو ردينة بشدة ما نشره بعض الصحف الاسرائيلية امس من ان عرفات وافق على عقد جلسة للمجلس الوطني الفلسطيني للتصويت على الفاء بنود في الميثاق الفلسطيني، موضحاً ان عرفات "أكد انه ملتزم حرفياً ما ورد في مذكرة واي ريفر في شأن هذه المسألة".

وتنص المذكرة على ان يدعو عرفات ورئيس المجلس الوطني ورئيس المجلس المركزي اعضاء المجلسين المركزي والوطني والحكومة الفلسطينية الى اجتماع يتحدث فيه الرئيس الاميركي بيل كلينتون ليؤكد مجددا دعمه لعملية السلام. كذلك تنص على ان تؤكد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ما ورد في الرسالة التي وجهها عرفات الى كلينتون في ٢٢ كانون الثاني ١٩٩٨ من الفاء لبنود الميثاق الفلسطيني التي تتعارض مع الرسائل المتبادلة بين منظمة التحرير وحكومة اسرائيل في ايلول ١٩٩٢.

ورفض ابو ردينة الشروط التي وضعتها الحكومة الاسرائيلية ورفضت بها بدء تنفيذ الاتفاق ومنها ما يتعلق بالتصويت على الميثاق وتحديد حجم المرحلة الثالثة من الانسحاب من الضفة الغربية بواحد في المئة فقط من مجمل مساحتها، وقال: "نحن لا يعيننا ما اضيف من شروط لانا غير معنيين بتلك الشروط على الاطلاق. نحن وقعنا اتفاقاً وملتزمون بتنفيذه ونطالب اسرائيل بتنفيذه ولن نقبل دون ذلك".

وكرر كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ان الشروط الاسرائيلية مخالفة

## دعت الى شركة استراتيجية بين تركيا والعرب اجتماع الدوحة ناشد العراق التراجع وحمل بغداد تبعة الازمة

دون أي عمل عسكري. وسئل هل تسمح قطر للقوات الاميركية باستخدام المعدات العسكرية الاميركية المخزنة في بلاده في حال شن هجوم على العراق، فأجاب ان الولايات المتحدة لم تطلب ذلك من بلاده رسمياً. وأبدى وزير الخارجية المصري عمرو موسى رغبته في حل الازمة سلمياً. وقال ان الاولوية للحل الدبلوماسي، وليس للعمل العسكري، مشيراً الى ان على العراق ان يستجيب. \* في واشنطن صرح الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت قبل ساعات من صدور بيان الدوحة ان دول "اعلان دمشق" ستصدر بياناً يناشد العراق التراجع عن قراره. (و ص ف، وريتزر)

### وزير التجارة الاميركي في عمان

#### يعد بمساعدات وتشجيع الاستثمارات

الحكم الذاتي. وكان رئيس الوزراء الاردني زار واشنطن في الثاني من تشرين الاول الماضي لحض الادارة الاميركية على اقتناع اسرائيل بتسهيل حركة التجارة بين الاردن والسوق الفلسطينية، والتي تحتكرها الدولة العربية بما يزيد عن مليار دولار سنوياً. وحمل الطراونة آنذاك بياناً اردنياً - فلسطينياً مشتركاً اعتمده الطرفان في زيارة قام بها لعمان أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (أبو مازن). (وص ف)

### وزير الخارجية اليمني في اثيوبيا

صنعاء - وص ف - أفادت وكالة الأنباء اليمنية "سبأ" ان وزير الخارجية اليمني عبدالقادر باجمال سافر أمس الى اديس أبابا حاملاً رسالة من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الى نظيره الاثيوبي ملس زيناوي، أوضح قبل مغادرته صنعاء انها تتناول "علاقات التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين وسبل تطويرها". وقال ان زيارته تندرج في اطار "اجراء مزيد من المشاورات في القضايا الاقليمية وعلى وجه الخصوص المشكلات الراهنة في القرن الافريقي"، مشدداً على ضرورة "ايجاد حلول مناسبة وسلمية لتجنب المنطقة ما تواجهه من مخاطر". وأضاف ان اليمن الذي حل مشكلته الحدودية مع اريتريا في شأن ارجبيل خنيش في البحر الاحمر بالتحكيم يدعو دول المنطقة الى ان تحذو حذوه، وناشد خصوصاً اثيوبيا واريتريا والصومال "تجنب الحروب والمصادمات العسكرية واراثة الدماء والبحث عن حلول سلمية وودية".

قال وزير التجارة الاميركي وليم دبليو الذي وصل الى عمان مساء الاربعاء وأجرى محادثات مع ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال، أن ادارته ترغب في دعم اقتصاد الاردن وتشجيع الاستثمار في اراضيه. وأفاد مصدر رسمي اردني أمس ان دبليو أكد "رغبة واشنطن في تطوير علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع عمان وتقديم المساعدات الاقتصادية وتشجيع الاستثمار في المملكة فضلاً عن اقامة مشاريع مشتركة بين البلدين". وأضاف ان الامير حسن بحث معه في "العلاقات التجارية والاقتصادية بين الاردن والولايات المتحدة وسبل تفعيلها".

وحضر اللقاء الذي عقد في مبنى المصرف المركزي، رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة ورئيس الديوان الملكي جواد العناني ووزير الصناعة والتجارة محمد صالح الحوراني والسفير الاردني في واشنطن الدكتور مروان المعشر.

وتستغرق زيارة دبليو لاردن ثلاثة ايام، ثم ينتقل الى اسرائيل ولبنان ومصر والاراضي الفلسطينية.

وأعلن مسؤول اردني ان حكومته "طلبت دعم الولايات المتحدة لازالة العقبات والعراقيل التي تضعها السلطات الاسرائيلية امام الصادرات الاردنية لمناطق السلطة الفلسطينية". وأوضح ان زيارة دبليو "تمهد لاجتماع وزاري رباعي اردني - اميركي - اسرائيلي - فلسطيني مشترك قد يعقد الاسبوع المقبل للبحث في العوائق الاسرائيلية التي تحول دون تدفق السلع بين الاردن والسلطة الفلسطينية".

وتقول عمان ان حجم صادراتها الى مناطق الحكم الذاتي لا يتجاوز ١٧ مليون دولار سنوياً بسبب العقبات التي تضعها اسرائيل، وهي لا تزال تسيطر عملياً على المعبرين الوحيديين بين الاردن والضفة الغربية، بعد مرور خمس سنوات على اتفاق

حمل وزراء الخارجية لدول "اعلان دمشق" في بيان اصدره في ختام إجتماعات إستمرت يومين في الدوحة، بغداد تبعة الازمة الحالية مع مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" وناشدوها التراجع عن قرارها. ودعوا الى إقامة "تفاهم وشركة استراتيجية" بين دولهم وتركيا. وقال احد المشاركين في الاجتماع ان جدلاً دار بين ممثلي دول الخليج من جهة ومصر وسوريا من جهة اخرى، اذ ابدت الدول الاخرى واعادة الممتلكات الكويتية والامتناع عن أي اعمال على العراق، ثم وافقتا في النهاية على صيغة البيان الختامي من اجل "الضغط على العراق كي يتراجع".

وتمنى الوزراء الثمانية "ان يسود منطق التعقل والحكمة كي تتمكن الامم المتحدة من التوصل الى حل دبلوماسي لهذه الازمة". وأبرزوا "ضرورة التزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة باحتلاله لدولة الكويت وخصوصاً ما يتعلق منها بالافراج عن الاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الاخرى واعادة الممتلكات الكويتية والامتناع عن أي اعمال استفزازية أو عدوانية على دولة الكويت والدول المجاورة". وأبدوا "تعاطفهم مع الشعب العراقي". وشددوا على "ضرورة الحفاظ على استقلال العراق ووحدة اراضيه وسلامته الاقليمية".

#### عملية السلام

وفي ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط دعا الوزراء الثمانية "راعيي عملية السلام وخصوصاً الولايات المتحدة وكذلك دول الاتحاد الاوروبي، للقيام بدور فعال لانقاذ عملية السلام واعادتها الى مسارها الصحيح، استناداً الى مرجعية مدريد وقرارات الشرعية الدولية". واعربوا عن "رفضهم المطلق وادانتهم للسياسة الاستيطانية التوسعية التي تمارسها اسرائيل في الأراضي المحتلة وقرار الحكومة الاسرائيلية توسيع الحدود الجغرافية لمدينة القدس الشريف وتغيير تركيبها الديموغرافية". واكدوا "وقوفهم الى جانب الشعب الفلسطيني وقيادته وطالبوا اسرائيل بالتزام تنفيذ بنود الاتفاقات التي تم التوصل اليها بين الفلسطينيين والاسرائيليين والامتناع عن كل ما من شأنه الاخلال بالتعهدات والالتزامات الواردة فيها". وكرررو "ما صدر عن القمة العربية الاستثنائية التي عقدت في القاهرة (عام ١٩٩٦) وعن مجلس جامعة الدول العربية حول جمود عملية السلام وتراجع اسرائيل عن التزاماتها التي تم الاتفاق عليها في اطار مؤتمر مدريد". واعلنوا في هذا الاطار "الاستمرار في موقفهم ازاء السياسة الاسرائيلية المتعنتة بما في ذلك تجميد المؤتمرات الاقتصادية واجتماعات اللجان المتعددة الطرف الى ان يتم تحقيق تقدم ملموس في العملية السلمية على جميع المسارات".

#### لبنان

وابدوا "قلقهم الشديد ازاء المحاولات الاسرائيلية المتعلقة بفرض شروط على تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ الخاص بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان وبقاعه الغربي ورفضهم أي تفسيرات من شأنها ادخال أي شروط على تنفيذ هذا القرار".

وبالنسبة الى العلاقات السورية - التركية، رحب الوزراء بـ"الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين سوريا وتركيا لاحتواء الازمة بينهما". وأشادوا بـ "حكمة الرئيس حافظ الاسد وتمسكه باعتماد الحوار مع تركيا لايجاد حل سلمي للمشاكل العالقة بين البلدين". ودعوا الى "تفاهم وشركة استراتيجية بين دولهم وتركيا تضع في اعتبارها المصالح المشتركة بين الطرفين". لكنهم عبروا أيضاً "عن قلقهم ازاء ما يمكن ان يحمله التعاون العسكري والامني بين تركيا واسرائيل من تهديد لامن الدول العربية والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط باعتبار ذلك متناقضاً مع الرصيد التاريخي لهذه العلاقات".

#### ايران

وفي ما يتصل بالعلاقات مع ايران ابدوا "ارتياحهم لتوجهات الجمهورية الاسلامية الايرانية بفتح صفحة جديدة في العلاقات العربية - الايرانية في ضوء المؤشرات والتصريحات الايجابية التي سبق ان دعا اليها وأكد ضرورة تبنيها الرئيس محمد خاتمي". إلا أنهم اكدوا مجدداً "سيادة دولة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث طناب الكبرى وطناب الصغرى وأبو موسى (...). ومطالبتهم الحكومة الايرانية بانها احتلالها للجزر الثلاث والكف عن ممارسة سياسة الامر الواقع بالقوة (...). والتابع الوسائل السلمية لحل النزاع وفقاً لمبادئ وقواعد القانون الدولي".

وصرح وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في مؤتمر صحافي عقب الاجتماع ان الدول العربية تفضل حلاً سياسياً وديبلوماسياً للازمة. وأضاف ان الكرة الآن في ملعب العراق وعليه درس الموقف بحرص، معرباً عن الامل في حل المشكلة سلمياً من

# الهرابي الى تحسّن وجدل الاستشارات الى تصاعد بري يلمح الى تعدد المرشحين الحريري: لا تظلموا لحدود!

خدام، فيما كان للحص موقف شدد فيه على الزامية الاستشارات النيابية "ليس باجرائها فحسب ولكن بنتائجها ايضاً، داعياً الى "رفع هذا الموضوع من التداول لأن في متابعته افتعالاً لخلاف نحن في غنى عنه في الوقت الحاضر".

واتر عودته مساء الى بيروت استغرب الحريري الضجة المثارة حول آلية الاستشارات، وتساءل عن الحكمة في ذلك وفي هذه المرحلة بالذات مبدياً خشيته من ان يؤدي النقاش حول هذا الموضوع وبالطريقة التي يطرح فيها الى احداث انقسام "نحن في غنى عنه، الامر الذي يسيء الى الاجماع الوطني الحاصل حول الرئيس اميل لحود منذ انتخابه".

وقال: "ثمة من يثير مواضيع من شأنها ان تلحق الاذى بالرئيس المنتخب (...) لا تظلموا الرجل فهو لم يتسلم مهامه الدستورية بعد". ومع انه امتنع عن الدخول في السجال، الا ان الحريري بدا متابعاً للمواقف من الاستشارات ولا حظ زواره ارتياحه الى موقف الحص منها.

وفي الاطار نفسه لفت مراجع مطلعة بعض المواقف التي تثار ومنها موقف رئيس المجلس انكر وجود مرشحين لرئاسة الحكومة منذ وصول الحريري الى السلطة، ونكرت بأن "كتلة الانقاذ والتغيير" رشحت الحص قبيل تشكيل حكومة الحريري الثانية وفي الفترة نفسها رشحت كتلة الشمال الرئيس امين الحافظ، وكذلك رشحت كتلة "حزب الله" مرة النائب ابراهيم بيان، وهذا يعني ان آخرين غير الحريري كانوا مرشحين آنذاك.

استقرت الحال الصحية للرئيس الياس الهرابي وبدأت بالتحسن تدريجاً نتيجة عملية تمييل وتوسيع لاهد الشرايين التاجية الرئيسية بواسطة "البالون" خضع لها في ساعة مبكرة امس اثر اصابته فجراً بنوبتين مفاجئتين اضطر حياهما الاطباء المعالجون الى تقديم موعد التمييل الذي كان مقرراً اليوم.

وفيما استمر وفود الزوار والمطمئنين، وفي مقدمهم الرئيس المنتخب العماد اميل لحود، الى مستشفى قلب يسوع، لم تحجب الازمة الصحية لرئيس الجمهورية الجدل القانوني - السياسي المتصاعد في شأن الاستشارات النيابية لتكليف رئيس الوزراء المقبل وهل تعد نتائجها ملزمة له ام لا.

وقد اتخذ هذا الجدل طابعاً جدياً بعدما كرر رئيس مجلس النواب نبيه بري موقفاً "اجتهادياً" من الفقرة الثانية في المادة ٥٣ من الدستور خلاصته ان رئيس الجمهورية ليس ملزماً نتائج الاستشارات ويحق له تسمية اي من المرشحين لرئاسة الحكومة. واذا لاحظ ان الامر لم يثر خلال السنوات الست الاخيرة التي لم يكن فيها سوى مرشح واحد هو رئيس الوزراء رفيق الحريري، كانت له اشارة لافتة الى احتمال ان يكون ثمة هذه المرة اكثر من مرشح مثل الرؤساء سليم الحص وعمر كرامي ورشيد الصالح الى الرئيس الحريري.

ورافقت هذا الموقف حركة نشيطة على خط دمشق حيث اجتمع الحريري امس مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، وكذلك زار الوزير وليد جنبلاط العاصمة السورية والتقى

## اسرار الآلهة

يراقب الرئيس الحريري باهتمام ما تنشره وسائل الاعلام عن العلاقات بينه وبين الرئيس المنتخب العماد اميل لحود.

## لماذا؟

تبين لمرجع ديني بعد اطلاعه على الاسماء المقترح تجنيسهم في الملحق ان اكثرية اصحابها لا تقيم في لبنان.

## فيما يواصل المعلمون اضرابهم

### وزير التربية يطلب تحقيقاً

### حول "التحريض" على الاضراب

يوماً سادساً يستمر الاضراب المفتوح لاساتذة التعليم الثانوي الرسمي في لبنان فيما عادت الدراسة طبيعية في المدارس الرسمية الابتدائية والمتوسطة. وامس اكدت الجمعيات العمومية لاساتذة الثانويات المضي بالاضراب حتى تحقيق المطالب، متخذة سلسلة من اجراءات التصعيد، ابرزها اقامة لقاءات تضامنية في بيروت والمناطق.

وكان بارزا القرار الذي اتخذه وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد بالطلب الى التفتيش المركزي "فتح تحقيق فوري في موقف عدد من الموظفين الكبار في وزارته قاموا بـ"تحريض المعلمين الرسميين على الاستمرار بالاضراب"، طالباً تطبيق احكام القانون على "هذه المخالفات" وسارع مصدر مسؤول في مكتب المعلمين الى الرد على القرار، قائلاً لـ"النهار" ان "حركة المعلمين مستقلة، والمعرض الحقيقي على الاضراب هو تغافل المسؤولين عن حقوقهم"، و"لم يعتد المعلمون اسلوب التمويل والترهيب للتراجع عن مطالبهم".

## من المسؤول؟

يحرص الرئيس المنتخب العماد اميل لحود على عدم ابداء رأيه في ما يسمعه من معظم من يستقبلهم، حتى لا يتسرب هذا الرأي الى وسائل الاعلام.

# لحود والحريري عاداه وملوك ورؤساء اطمأنوا الهرراوي خضع لتمثيل وتوسيع الشريان بالبالون بعد إصابته فجراً بنوبتين وانسداد شريان تاجي

علمت "النهار" ان الرئيس اليباس الهرراوي تعرض فجر امس لنوبتين قلبيةتين في مدى ساعة قبل ان يخضع صباحاً لعملية تمثيل في شرايين وتوسيع احداهما. وكانت الاولى الساعة الرابعة والنصف فاستدعت المشرفة في غرفة العناية المكثفة طبيب القلب في المستشفى الدكتور سلام معماري الذي خف الى المستشفى واشرف على الاسعافات اللازمة للرئيس كما طلب من الطبيب رجا حداد (مستشفى الجامعة الاميركية) وجوزف خوري طبيب القلب في مستشفى قلب يسوع والمتخصص باجراء الميل الحضور فوراً. وهرعت السيدة منى الهرراوي الى المستشفى من القصر بعدما تبلفت حصول النوبة الاولى ورافقتها قائد الحرس الجمهوري العميد ميشال حروق وافراد من العائلة. في غضون ذلك جهزت غرفة العمليات في مستشفى الجامعة الاميركية تحوطاً لنقل الرئيس اليها في حال تبين ان ثمة ضرورة لجراحة عاجلة بعد عملية الميل. وفيما كان التشاور والرقابة الطبية جاريتين بين اطباء تعرض الهرراوي في الخامسة والنصف لنوبة اخرى، فتقرر اذ ذلك بعد التشاور وموافقة العائلة اجراء التمثيل في الساعة السابعة والنصف بعد التحضيرات التقنية لذلك.

ولدى اجراء التمثيل تبين ان الشريان التاجي المعروف بالفرنسية ((IVA وبالانكليزية ((LDA مسدود وهو واحد من ثلاثة شرايين تغذي القلب. وكانت نسبة انسداده ٩٥ في المئة وكان من الضروري اجراء التمثيل تجنباً لذبحه كانت ستحصل ومن نتائجها اضعاف عضلة قلب الرئيس. وقد تولى الطبيب جوزف حداد اجراء عملية التمثيل ووضع "راسور" (Ressor) في الشريان المسدود لتوسيعه والحؤول دون انسداده مجدداً.

والتمثيل هو عملية تفتح الشريان المسدود ببالون والتعبير الطبي للعملية هو "انجو بلاستي" (Injo plasti). وتبين للاطباء ان قلب الرئيس قوي وتحسنت صحته على نحو ملحوظ بعد عملية التمثيل.

ويشار الى ان الدكتور معماري كان يفضل التريث في اجراء عملية التمثيل الى حين وصول طبيب القلب الخاص بالرئيس الهرراوي الدكتور انطوان

نصرالله الموجود في الولايات المتحدة للمشاركة في مؤتمر طبي، والذي كان من المقرر ان يصل مساء امس ليشرف بنفسه على عملية التمثيل اليوم. ويتحاشا اطباء المشرفون على معالجة الرئيس تحديد موعد خروجه من المستشفى مشددين على ضرورة اخلاذه للراحة التامة. وهناك اتجاه الى الغاء الاحتفال بذكرى ٢٢ تشرين الثاني او ان يتغيب الرئيس عنها لكن عملية التسليم والتسلم بين الهرراوي والرئيس المنتخب العماد اميل لحود ممكنة لانها لا تستدعي من الرئيس الهرراوي اي جهد جسدي.

## البيان الطبي

وقد صدر عن ادارة مستشفى قلب يسوع البيان الآتي:  
"صباح اليوم (امس) خضع السيد رئيس الجمهورية الاستاذ اليباس الهرراوي لتمثيل شرايين القلب، فتبين بنتيجته وجود انسداد حاد في احد الشرايين التاجية الرئيسية. عندها قام الدكتور جوزف حداد رئيس قسم التمثيل في المستشفى بعملية توسيع للشريان المريض في حضور كل من اطباء المعالجين الدكتور جوزف خوري والدكتور سلام معماري، والدكتور رجا حداد. وتمت العملية بنجاح. ويخلد الرئيس الهرراوي حالياً للراحة تحت المراقبة الروتينية بعد هذا النوع من العمليات".

وعاد لحود الهرراوي، ومكث في غرفته نحو عشر دقائق، ثم التقى السيدة منى في صالون المستشفى. وكذلك زاره رئيس الوزراء رفيق الحريري مساء فور عودته من دمشق ومكث في المستشفى نحو نصف ساعة.

واتصل بالرئيس مطمئناً نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، وابرق اليه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بالآتي: "علمت بتأثر عميق نبأ دخولكم المستشفى على اثر الوعكة الصحية التي المت بكم، وغمرنا الارتياح بعدما بلغنا الخبر السار المبشّر بتحسّن حالتكم الصحية وتمثالكم الى الشفاء. يسعدنا ان نعرب لكم عن خالص دعواتنا بالصحة والعافية حتى تستأنفوا مهماتكم".

وحضر الى المستشفى للاطمئنان الى الهرراوي السفير السعودي احمد الكحيمي الذي قال: "ان لفخامة الرئيس اليباس الهرراوي مكانة كبيرة في المملكة العربية

السعودية، وان تضحياته وشجاعته تحمل التقدير والاعتبار من الجميع وكان لها الاثر الكبير في اعادة اللحمة والاستقرار والامن الى لبنان العزيز. وقد ابلفت ان فخامته يتمثل الى الشفاء، وان صحته مطمئنة.وانقل ذلك الى مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني".  
وزار ايضاً للاطمئنان الرئيس شفيق الوزان الذي قال: "جننا للاطمئنان الى صحة فخامة الرئيس، وهو شخص عزيز على قلوبنا وقلوب اللبنانيين، وقد خدم لبنان بكل قوة".

ومن الزوار: "نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، والرئيس امين الحافظ، والوزراء ميشال اده وشوقي فاخوري وفارس بوز وواسع حدادان مع وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضم النائبين غسان مطر وانطوان حتي ونائب رئيس الحزب محمود عبد الخالق، والنواب: جميل شماس ومروان حمادة ونيل البستاني وعبد الرحمن عبد الرحمن وتمام سلام وطلال المرعبي وراجي ابو حيدر وجورج قسارجي وجاهك جو خادريان وسيبويه هوفنانيان وبراهاام دد يان وجان غانم واليباس الخازن وميشال موسى ورشيد الخازن ومحمد عبد اللطيف كيارة ومحمد علي الميس ومحمود عواد ونهاد

سعيد وانور الخليل وبهاء الدين عيتاني واحمد سويد واغوب دمرجيان وسليمان كنعان وحبیب حكيم.  
وزار الهرراوي في المستشفى بطبرك السريان الارثوذكس زكا الاول عيواص ومطارنة الطائفة، والسيدة رندا بري، وسفير فرنسا دانيال جوانو، ومحافظ منطقة الاحمدي في الكويت الشيخ علي احمد جابر الصباح، الى عدد كبير من الوزراء والنواب السابقين والشخصيات السياسية والاقتصادية والفكرية والاعلامية.

واتصل للاطمئنان رئيس المجلس نبيه بري، ورئيس الوزراء رفيق الحريري، والرؤساء حسين الحسيني، وسليم الحص وعمر كرامي، والعميد ريمون اده، والسيدة صولانج بشير الجميل، وقائد القوات العربية السورية العاملة في لبنان العماد ابراهيم صافي الذي زاره مساء، والوزراء محسن دلول وجان عبيد وشامي برسوميان، والنواب فريد مكارى وحسن علوية وبيار فرعون وبهية الحريري وعبد الرحمن عبد الرحمن وسامي الخطيب ونيل البستاني وناظر الخطيب وايلى سكاف واميل نوفل وبطرس حرب ووجيه البعيريني وكميل زيادة ومحمد فنيش وجورج ديب نعمة وحسين يتيم. وزار المستشفى مساء النائب اليباس سكاف.

## الحريري التقى خدام في دمشق وتفقد في بيروت "جادة الأسد"

عاد رئيس الوزراء رفيق الحريري مساء من دمشق حيث التقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ومسؤولين آخرين في ختام جولة بدأها الخميس الماضي وشملت باريس والقاهرة والرياض.

ونقلت عنه وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية قبل مغادرته الرياض "ان لبنان مع الحل الديبلوماسية السياسي لازمة بين العراق والامم المتحدة" وطلب بغداد بالتزام القرارات الدولية مشدداً على ان "لا سلام في المنطقة بدون التزام الصيغ والاتفاقات الموقعة من الاطراف المعنية" وخصوصاً صيغة "الارض في مقابل السلام" لان لا بديل من الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني والجولان السوري لعودة السلام الى المنطقة".

واوضح ان محادثاته في السعودية تناولت تطورات عملية السلام "وتم تأكيد التنسيق بين لبنان والسعودية حيال قضايا المنطقة".

واتر عيادته رئيس الجمهورية اليباس الهرراوي في مستشفى قلب يسوع مساء عرج الرئيس الحريري على محيط السفارة الكويتية حيث تفقد سير العمل في "الجادة" التي سيفتحها الاحد والتي سيطلق عليها اسم الرئيس السوري حافظ الاسد.

وعلم ان الحريري الذي سيرعى الاحتفال سيلقي كلمة في المناسبة.

# عدّ السجل حولها "افتعالاً لخلاف"

## الحص: الاستشارات الزامية وملزمة

ابدال خيار الانتخاب المباشر بخيار الاستشارات الملزمة من شأنه ان يفسح في المجال امام رئيس الجمهورية للتأثير في قرارات النواب لدى استشارتهم. وهذا ينطوي على ايجابيات واضحة.

اعتقد ان المصلحة تقضي برفع هذا الموضوع من التداول اذ ان في متابعته افتعالاً لخلاف نحن في غنى عنه في الوقت الحاضر.

وفي هذا الاطار، صرح النائب مصباح الاحدب: "ان سبب استغرابنا هو ان الاستشارات مرتبطة بكلمة ملزمة مما يعني انها ملزمة بشكلها ومضمونها ونتائجها. وانا نسمي منذ الآن الرئيس رفيق الحريري للتكليف بتأليف حكومة العهد الأولى بعدما سمينا قبل سنة العماد اميل لحود مرشحاً وحيداً لرئاسة الجمهورية، واقتنعنا على هذا لاساساً".  
واضاف: "ان الرئيس لحود سينجح في ادارة البلد بعدما نجح في اعادة بناء الجيش اللبناني، كما اننا واثقون بأن الرئيس الحريري سينجح في قيادة العمل الحكومي في العهد الجديد مثلما نجح في خطوات السياسة والاعمار والاقتصاد طيلة السنوات الخمس الماضية".

## "المادة ٥٣ تحتاج الى توضيح وتصحيح"

### بري: الكلمة النهائية لرئيس الجمهورية

التي يكون خرج بها". ويحدد التشاور بينهما الشخصية التي ستتولى رئاسة الحكومة انطلاقاً من حاجات لبنان واولوياته الاقتصادية والمالية وغيرها. وعقب "ان الرأي الراجح يكون لرئيس الجمهورية في حال اختلف في التسمية مع رئيس المجلس".

اما في خصوص المسلك الذي يتوجب على النواب ان يتبعوه فقال "ان هؤلاء ملزمون ابداء رأيهم سلباً او ايجاباً او امتناعاً لدى اختيارهم الشخص الذي سيتولى رئاسة الحكومة، مع الإشارة الى ان لهم الحق في تسمية اكثر من شخص في الوقت نفسه وفي التصويت لهم ايضاً".

وعلى النائب "ان يبدي رأيه في اي مرشح لرئاسة الحكومة وان يأخذ منه رئيس الجمهورية موقفاً معيناً بالتشاور معه ومن دون ان يخرج بنتيجة، تاركا حرية القرار الذي يجب ان يكون واضحاً لرئيس الجمهورية".

وانطلق بري من قراءته القانونية للفقرة الثانية من المادة ٥٣ من الدستور ليقول ان على النائب ان يبدي رأيه في كل الاحوال، وان لا يفوض الى رئيس الجمهورية لان "الالزام في المادة ينفي التفويض" في شكله بديهي.

وفي الوقت نفسه، اعرب رئيس المجلس عن اعتقاده "ان الامور لم تصل في هذه المسألة الى درجة طرح مشكلة في شأنها، وان الجدل القائم يوضح الامور"، معتبراً ان نص المادة ٥٣ "في حاجة الى توضيح وتصحيح مستقبلاً".

وتبقى ان يكون لدى كتلة "التحرير والتنمية" اسم واضح بعد ان تكون لديها رؤية نهائية للاولويات التي ستحكم لبنان في السنوات المقبلة.

في ملاحظات ادلى بها امس امام الصحافيين المعتمدين في مجلس النواب اعتبر رئيس مجلس النواب نبيه بري امس ان الفقرة الثانية من المادة ٥٣ من الدستور "مجملة وغير واضحة وفيها اخطاء".

وفي حين اكد عدم معرفته اسباب طرح موضوع الاستشارات النيابية في التداول الاعلامي، اوضح انه تعود التوجه الى قصر بعبدا في الاعوام الستة الفاتحة ليتبلغ النتيجة الرسمية، واضاف "لم تثر هذه المسألة سابقاً، لانه كان هناك مرشح واحد، في حين ان هناك اليوم اكثر من مرشح مثل الرؤساء رفيق الحريري وسليم الحص وعمر كرامي ورشيد الصلح".

واذ اشار الى ان نص الفقرة الثانية من المادة ٥٣ من الدستور يعود في اساسه الى الدستور الفرنسي الصادر عام ١٩٤٦ في الجمهورية الرابعة، لفت الى ان الاجتهادات التي تقول بذلك كانت اتهمت لو اعتمد ما طبقه الفرنسيون بخيار التصويت الانتخابي لمصلحة المرشح لرئاسة الحكومة.

واضاف "ان الصيغة التي اعتمدت في الطائف نادت بالاستشارات الملزمة وباطلاع رئيس المجلس عليهما والتشاور معه في خصوصهما. من هنا، الصيغة الاجتهادية التي وضعت في الطائف هي التي تدفع الى مثل هذه التفسيرات لنص الفقرة الثانية من المادة ٥٣ من الدستور".

واكد "ان رئيس الجمهورية ليس صندوقاً اقتراح، انما له حق الارجحية في تسمية اي من المرشحين لرئاسة الحكومة، وبذلك لا يكون مقيداً نهائياً بنتيجة المشاورات".

وفي الاجراءات اوضح بري انه قبيل تشاوره مع رئيس الجمهورية، يتسلم منه رسالة مكتوبة فيها النتيجة الرسمية للمصلحة

وصف الرئيس سليم الحص السجل حول الزامية الاستشارات النيابية بأنه "افتعال لخلاف نحن في غنى عنه" معتبراً ان "لا معنى عملياً للزامية الاستشارات ان لم تكن ملزمة بنتائجها".

وصرح الحص امس بالآتي: "اننا نستغرب استمرار السجل حول الزامية الاستشارات النيابية التي يجريها رئيس الجمهورية لتسمية رئيس الوزراء المكلف، ونحن لا نرى مجالاً للشك في ان المقصود بالاستشارات الملزمة ان تكون الزامية ليس باجرائها فحسب بل بنتائجها ايضاً. اما تبريرنا لهذا الموقف فيستند الى اعتبارين على الاقل: الاول هو ان هذا ما كان فعلاً في جميع الاستشارات التي اجريت منذ اتفاق الطائف، وكانت منها خمس جولات. فلماذا الخروج عن هذا العرف هذه المرة؟ لماذا، بعبارة اخرى، لا يصح على الجولة السادسة من الاستشارات ما يصح على الجولات الخمس السابقة؟ والاعتبار الثاني هو ان خيار الاستشارات الملزمة اعتمد بديلاً من فكرة كانت قد طرحت على المؤتمرين في الطائف، وهي فكرة انتخاب رئيس الوزراء مباشرة في مجلس النواب. ثم انه لا معنى عملياً للزامية الاستشارات ان لم تكن ملزمة بنتائجها.

بالطبع ليس هناك ما يمنع النائب من الامتناع عن ترشيح شخص معين لرئاسة الوزراء فلا يحسب صوته في هذه الحال في تعداد الاصوات التي يحصل عليها اي من المرشحين. ولكن النائب اذا اختار استعمال حقه في الترشيح فعليه ان يسمي شخصاً محدداً. علماً ان

## جيران تويني سلّمه رسالة من الرئيس الاكوادوري

### لحود استقبال وفداً من المنطقة المحتلة

### الخليل: ارادته بناء دولة القانون

من المطارنة مهنتاً، فوفدا من كتلة نواب الارمن ضم النواب سيبوه هوفنانيان، وجاك جو خادريان، وجورج قسارحي، وابراهيم دد يان ثم النائب رشيد الخازن.

#### الرئيس الاكوادوري يهنئ

وكذلك استقبال في مكتبه في البرزة المدير العام لـ"النهار" جيران تويني بصفته مستشاراً خاصاً للرئيس الاكوادوري اللبناني الاصل جميل معوض، وتسلم منه كتاباً من الرئيس الاكوادوري يهنئه فيه بانتخابه رئيساً للجمهورية، ويعرب له عن تمنياته بعودة لبنان الى عهده السابق.

وهنا نص الكتاب:

"باسمي وباسم الشعب الاكوادوري نقدم اليكم اصدق التمنيات لمناسبة انتخابكم رئيساً للجمهورية، متمنين ان يستعيد لبنان دوره الريادي في المنطقة، في السنوات القليلة المقبلة.

كما نتمنى ان تستعيد بيروت دورها كعاصمة للثقافة والحريّة في جو من العدالة والمساواة للجميع.

انا اكد انه خلال عهدكم ستتحقق امنيات الشعب اللبناني واحلامه في لبنان المقرب والمقيم".

تلقت "النهار" بالفاكس بياناً من "هيئة تنسيق عمل المؤسسات" في حاصبيا، هنأت فيه العماد اميل لحود بانتخابه رئيساً للجمهورية، متمنية "ان يتحقق السلام وان يتحرر الجنوب الغالي بهمتكم".

استقبل الرئيس المنتخب العماد اميل لحود امس النائب انور الخليل مع وفد من قضاة حاصبيا ومرجعيين منه على انتخابه رئيساً للجمهورية.

وقال الخليل على الاثر: "حضر هذا الوفد

الكريم المؤلف من رموز العائلات الروحية في قضاء حاصبيا من صلب المنطقة المحتلة للقيام بواجب التهنئة لفخامة الرئيس العماد اميل لحود لوصوله الى سدة الرئاسة الاولى، وثانياً للدعاء له بالتوفيق والنجاح في المشايخ الافاضل حضرة مشايخ البيضة، الشريفة، وراعي الارشبية في حاصبيا والعائلات الروحية الاخرى، ليطلبوا التوفيق في اكمال الطريق الواعد، الطريق الذي دل عليه من تاريخه في تحمل المسؤوليات، وخصوصاً في قيادة الجيش اللبناني، طريق النزاهة، والصدق والمسؤولية والاصلاح والتطوير والتحديث، طريق التزام تحرير الارض وصون كرامة الوطن. وقد سمعنا من فخامته كلاماً يؤكد ارادته في بناء دولة القانون والمؤسسات،

دولة العدالة والانسان، كي يكون كل لبناني على قدم سواء مع اخيه اللبناني في الحقوق والمسؤوليات. لذلك اردنا ان تأتي وبدأت رحلة هذا الوفد السادسة والنصف صباحاً، وابدنا ان تأتي من قلب المنطقة المحتلة لنقول ان هذه المنطقة شغوفة لان يعود اليها الوطن، اذ انها لم تفارده قط، فنأمل في عهد فخامته ان تحرر البلاد وتعود المنطقة المحتلة الى احضان لبنان الوطن".

ثم استقبل لحود بطيرك السريان الارثوذكس زكا الاول عيواص على رأس وفد

## أطلع صفير على مسار واي بلانتايشن القدومي: الطرف الآخر لا يريد السلام

نعتقد ان هناك حلاً جذرياً؟ في المرحلة النهائية لا تريد اسرائيل السلام، وقد اضافت حكومتها امس شروطاً اخرى على اتفاق الفتنة واي بلانتايشن، وهي شروط تعجيزية ودليل واضح على ان الطبقة الحاكمة في اسرائيل لا تريد السلام. يضعون الصعاب والعقبات ولا يحترمون حتى توقيعاتهم رغم الضغوط الدولية، والعالم يندد بالتصرفات الاسرائيلية (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لا يعبأ مطلقاً بحليفته الولايات المتحدة، ويثير المتاعب لها".

وكيف يوفق بين معارضته الاتفاق ورؤاسته الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية؟ أجاب: "منذ البداية تحفظت عن اتفاق اوسلو، وقال الاخ "ابو عمار" انها مغامرة خضناها ولا ندري الى اين نسير. والآن بدا واضحاً اننا كنا على حق وان هذه الاقلية على صواب في المسيرة السلمية التي تتعطل بسبب الموقف الاسرائيلي المتعنت".

واستقبل صفير النائب روبري غانم ووفداً سياحياً ألمانياً من الحزب الديموقراطي المسيحي المعارض يزور لبنان للاطلاع على معالمه واوضاعه، فالشيخ وديع الخازن ومستشار قائد "القوات اللبنانية" توفيق المهدي والدكتور جورج خديج وشخصيات.

أكد رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي "اننا اصحاب مصلحة في اقامة سلام، ولكن الطرف الآخر لا يريد".

استقبل البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بركي امس القدومي الذي قال: "كان لنا شرف لقاء صاحب الغبطة الكاردينال صفير، وشرخنا له تطورات القضية الفلسطينية. ولا شك في ان غبطته كان مستمعاً وقدم الكثير من النصائح الى الفلسطينيين ودعا الله لأن يوفقهم في ايجاد حل واحلال السلام في المنطقة.

وقد شرحنا لغبطته بالتفصيل تطورات المسيرة السلمية، واكدنا اننا اصحاب مصلحة في اقامة سلام، ولكن الطرف الآخر لا يريد. واكد غبطته دعمه الحقوق المشروعة والشرعية للشعب الفلسطيني. وبارك مسعاه في سبيل السلام العادل والدائم في المنطقة ليشمل جميع شعوبها ويحل الاستقرار والأمن في المنطقة على اساس متوازن للجميع".

وقال رداً على سؤال: "شرحنا لغبطته اتفاق "واي بلانتايشن" وتداعياته وقدمننا تفصيلاً للمسيرة السلمية على المسار الفلسطيني منذ اوسلو حتى الاتفاق الاخير، وهذا الاتفاق يقع ضمن المرحلة الانتقالية، اما المرحلة الثمائية فتبحث فيما قضايا اللاجئين والقدس والمستوطنات والحدود. فاذا كان نعتبر حصل في هذه المرحلة الانتقالية، فعمل

## الرابطة المارونية تعارض ملحق التجنيس: الجريمة لا تزول بأخرى أفضع

المجلس التوسع في التحقيق في كل ملف على حدة. ومن الشائع ان تجاوزات فاضحة قد ارتكبت في تكوين الملفات، لمجرد استنادها الى وثائق كاذبة او مزورة.

ان الرابطة المارونية، مع سائر الفاعليات اللبنانية التي طعنت في المرسوم الاول، تؤكد تبنيتها موقف بركي القائل ان الخطأ لا يعالج بخطأ مماثل، والجريمة لا تزول بارتكاب جريمة افضع منها.

ودعت الرابطة المارونية الى التنبيه الى ظاهرة اقدام مرجعية روجية على المطالبة بتجنيس مجموعة من اتباعها، متذرة بالفين اللاحق بها بسبب المرسوم الاول، واعتبرت الرابطة ان مثل هذه الظاهرة يمكن ان تجر سائر العائلات الروحية، كل واحدة بدورها، الى ابداء مطالب مماثلة. وتساءلت الرابطة عن مصلحة الوطن في مثل هذه المطالب وعن مدى الخطر الكامن في مثل هذه التوجهات (...).

انتقد المجلس التنفيذي للرابطة المارونية بعنف احتمال اصدار السلطات ملحقاً للتجنيس واكد "ان الجريمة لا تزول بارتكاب جريمة افضع منها". عقد المجلس التنفيذي للرابطة امس اجتماعه الاسبوعي برئاسة الوزير السابق بيار حلو واصدرت بياناً جاء فيه: "ابدى المجلس التنفيذي استيائه من المعلومات التي يتناقلها بعض المصادر عن تجاهل اهل السلطة المواقف المعارضة بشدة لمرسوم التجنيس الشمير، الذي صدر في بداية هذا العهد. واکدت انها تعارض صدور مرسوم آخر في نهاية العهد يشاع انه يشمل نحو ١٠٠ الف مرشح، يضافون الى الـ ٣٠٠ الف الذين جنسوا بالجمل، خلافاً للدستور والقانون وبعيداً عن معايير الحق والاستحقاق. واكثر ما يثير القلق الكلام عن تمييز هذا الملحق واحالته على رئاسة الجمهورية، في حين لا يزال مجلس شورى الدولة ينظر في الطعن في مرسوم التجنيس الاول، وقد قرر

## انتخابات الرهبانية اللبنانية:

### الاباتي الجديد في ١٦ ك)

علمت "النهار" ان انتخاب هيئة مجلس الرئاسة العامة في الرهبانية اللبنانية المارونية سيجري قريباً بعد طول انتظار. اذ حددت السلطة الرهبانية ١٤ و ١٥ و ١٦ كانون الاول المقبل موعداً للمجمع الرهباني العام الذي سيمار فيه الى انتخاب السلطة الرهبانية الجديدة. وفي اليوم الثالث من الموعد تجرى عملية الاقتراع.

وفي المقابل، يتوقع ان يتم في اليومين المقبلين في مقر السفارة البابوية، فرز نتائج الانتخابات التي اجرتها الهيئة العمومية قبل نحو شهر ونصف شهر، بعدما اكتملت بورود نتائج انتخابات الرسائل الرهبانية في بلدان الانتشار. وسيشرف على فرز الاصوات السفير البابوي المونسيور انطونيو ماريا فيليو والزرر الرسولي على الرهبانية المطران يوسف بشارة، وموفد للبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير. ثم يصار الى نقل هذه النتائج الى الفاتيكان بواسطة الزائر الرسولي او السفير البابوي.

في غضون ذلك تصدر الرئاسة العامة الحالية للرهبانية خلال اليومين المقبلين ايضاً، "رسالة عامة" موجهة الى الرهبان تحدد فيها اعمال المجمع العام وتتضمن ملاحظات عامة. وتعتبر هذه الرسالة "برنامجاً تنظيمياً" للمجمع.

وفي عودة الى الانتخاب، ينتظر ان تكون اسما المرشحين الذين اختارهم الهيئة العامة، اعيدت الى لبنان بعد موافقة الكرسي الرسولي عليها. وهي اسما، للفاتيكان الحق في تعديلها حذفاً او اضافة. ويلتئم المجمع الرهباني في الموعد المحدد برئاسة المطران بشارة ويكون اليومان الاولان مخصصين لدرس اوضاع الرهبنة وتلاوة تقارير اقتصادية وتربوية واجتماعية يعدها المعنويون بهذه المجالات، ثم يصار الى مناقشة تقرير عام يعده الاب العام.

وفي اليوم الثالث، تفتح رسالة الفاتيكان وتبلى مضمونها، وفيها - من ضمن ما فيها - اسما المرشحين الذين وافق عليهم الكرسي الرسولي لانتخاب السلطة الرهبانية المؤلفة من رئيس عام واربعة مدبرين. وتعلن النتائج في مقر الانتخاب، ومن ثم تتوجه السلطة الجديدة الى بركي عربون طاعة للبطريرك الماروني ولاخذ بركته.

ح. ش.

## الحسيني عند شمس الدين

التقى رئيس المجلس الاسلامي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين امس الرئيس حسين الحسيني الذي اشاد لدى انصرافه بالنقائات الروحية ومن بينها الشيخ شمس الدين، موضحاً "ان الزيارة هي للاستماع الى الآراء القيمة والتوجهات التي تصب في مصلحة الوطن ككل، فضلاً عن ان سماحة الامام زار اخيراً جمهورية مصر العربية وكانت زيارته ناجحة على كل الصعد". وقال: "نحن على ابواب عهد جديد حيث الدستور هو الميثاق الوطني اللبنانيين، والسهر على تطبيقه الدقيق هو في مصلحة جميع اللبنانيين".

## محادثات سياسية واقتصادية وثقافية

### لبنانية - يونانية في أثينا

في نأب من اثينا تلقته دوائر قصر بسترس ان الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن الذي يزور اليونان، اجرى الربعة محادثات رسمية مع نظيره اليوناني بافلوس ابوستوليدس تمحورت حول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية.

وعرض الجانبان مواقف البلدين في شتى الموضوعات الدولية ولا سيما منها ما يتعلق بقضايا الشرق الاوسط وحوض المتوسط، وتنسيق المواقف وتبادل التأييد في المحافل الدولية. وفي الشأن الاقتصادي، تركز البحث على التعاون ووضع الاطار القانوني لضمان الاستثمارات وتعزيزها في كلا البلدين، واشاعة الاجواء المناسبة للتعاون بين رجال الاعمال، وتكثيف الاتصالات بين غرف التجارة والصناعة اللبنانية واليونانية، وكذلك تنمية التبادل السياحي، اما في المجال الثقافي، فعرض موضوع الطلبة اللبنانيين الذين يدرسون في الجامعات اليونانية، وامكان التمهيد لوضع اتفاقات جديدة تركز على الثقافة والعلوم والتكنولوجيا.

وشارك في المحادثات عن الجانب اللبناني الى السفير الحسن السفير في اثينا انطوان شديد والمستشار عفيف ايوب والمستشارة كريستيان جزراوي. وعن الجانب اليوناني الى ابوستوليدس مدير شؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا انطونيس نيكولايدس ومدير مكتب الامين العام جورجيس غافريليدس وعدد من مساعديهم.

واعقبت المحادثات مأدبة غداء تكريمية اقامها ابوستوليدس وحضرها اعضاء الوفدين والمسؤولون الكبار في الخارجية اليونانية ووزارة الاقتصاد الوطني ومدير مكتب الامم المتحدة في اثينا. ومساءً اقام شديد مأدبة عشاء تكريمية للحسن. حضرها عدد من المسؤولين الكبار في الخارجية اليونانية والسفراء العرب والاجانب وجمع من ابناء الجالية اللبنانية.

وكان الحسن وصل الى العاصمة اليونانية مساء الثلاثاء.

## هل يرسو تفسيرها أخيراً على مرجعها الصالح مجلس النواب؟ الاستشارات الملزمة: الأكثرية المطلقة تفرض الاسم

كتب نقولاً ناصيف:

أي مآل للسجل الدستوري بعد السجل السياسي المحيط بالاستشارات النيابية الملزمة لرئيس الجمهورية - "تسمية" رئيس الوزراء المكلف، المنصوص عليها في الفقرة الثانية من المادة ٥٢ من الدستور، بعد اعلان الرئيس نبيه بري الأربعة الفاتح (١١ تشرين الثاني) موقفه منها؟

وهل بات على مجلس النواب مجتمعاً بميثته العامة) اتخاذ قرار نهائي وواضح وقاطع - ملزم للجميع خصوصاً - من تفسير هذه الفقرة بازاء توسع التأويلات والاجتهادات في شأنها، وعلى نحو يبرز أكثر من تعارض كبير في ذلك السجل؟ بل على نحو تخطى الفقرة الدستورية هذه بالذات الى الرئيس المنتخب اميل لحود، ليقرن السجلين الدستوري والسياسي من الاستشارات النيابية الملزمة بالموقف من عهده، ومنه هو تحديداً، كونه سيكون معنياً بتطبيقها بعد أقل من أسبوعين. وعلى نحو يحيل تشعب السجل في هذا الأمر أيضاً مشكلة بين الرئيسين لحود وبري، وبين الرئيس المنتخب والرئيس رفيق الحريري بفعل تلازم أدوارهم في تطبيق هذه الفقرة.

أي مرجعية؟

بدءاً، وبعيداً ممّا أدلى به الرئيس بري، ثمة مرجعية دستورية واحدة معنية بتفسير النصوص الدستورية المنطوية على التباس أو غموض في أصول تطبيقها، هي مجلس النواب تحديداً. وهو ما عبر عنه رئيس المجلس أمام سائليه في اليومين الأخيرين في معرض تبريره موقفه من الاستشارات النيابية الملزمة، بقوله: "هذا هو رأيي في تفسير الاستشارات النيابية الملزمة. قد يكون صحيحاً، وقد يكون غير ذلك. لكنني أقرأ هذه الفقرة وأفهمها على هذا النحو. دور رئيس المجلس في هذه الاستشارات واضح لمجرد قراءة هذه الفقرة في بساطة كلية، وكذلك عدم الزام رئيس الجمهورية بنتائج الاستشارات النيابية.

وهو في أي حال يحدّد موقفه من الفقرة الثانية بصفته رئيساً للمجلس وقانونياً، من غير أن يلزم البرلمان اياه، ومن غير أن يعتبره كذلك تفسيراً وحيداً وقاطعاً للفقرة الثانية.

وفي الواقع لن يكون أي تفسير محتمل لمجلس النواب بازاء هذه المسألة سابقة في ذاتها، وبخاصة أن مناقشات التعديلات الدستورية في جلسة البرلمان في ٢١ آب ١٩٩٠ كرّست لمجلس النواب، وإن من دون نص صريح في متن الدستور، اختصاص تفسير الدستور بعد

شطب اناطة هذا الاختصاص بالمجلس الدستوري على ما ورد في اتفاق الطائف بتوسّعه في تحديد صلاحيات المجلس الدستوري، لتشمل، الى مراقبة دستورية القوانين وبت النزاعات والطعون الناشئة من الانتخابات الرئاسية والنيابية، تفسير الدستور. ولعلّه من باب الانصاف ردّ مبادرة حصر تفسير الدستور بمجلس النواب دون سواه من سائر المرجعيات الدستورية الى الوزير والنائب آنذاك الدكتور جورج سعادة صاحب اقتراح شطبها.

بدورها تقود هذه الملاحظة الى آخر أبرز مبادرة تفسير دستوري لمجلس النواب، في ظل دستور ١٩٢٦، باتخاذ البرلمان ملتئماً بميثته العامة في ٢٩ أيار ١٩٨٠ ستة قرارات تفسيرية للمادة ٥٧ من الدستور في ما يتصل بتحديد الأكثرية المطلقة للاصرار على قانون كان أقره المجلس ورده رئيس الجمهورية لاعادة النظر فيه عملاً بأحكام تلك المادة، واحتساب هذه الغالبية من مجموع أعضاء المجلس. وهي قرارات ناقشتها هيئة مكتب المجلس ولجنتا الادارة والعدل والنظام الداخلي برئاسة الرئيس كامل الأسعد بين ٢٨ كانون الثاني والأول من شباط ١٩٨٠، بغية ايجاد تفسير موحّد لتطبيق المادة ٥٧ بفعل تضارب الآراء والدراسات والاجتهادات حيالها آنذاك.

الاستشارات المحاصرة

غير أن موقف الرئيس بري من الاستشارات النيابية الملزمة أضحى في صلب المشكلة المحيطة بتفسير الفقرة الثانية من المادة ٥٢، وجزءاً من السجل الدستوري الذي يحاصرها نتيجة مواجهة هذا الموقف اعتراضات رافضة عدم تقيد رئيس الجمهورية بنتائج الاستشارات. إذ بات من الواضح تبعاً لذلك أن حصر التباين في التفسيرات حيال هذه المشكلة بمسألتين، فيما أجمع معظم الآراء التي تناولت تفسيرات الاستشارات النيابية الملزمة تلك، من جهة أخرى، على قواسم مشتركة هي الآتية:

١ - لا صلاحية مطلقة لرئيس الجمهورية في تحديد اسم الرئيس المكلف للحكومة على نحو ما كان ورد في المادة ٥٢ القديمة. أي أن يختار، دستورياً، رئيساً للحكومة طبقاً لمواصفات وشروط يملك وحده دون سواه تحديدها. تقيد هذه الصلاحية هو في صلب ما رمت اليه اصلاحات اتفاق الطائف في المادة ٥٢، بتجريدتها رئيس الجمهورية من الاختصاص الواسع التأثير الذي كان ناطه به دستور ١٩٢٦.

٢ - ان الاستشارات النيابية ملزمة، لذا

هي واجبة الحصول، وصلاحية مقيّدة لرئيس الجمهورية بدلاً من الصلاحية الدستورية الملقاة. ومآلها أن ثمة مرجعية أخرى هي مجلس النواب (نواباً فرادى وكتلاً) أضحى هي المعنية بالصلاحية السابقة، ولن يكون في وسع رئيس الجمهورية تبعاً لذلك تجاهل دورها الملزم له في تحديد اسم الرئيس المكلف. أما مفاد ذلك فهو أن ليس في وسع رئيس الجمهورية تكليف مرشح ما لرئاسة الحكومة لم يحدد النواب اسمه، والا بدا تصرّفه هذا بمثابة مخالفة صريحة لمضمون الاستشارات النيابية: الملزمة لرئيس الجمهورية في اجرائها، والملزمة قبله للنواب في استجابتها وارهائهم، بل وتحديد اسم أو أكثر لمن يرون تكليفه رئاسة الحكومة الجديدة.

٣ - في مقابل ذلك، فإن امتناع النائب عن تحديد اسم مرشحه (سواء استعاض عن ذلك بتعيين مواصفات أو لم يفعل) هو من حقوق النائب، تماماً على غرار امتناع هذا النائب عن المشاركة في الاستشارات النيابية الملزمة. مثل هذا الحق لا قيود عليه كونه منبثقاً من ارادته في التعبير عن موقف سياسي من مجمل هذا الموضوع. بذلك لا يحْتسب عدد النواب الممتنعين سواء عن المشاركة في الاستشارات أو عن تحديد اسم المرشح، لتقتصر الحصيلة على الذين سمّوا مرشحهم أو مرشحيهم.

أما ما يتصل بلبّ المشكلة في تفسير الفقرة الثانية من المادة ٥٢ - وهو بدوره محور السجلين الدستوري والسياسي - فأمران:

١ - حق أو عدم حق النائب في تفويض موقفه الى رئيس الجمهورية، متخلياً بذلك عن التزامه فحوى ما تنص عليه تلك الفقرة - وهو صلب فلسفة الاستشارات النيابية الملزمة - لجهة مشاركته كاملة في تلك الاستشارات ما دامت الغاية من اجرائها نقل قرار تحديد اسم الرئيس المكلف من رئيس الجمهورية الى مرجعية أخرى، هي مجلس النواب، من غير طريق الانتخاب المباشر في المجلس.

٢ - حدود الالتزام المقيد لرئيس الجمهورية في الأخذ أو عدم الأخذ بنتائج الاستشارات النيابية الملزمة تبعاً للمعطيات الحسائية التي تكون قد ترتبت على تلك الاستشارات وعدد أصوات النواب المستفتين الموزعة على مرشح أو أكثر لرئاسة الحكومة الجديدة. وخصوصاً أن صفة الالتزام القيدية لنتائج الاستشارات هي جزء لا يتجزأ من صفة الالتزام المقيد لرئيس الجمهورية اجراء هذه الاستشارات. تماماً على غرار واقع دور رئيس مجلس النواب في آلية الاستشارات النيابية الملزمة

الذي تحدّد وتوظفان مختلفتان في الشكل الا أنهما غير مستقلتين كلياً. وهو ما قال به الرئيس بري جزئياً بتمييزه وظيفية اطلاعه على نتائج الاستشارات النيابية الملزمة عن وظيفة تشاوره مع رئيس الجمهورية قبل اتخاذه بتحديد اسم المرشح لرئاسة الحكومة.

على أن مآل الوظيفتين هو الى هدف واحد: أن يكون رئيس المجلس معنياً بالاطلاع على مسار الآلية التي تفضي الى تحديد اسم الرئيس المكلف للحكومة. وهذا ما تمّ عملياً في استشارات نيابية ملزمة خمس أجراها الرئيس الياس المراروي بين ١٩٩٠ و١٩٩٦، كان الرئيس بري على بينة من ثلاث منها، وسلفه الرئيس حسين الحسيني على اثنتين.

الأكثرية المقررة؟

في الواقع لم تنشأ مشكلة الفقرة الثانية من المادة ٥٢ من الدستور، وتالياً توسع الاجتهادات بازائها، الا من طرح السؤال الآتي:

ماذا لو لم ينل اسم مرشح أو أكثر لرئاسة الحكومة الجديدة على غالبية أصوات النواب المستفتين الذين حددوا اسم مرشحهم أو مرشحيهم؟

لعلّ مثل هذا السؤال لا يتولّد متى نال أحد المرشحين تلك الغالبية المطلقة، اذ ذلك يكون رئيس الجمهورية ملزماً بتكليفه ما دامت الإرادة النيابية قد أجمعت، أو كادت بغالبية كبيرة، لا يستطيع رئيس الجمهورية حيالها تجاهلها أو اتخاذ قرار مغاير لكليته لما عبرت عنه، وما دام الزام الرئيس الأخذ بتلك النتيجة من جزء من الزامه اجراء الاستشارات نفسها: أي - وفقاً لفلسفة الاصلاح الدستوري الذي أدخل على المادة ٥٢ القديمة - عدم اطلاق يد رئيس الجمهورية في تعيين رئيس الحكومة المكلف تبعاً لارادته وحده.

أما ألا ينال أحد المرشحين الغالبية المطلقة من أصوات النواب المستفتين (بسبب الامتناع عن التصويت تأييداً لموقف سياسي، أو عن المشاركة في الاستشارات لسبب مماثل، أو بفعل التخلي عن الادلاء بأي موقف تحت شعار التفويض الى الرئيس، لا بفعل توزعها على أكثر من مرشح يمكن ان تنشأ منه غالبية ضعيفة)، فهنا قلب المشكلة التي تتطلب تدخّل مجلس النواب بميثته العامة (وبدأ ببلجانه المختصة) لتفسير الفقرة وجلاء الغموض المحيط بتطبيقها لهذه الناحية، انطلاقاً من صلاحية الحصية في تفسير الدستور.



# هل يبطل مجلس الشورى جزءاً من المرسوم؟ وثائق تكشف شوائب بالجملة وحديث عن سحب الجنسية من ٥٠ ألفاً

كتبت هيام القصيفي:

فيما لبنان منشغل منذ اسبوعين لمعرفة هل يوقع رئيس الجمهورية الياس العراوي ملحق التجنيس قبل انتهاء عهده، بدأت الاوساط المهمة بالملف المفتوح منذ ١٩٩٤، متابعة مفاعيل مرسوم التجنيس الرقم ٥٢٤٧. فضضية التجنيس لا تزال تسير في خطين متوازيين: الطعن الذي قدمته الرابطة المارونية امام مجلس شورى الدولة، والمعلومات التي ترد تباعاً حول الطلبات التي تقدم من اجل الحصول على الجنسية عبر الملحق.

في الموضوع الاول، بدأت اوساط سياسية تشيخ ان اللجنة القضائية التي كلفها مجلس شورى الدولة الاسراع في عملها تتجه الى انجاز درس الملفات ويتجا في اسرع وقت، تمهيدا لاصدار مجلس الشورى قراره وكانت هذه اللجنة بدأت عملها قبل (١ شهر)، وكانت تحتاج الى نحو ثمانية اشهر لانهاء درسا بدقة، بحسب ما توافر من معلومات، لكننا، بعدما قطعت شوطا بعيدا، بدأت، تتشدد في تدقيقها لثلاثة ملفات اساسية، وهي ملف المنجنسين المحكوم عليهم في لبنان بأحكام قضائية. وملف الذين لا يقيمون في لبنان او ان اوراقهم الثبوتية غير مكتملة وبالتالي لم ينته التدقيق فيها، وملف القرى السبع، ومكتومي القيد من اجل التثبت من صحة ما قيل عن وجود فلسطينيين فيه. ولا تستبعد مصادر في الرابطة المارونية ان يبطل جزء من المرسوم، بحيث تسحب الجنسية من نحو ٤٠ الى ٥٠ الف جنس، لا يستحقونها وتقول "ان القضاء لا ينظر الى هذه الملفات من منظار طائفي، فهو لا يتوقف عند هذه الاعتبارات. ووفقا لذلك قد تسحب الجنسية اللبنانية من مسيحيين ومسلمين على حد سواء اذا لم تكن الشروط القانونية متوافرة في ملفاتهم"

وتؤكد مصادر الرابطة ان "لا مجال للربط بين اعلان قرار مجلس الشورى، ايا يكن، وصدور الملحق. بالنسبة الينا، لا مجال للربط بينهما، كوننا نرفض مطلقا الملحق الذي قد يعطي الجنسية ايضا لغير مستحقينها، وفقا للمعلومات المتداولة. وتشير الى ان مطالبة الرابطة باصلاح الخلل الطائفي، لا يعني انه يجب تخصيص كل طائفة بملحق، والا فهذا معناه انه يجب اصدار ١٧ مرسوم جنسية ١٧ طائفة موجودة في لبنان".

## "شوائب بالجملة"

الى ذلك اوضحت مصادر سياسية مطلعة على ملف المرسوم "ان ثمة ثغرا وشوائب فيه لا بل فضاخ لا تحصي، وتكشف تباعاً - وأشارت الى "ان جهات رسمية عليا تبلفت مرارا ملفات ووثائق (حصلت "النهار" على نسخ منها، وتمتنع عن نشرها حرصا على عدم تشهير باصحابها) عن عدد من الذين حصلوا على الجنسية وفقا للمرسوم، وهم لا يقيمون في لبنان، ومعظم هؤلاء اما سوريون او اردنيون او فلسطينيون يحملون الجنسية الاردنية".

وتؤكد ان "اي رد فعل لم يصدر عن اصحاب الشأن، رغم ان معظم هؤلاء المنجنسين مروا في لبنان مرور الكرام، ولم يكتفوا فيه الا للحصول على مستنداتهم، ثم عادوا الى بلادهم او سافروا الى اوروبا او الولايات المتحدة".

وهذه الوثائق، هي الدليل الاكبر على صحة الاعتراضات. اذ تبين في احدها ان "عاملا مصرياً حصل على الجنسية اللبنانية، بصفته مقيماً في لبنان وعازباً". في حين انه متزوج من امرأتين، ونال الجنسية بفضل رب عمله الذي تولى تقديم طلبه ليتفادى ان يحصل له على اجازة عمل".

وتؤكد هذه الوثائق ايضا حصول عدد من العراقيين على الجنسية ثبت انهم موجودون في نيوزيلندا، ومكلم عدد من الفلسطينيين نالوا الجنسية، استنادا الى اوراق تفيد انهم اما مكتومو القيد، او مقيمون في برج حمود او طرابلس، او حازرون الجنسية الاردنية".

وتساءلت هذه الاوساط، كيف تم التحقق من صحة ملفات هؤلاء، فيما اوراقهم الثبوتية تدل على عدم صحة "لبنانيتهم".

في المقابل، وفيما تتفاعل قضية التجنيس والملحق جاء الى لبنان مسؤول دائرة شؤون اللاجئين في السلطة الفلسطينية، اسعد عبد الرحمن، والتقى عددا من المسؤولين فيه. وبعد اسبوعين كتب عبد الرحمن في ١١/٢/١٩٩٨ في صحيفة "العرب اليوم" الصادرة في عمان عن الوضع الفلسطيني في لبنان "انا كان لنا ان نعتد ارقاما دقيقة بعدد الفلسطينيين في لبنان، فانه لا بد من الاخذ في الحسبان حالات الهجرة الى الخارج، وكذلك من حصلوا على الجنسية اللبنانية وهناك تقديرات ان عدد هؤلاء يراوح ما بين ٧٠ الفا و١٠٠ الف شخص والبعض يقول اكثر".

هذا الكلام، الذي جاء يصب الزيت على نار القضية الحامية وبصرف النظر عن المغزى الذي هدف اليه مسؤول السلطة الفلسطينية، لا بد من ان يكون مبنيا على اساس معينة، في وقت لا يعطي اكثر الغالين تجاه تجنيس الفلسطينيين رقما يتجاوز ٢٠ الف جنس منهم.

## طلبات الملحق

في قضية الملحق، كشفت مصادر سياسية ان الطلبات للملحق لا تزال تقدم وان اعدادا كبيرة من العراقيين والاردنيين والسوريين تفد الى لبنان املا في تقديم طلبات. وتقول ان "تكتنا شديدا يحوط هذه العملية، وان بعض الوسطاء يستقدم الطامحين الى الجنسية، من بلادهم ويقول لهم: حين تصلون الى لبنان، نحن نرشدكم الى مكان تقديم الطلبات".

وقد اعطى بعض المطرانيات ايصالات للمرشحين للحصول على الجنسية وقد سجل في احدها "ان المطرانية تقاضت ٢٣٠ دولاراً".

واشارت المعلومات المتوافرة ايضا الى ان معظم المسيحيين الراغبين في هجرة ببلانهم (العراق، تحديدا) يدفعون ما لا يقل عن ٦٠٠ دولار للخروج في حين ان الحد الادنى لا يتجاوز ٢٠ دولارا، وهذا يعني انهم يدفعون في مقابل الخروج النمائي وعدم العودة الى العراق ثمنا للحصول على الجنسية اللبنانية.

وكشفت ايضا ان هذه الطلبات التي تقدمها كنائس ومطرانيات، "باتت تشكل خلافاً داخل الاوساط المسيحية الدينية. ونوقشت خلال اجتماعات مغلقة، انتقد خلالها بعض رجال الدين موقف الكنيسة المارونية التي ترفض تجنيس مسيحيين من كنائس اخرى".

## مفاعيل الإبطال

يبقى اخبارا، في انتظار صدور قرار مجلس الشورى، ان ثمة معضلة قانونية قد تنجم عن ابطال المرسوم حتى ولو جزئيا، لارضاء المعارضين وامتناعهم عن تقديم طلبات. وستفتح هذه المعضلة ايضا السجال حول المكتسبات التي حصل عليها المنجنسون. فأى نتائج قانونية قد تترتب علي سحب جنسيتهم وخصوصا ان اعدادا كبيرة منهم شارك في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦ والبلدية هذه السنة، وبالتالي فقد اكتسبوا حقوقا معينة، ومنحوا ممثلهم في البرلمان وفي المجالس البلدية والاختيارية شرعيتهم. وكذلك فان ثمة مشاكل قانونية قد تنجم عن سحب الجنسية، منها عقود الملكية والبيع والشراء، وكل الصفقات العقارية التي حصلت في السنوات الاربع التي تلت صدور المرسوم اضافة الى الحقوق التي اكتسبتها عائلات أو ابناء من جراء اعطاء الایاء الجنسية، فما هو مصير كل هذه القضايا؟

وكذلك فان عدم صدور الملحق، سيثير بدوره جملة مشاكل ليس اقلها، مصير الطلبات التي قدمها الراغبون في التجنيس ودفعوا مبالغ مالية مرتفعة لكنائسهم في مقابلها، ومصير طلبات المسلمين الذين لم يحصلوا على الجنسية في المرسوم، وهم من المقيمين ابا عن جد في لبنان، اما لخطأ او لسوء. وخصوصاً ان افرادا من هؤلاء حصلوا على الجنسية فيما لم ينلها بعد اخرون من العائلات نفسها.

## وزير الخارجية النمساوي

### يصل غداً

يصل غدا الى بيروت آتيا من دمشق نائب المستشار النمساوي وزير الخارجية وولفغانغ شيسل في زيارة قصيرة تستمر ساعات، يجري فيها محادثات بعد الظهر في قصر بسترس مع وزير الخارجية فارس بوزي تتناول عملية السلام في ضوء "اعلان واي بلانتايشن"، والدور الاوروبي المطلوب في هذا الصدد وعلاقات لبنان الاوروبية، واسباب تأخر التوصل الى اتفاق للشركة بين لبنان والاتحاد الاوروبي. كذلك تطرق الى الحوار الاوروبي - المتوسطي.

وهذه الزيارة التي تأتي في اطار جولة شرق اوسطية تشمل ايضا اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والاردن وسوريا ومصر، هي الاولى لشيسل منذ تسلم بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي في تموز.

ويرافق الوزير النمساوي وفد ديبلوماسي قوامه مديرة مكتبه اورسولا بلاسنيك ومدير شؤون الشرق الاوسط في الخارجية ماريوس غاليفاليس، والمستشار في مكتب الوزير ميكاييل لينهارت، والسكرتيرة الصحافية لدى مكتب الوزير ماغ استريد هارتز. اضافة الى وفد اعلامي يضم سبعة صحافيين يمثلون ثلاث قنوات تلفزيونية واذاعة ووكالة انباء وصحيفة.

# قانسو أعلن بيان وحدة الحزب القومي: لا نهمل المراجعة النقدية وتحديد عوامل الانشقاق

اتصل الحزب السوري القومي الاجتماعي امس بيان وحدته التي تكرست وفق دستور الحزب في الاسبوع الماضي، وانتمت مظاهر انشقاق استمر نحو عشر سنين، وفي البيان الذي تلاه رئيس الحزب، رئيس هيئة الطوارئ علي قانسو في مؤتمر صحفي حاشد تأكيد ان الوحدة لم تقم "على قاعدة الحاق فريق بفريق اخر" وانها "لا تشمل المراجعة النقدية التاريخية للمسيرة الحزبية بكل انجازاتها وعثراتها باستهداف تقويم تاريخ الحزب وتحديد عوامل الانشقاق"، وتشديد على ان الوحدة "ستحتاج منا جميعا الى عناية خاصة والى سمر دائم يؤمن لها سلامة انطلاقاتها واسس بنائها ومداميك قوتها لتكون وحدة متينة ودائمة".

وكانت المناسبة محطة لعرض توجهات الحزب السياسية مع العهد الجديد وفي مقدمها "الغاء الطائفية بكل وجوهها ومواقعها في الدولة وفي المجتمع لقيام الدولة المدنية والمجتمع المدني". وحضر المؤتمر الصحفي، الذي عقد في قاعة "النهضة" قبالة فندق "البريستول" معظم قيادات الحزب، وكذلك جمع من اعضاء وناصريه غنت بهم القاعة والمداخل والساحة الملاصقة، وعلى المنصة الرئيسية جلس نقيب الصحافة محمد البعلبكي ونقيب المحررين ملحم كرم ورئيس الحزب قانسو، واعضاء هيئة الطوارئ (السلطة العليا بعد التوحيد) محمود عبد الخالق، عصام المطايري، جبران عريجي، عبدالله حيدر، خليل دياب وانطوان غريب، فيما تقدم الصف الامامي في القاعة وزير العمل اسعد حران وعدد من نواب الحزب.

## السفير الايطالي: سرقة التراب سويت

أكد السفير الايطالي جيوسيبى كاسيني "ان سرقة اسرائيل الفاضحة للتراب في الجنوب سويت وان السلطات الايطالية ابدت اهتماما بالموضوع".

استقبل وزير المغتربين طلال ارسلان في مكتبه في الوزارة امس السفير كاسيني الذي صرح على الاثر: "تشرفت بزيارة معالي الوزير ارسلان، وخصوصا ان ايطاليا ولبنان لديهما جامع مشترك في ما يتعلق بالهجرة والمغتربين، ان كانت لاطاليا على طوال قرن هجرة كثيفة وكانت لدينا وزارة للمغتربين لان عندنا ستة ملايين مهاجر ايطالي، ولذلك فنحن نشارك لبنان في التجربة ذاتها، وخصوصا في موضوع الهجرة الى اميركا".

وسئل عن موقف بلاده من سرقة اسرائيل التراب الجنوبي، فاجاب: "هذا الامر شكل سرقة فاضحة، وعندما نقول ان احدا يحتل ارضنا ليست له فهذا الحد الاقصى، فكيف اذا تراقف مع سرقة مادية؟ ولكن هذه القضية سويت والسلطات الايطالية اهتمت بالموضوع، وقد اثارته الصحف الايطالية".

الانشقاق حول موقف الشام" كما طالب بتطوير الخطوات الايجابية التي تمت بين سوريا والعراق "لقيام حلف قومي يجمع لبنان والشام والعراق" ودعا ايضاً الى قيام الجبهة العربية الداعمة لصمودنا القومي، والمتصدية للحلف الاسرائيلي - التركي - الاميركي الذي لا يستهدف امتنا فحسب بل والعرب ايضاً".

## "المستوى اللبناني"

وعلى "المستوى اللبناني" لفت الى الخطر الطائفي الذي يفتك "بمقومات امن مجتمعنا: بعوامل التفاعل بين بنيه، بوحدته وبهويته". وقال: "بدلاً من ان تحمي الدولة مشروعها والمجتمع من هذا الخطر الطائفي، امتدته بأسباب التفاقم من خلال عقلية الكثير من رجالها ومنهجهم وسلوكهم السياسي". ثم قال: "اننا مع اعترافنا بجملة الانجازات التي تحققت منذ الطائف الى اليوم ومع تقديرنا للقرارات الشجاعة التي اتخذها الرئيس الياس المرادوي، نقول: ان مشروع بناء الدولة بقي ناقصاً، فلا دولة المؤسسات قامت ولا دولة القانون ولا دولة العدالة والرعاية الاجتماعية ولا دولة الادارة ولا دولة التعليم الرسمي ولا دولة اقتصاد الانتاج. اننا متفائلون بالعمد الجديد، بقيادة الرئيس المنتخب اميل لحود وواتقون بأنه سيحدث تغييرا في عقلية الحكم ونهجه يؤدي الى بناء دولة قوية، تقوم على القانون والمؤسسات".

وعدد عشرة أسس لهذا البناء ومنها تعزيز العلاقة بين لبنان وسوريا ودعم المقاومة والغاء الطائفية السياسية بكل وجوهها ومواقعها في الدولة والمجتمع لقيام الدولة المدنية والمجتمع الدولي" واجراء اصلاح اداري، ودعم القطاعات المنتجة والعمل على انجاز عودة المهجرين جميعا ودعم المدرسة الرسمية والجامعة الوطنية واستقلال القضاء وتوحيده والاهتمام بالاغتصاب.

وختم مخاطبا السوريين القوميين: "صونا وحدتكم بدم القلب وعرق الجبين وأشفار العيون، انزعوا من صدوركم كل ما خلفته سنوات الانشقاق المشؤوم من ترسبات وحساسيات وتحزبات، وقد يكون الانشقاق قد ترك في نفوس البعض منكم جروحا ولكن تعالوا ننس جروحنا الشخصية من اجل تضديد جراح أمتنا النازفة، ولبعد الجميع الى وحدة الروح القومية الاجتماعية التي عرفنا بها، فيحب الرفيق رفيقه، يفرح لفرحه، ويتوجع لوجعه، ولا يتردد الرفيق في تقديم اي مساعدة يقدر عليها لرفيقه، فقدرنا ان نقف معا او نسقط معا. اما الرفقاء الذين أقعدهم الانشقاق عن العمل الحزبي، فاني اناذهم وانا أرف الهمم وحدة الحزب بأن ينفضوا عنهم غبار القعود، ويهبوا الى النضال في صفوف حزبهم من اجل

الانشقاق نضالاً شريعياً مستنداً الى اسس النهضة ومبادئها. كما ان هذه الوحدة، لم تقم على مبدأ المحاصصة والتراخي الائتلافي بل على مبدأ الاندماج جسماً واحداً. وفي مثل هذه الوحدة تتضافر الجهود لتحقيق وحدة التفاعل بين القوميين الاجتماعيين انطلاقاً من وحدة التفاعل في المؤسسات المركزية العليا، وان تحقيق الاصلاح والنهوض بصفوف القوميين الاجتماعيين وروحيتهم العامة وتعميق الديموقراطية الحق، لا تستقيم الا في ظل قيادة عليا موحدة يتولى فيها رئيس الحزب السلطة التنفيذية وتتولى هيئة الطوارئ الدستورية سلطة التشريع والرقابة. وهذه الوحدة لا تشمل المراجعة النقدية التاريخية للمسيرة الحزبية بكل انجازاتها وعثراتها باستهداف تقويم تاريخ الحزب وتحديد عوامل الانشقاق ووضع الاسس النظرية والتطبيقية الكفيلة بصون الحزب من عوامل الانقسام وتعزيز اضلاعه بدور حيوي وفعال في مواجهة التحديات والاضطراب التي تحوط بأمتنا".

وشكر جميع الذين شجعوا على الوحدة خاصة بالشكر القيادة السورية وعلى رأسها الرئيس السوري حافظ الاسد "الذي احتضن بالدعم والرعاية مسيرة حزبنا والذي شجع كل جهد بذلناه من اجل تحقيق وحدة جميع السوريين القوميين الاجتماعيين".

ثم قال "ان هذه الوحدة باتتارها مولوداً جديداً ستحتاج منا جميعاً الى عناية خاصة والى سمر دائم يؤمن لها سلامة انطلاقاتها واسس بنائها ومداميك قوتها لتكون وحدة متينة ودائمة عصية على التضعف والانفكاك، ومن اجل تحقيق هذا التحصين لوحدة الحزب رأينا ان اولويات خطتنا الحزبية الداخلية تقوم على ترسيخ الوحدة الحزبية تثقيفاً وتوجيهاً وبناءً، واجراء الاصلاح الدستورية اللازمة باتجاه تحقيق افضل مشاركة للقوميين الاجتماعيين في صوغ نظامهم وقيام مؤسساتهم وابداع نظام قضائي جديد وقرار نظام داخلي جديد للحزب وتأسيس ثقافة ادارية، للنهوض بدور الوحدة التنظيمية في متحدثها وتفعيل الندوة الثقافية واقامة معمد حزبي مركزي لاعداد الكوادر في مختلف مجالات العمل الحزبي".

واذ أعلن ان الوحدة "ليست غاية في ذاتها بل هي منصة لانطلاقه نضالية جديدة لحزبنا وفي اطار استراتيجية المنطقة من قراءته للظروف المحيطة بأمتنا" تناول المهمات النضالية المقبلة للحزب.

وعلى "المستوى القومي" جدد رفض الحزب لمشاريح التسوية ولكل ما ينتج منها من اتفاقات ومفاعيل ودعا "الى اسقاط نهج الاستسلام" مشيراً الى "الخطر التركي" مطالباً الاحزاب والقوى الحية المناضلة في مختلف الكيانات السورية وفي العالم العربي الى

اعلن الحزب السوري القومي الاجتماعي امس بيان وحدته التي تكرست وفق دستور الحزب في الاسبوع الماضي، وانتمت مظاهر انشقاق استمر نحو عشر سنين، وفي البيان الذي تلاه رئيس الحزب، رئيس هيئة الطوارئ علي قانسو في مؤتمر صحفي حاشد تأكيد ان الوحدة لم تقم "على قاعدة الحاق فريق بفريق اخر" وانها "لا تشمل المراجعة النقدية التاريخية للمسيرة الحزبية بكل انجازاتها وعثراتها باستهداف تقويم تاريخ الحزب وتحديد عوامل الانشقاق"، وتشديد على ان الوحدة "ستحتاج منا جميعا الى عناية خاصة والى سمر دائم يؤمن لها سلامة انطلاقاتها واسس بنائها ومداميك قوتها لتكون وحدة متينة ودائمة".

وكانت المناسبة محطة لعرض توجهات الحزب السياسية مع العهد الجديد وفي مقدمها "الغاء الطائفية بكل وجوهها ومواقعها في الدولة وفي المجتمع لقيام الدولة المدنية والمجتمع المدني". وحضر المؤتمر الصحفي، الذي عقد في قاعة "النهضة" قبالة فندق "البريستول" معظم قيادات الحزب، وكذلك جمع من اعضاء وناصريه غنت بهم القاعة والمداخل والساحة الملاصقة، وعلى المنصة الرئيسية جلس نقيب الصحافة محمد البعلبكي ونقيب المحررين ملحم كرم ورئيس الحزب قانسو، واعضاء هيئة الطوارئ (السلطة العليا بعد التوحيد) محمود عبد الخالق، عصام المطايري، جبران عريجي، عبدالله حيدر، خليل دياب وانطوان غريب، فيما تقدم الصف الامامي في القاعة وزير العمل اسعد حران وعدد من نواب الحزب.

استملا القى البعلبكي كلمة هنا فيما الحزب بوحدته وتناول فكر مؤسس الحزب انطون سعادة ودعوته التوحيدية وخاطب القوميين داعيا اياهم الى تماسك صفوفهم والى كرم بدوره كلمة عرض فيها باختصار مراحل العمل الحزبي في البلد، مؤكدا "فراة الحزب من حيث النهج وتداول القيادة والرئاسة ومن حيث كونه حزبا لاطائفي".

ثم تلا قانسو بيان الوحدة واكد في مقدمة "الوحدة هي نتاج ارادة القوميين الاجتماعيين" وان الحزب "لم يفقد في يوم من الايام لا وحدته العقائدية ولا وحدته الروحية". ولفت الى ما تعرض له الحزب على امتداد تاريخه وقال: "لقد انتصر حزبنا على كل الصعوبات والمحن لانه يعبر عن حقيقة ثابتة هي حقيقة وحدة مجتمعنا ووحدة قضيتنا".

واضاف: "ان هذه الوحدة التي نعلنها اليوم لم تقم على قاعدة الحاق فريق بفريق آخر بل قامت على قاعدة ان نضال القوميين الاجتماعيين كان على امتداد سنوات

## الملكية الأدبية والعلمية الى الهيئة العامة المادة ٢٤ بقيت هي هي والاقتصاد .. تتعهد

كتبت ريتا شرارة:

كما كان متوقعا، ويا للأسف، اقرت اللجان النيابية للادارة والعدل، المال والموازنة، التربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني والاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والنقط، اقتراح القانون الرامي الى حماية الملكية الادبية والفنية والعلمية، في جلسة عقدتها، سريعا، وطرحت فيها المادة -الجدل اي المادة ٢٤ المتعلقة بالحاسب الآلي دون غيرها.

ماذا جرى في القاعة العامة امس؟

(١- اقر النواب، ربما دون ان يدركوا المخاطر المترتبة على موافقتهم، المادة ٢٤ دون ادخال التعديل المطلوب عليهما وتاليا دون اضافة اي نص يضمن حقوق الطلاب والجامعيين والتلاميذ بالحصول على الاقراص المدمجة التي يحتاجون اليها باسعار معقولة تتماشى والقدرة الشرائية في لبنان حيث الحد الادنى للأجور ٣٠٠ الف ليرة. مع العلم ان طلاب الهندسة سنة اولى في حاجة الى استخدام برنامج "اوتوكاد" تناهز كلفته ٤ آلاف دولار.

يخبر وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر النواب ان وزارة الاقتصاد وقعت بروتوكولا مع عدد من الشركات التي وعدت باجراء حسومات على برامج الكمبيوتر، وتكفل ان تحسم الطلبات نسبة ٩٠ في المئة من سعر البرنامج الذي يشترونه. واخذ على عاتقه تحديد اسعار البرامج منطلقا في مداخلته من المادة السادسة في قانون وزارة الاقتصاد والتجارة التي تنص على انه "يقع لوزير الاقتصاد والتجارة ان يعين الحد الاقصى لبدل الخدمات واسعار بيع السلع والمواد والحاصلات، وان يعين الحد الاقصى لنسب الارباح في بيعها". ولما سأله النواب هل يطبق هذه المادة في تسعير المواد كلها، نفى قدرته على ذلك قائلا انه يحدد اسعار الخبز والكتب. وخشي النواب من ان يصل الى سدة الوزارة شخص يعتبر ان الاقتصاد اللبناني حر ولا يعترف تاليا بجدوى المادة المذكورة. من هنا، كان تشديدهم على ضرورة ممارسة المصلحة التي تنص عليها والبحث في فاعليتها. الا انهم، لم يسألوا جابر مثلا اين البروتوكولات التي وقعت مع الوزارة، ومع اي من الشركات تم ذلك، ومن ثم لماذا لم يحضرها معه، في حال كانت فعلية، ليطلع المجلس على محتواها وتفصيلها. في اي حال، من غير المعقول ان تحسم النسبة التي وردت اي ٩٠ في المئة وهي لا تتعدى اطلاقا نسبة ١٥ في المئة على البرامج الاصلية. واذا اراد

وزير الاقتصاد ان يشمل عقودا ما رانته او مستقبلية مع شركة "مايكروسوفت"، فمعلوم ان البرامج التي تنجزها لا تأتي باي منفعة على الطلاب لانها، اي البرامج، غير علمية او طيبة وتركز فقط على الـ "اوفيس" ونظم التشغيل ولا يهتم بها حصرا الا العاملون في تطوير البرامج.

كما ان المادة المذكورة، اي ٢٤، بالتعديل الشفهي الذي رافق البحث فيها، لم تشر الى اي نوع من الدعم يمكن الحكومة ان تقدمه الى الطلاب او الجامعات او المعاهد في هذا الخصوص، فلم تؤخذ مصلحتهم العليا في الاعتبار، وتاليا المصلحة العلمية في لبنان وتطويره.

٢ - اعتقد النواب انهم استطاعوا تأمين مصلحة الاجيال المقبلة بالاكتفاء بالمادة ٢٣ في الاقتراح وتنص على انه "يجوز لاي شخص طبيعي ان ينسخ او يسجل او يصور من اجل استعماله الشخصي والخاص نسخة واحدة من اي عمل محمي بموجب هذا القانون من غير اذن صاحب حق التأليف او موافقته ومن دون دفع اي تعويض له شرط ان يكون العمل نشر بشكل مشروع لا يعتبر استعمال النسخة المنسوخة او المسجلة او المصورة ضمن شركة او في اي مكان عمل آخر استعمالا شخصيا وخصوصا". فعملوا على ما تقدم اطلاقا من اعتقاد لديهم بان

## السجل الكلامي مستمر والاتهام بالافتراء واكيم: اتفاق تطوير الاداعة مخالف السبع: أتحده ان ينشر أي مستند

حذر النائب نجاح واكيم وزير الاعلام باسم السبع من توقيع اتفاق تلزيم تطوير "اذاعة لبنان" مع وزير التجارة الاميركي وليم ديلي "لما يتضمن من مخالفات، وخصوصا انه لم يعرض على ديوان المحاسبة لاداء الرأي والموافقة"، ورد السبع متحديا واكيم في "ان يتمكن من نشر مستند واحد غير قانوني".

وجاء تحذير واكيم في بيان اصدره مكتبه ردا على الكتاب الذي رفعه وزير الاعلام الى رئيس مجلس النواب نبيه بري ونشر في وسائل الاعلام "وتناول فيه النائب نجاح واكيم بسلسلة من الاكاذيب والافتراءات".

وجاء في الرد:

"اولا - ان النائب نجاح واكيم سيعقد الاسبوع المقبل مؤتمرا صحافيا يعرض فيه الوثائق التي تثبت صحة ما نشر في كتاب "الايداي السود" حول صفقة تلزيم تطوير الاداعة اللبنانية اضافة الى قضايا اخرى.

ثانيا - لقد جمعت لدى النائب واكيم معلومات تفيد ان وفدا اميركي برئاسة وزير التجارة الاميركي سيصل غدا الى لبنان ويضم في عضويته ممثلا لشركة "كونتيننتال الكترونيكس" وممثلا لبنك "Exim. Bank of the USA" لتوقيع اتفاق تلزيم تطوير الاداعة اللبنانية مع وزير الاعلام باسم السبع بعدما وافق عليه وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة".

### رد السبع

ولاحقا صدر عن مكتب وزير الاعلام الرد الآتي: "ردا على تصريحات جديدة ادلى بها النائب نجاح واكيم حول مشروع تلزيم الاداعة اللبنانية، رأى الوزير السبع انه من المناسب الرد بالاتي منعا لمزيد من التضليل للرأي العام اللبناني:

يقول النائب واكيم انه يمين؛ ردا مدروسا وبالارقام والمستندات، وانا أسأله اين هي الارقام والمستندات من الكلام الذي نشره في كتابه المسموم وحديثه الصريح عن قيامي بتلزييم تحديث اذاعة لبنان بمبلغ ٢٢ مليون دولار؟ ثم اين هي صدقية كلامه عندما يتراجع عما كتبه بخط اليد ويخفض قيمة التلزييم الى سبعة ملايين وتسعمئة الف دولار؟ ماذا يمكن ان يقول عن الفرق بين المبلغين وكيف يمكن ان يتمرب من حقيقة انه يلقي اتهاماته جزافا؟ (من دون ان يعود الى ان مستند).

ان النائب نجاح واكيم الذي يهددني بوجود مستندات لديه اتحده ان يتمكن من نشر مستند واحد غير قانوني، اللهم الا اذا وجد من يزور له مثل هذه المستندات التي يتحدث عنها. وانني الى ذلك اكرر ايضا استعدادي لرفع الحصانة عن نفسي في مقابل ان يعلن قبوله برفع الحصانة عن نفسه بحيث يكون القضاء هو الحكم بيننا. وانا في كل الاحوال سأنتظر مؤتمره الصحافي وأسأول في المرصاد لكل من يريد ان يثاب من كرامتي او من صدقية عمالي في اي مركز اتولاه وسيسمع النائب واكيم مني ما يستحق من الكلام الذي يدحض اباطيله.

لقد سبق ان أليت على نفسي الا ادخل في مثل هذا المسلسل الكلامي الذي ينزلق بحياتنا السياسية الى المستوى الذي بلغه النائب واكيم والكل يشهدون بأني طوال السنوات الماضية تجنبت الخوض في مثل هذه الحملات الى ان تناولني النائب واكيم بكلام رأيت من واجبي ان اردته الى صدره توضيحا للحقيقة وكشفا لما بيته من اهداف".

## الزراعة أقرت حماية أرز تنورين

### المواصلات: دخل الهاتف ٤٠٠ مليار

لبدل مخابرة بالخليوي ١٧٥ ليرة للدقيقة الواحدة، بينما هو ٣٥ ليرة بالمئات العادي (...).

### الزراعة

اقرت اللجنة النيابية للزراعة والسياحة والبيئة والشؤون البلدية والقروية مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٣٠٥ الذي يجيز للحكومة الانضمام الى الاتفاق المتعلق بالاراضي الرطبة ذات الامة الدولية، وخصوصا بصفة كونها مآل للطيور المائية، اضافة الى مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٢٥٢ الرامي الى انشاء محمية ارز تنورين الطبيعية معدلا. واقرت معدلا ايضا مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٣٣٢ الرامي الى انشاء محمية طبيعية في اليومنة.

واستمعت اللجنة الى رد وزارة الزراعة في ما يثار في شأن ادخال شتول ونسب لا تستوفي الشروط اللازمة، متمنية على الوزارة التشدد في المراقبة. واستمعت ايضا الى شرح وزير الزراعة شوقي فاخوري عن التعاون مع العراق، وخصوصا التبادل التجاري ولا سيما في حقل الانتاج الزراعي، والى كيفية توزيع الابقار المستوردة من الولايات المتحدة.

درست اللجنة النيابية للاعلام والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية تعرفه المخابرات المحلية والاشترار الشهمري للمئات الآلي.

وقال رئيس اللجنة النائب عبد اللطيف الزين عقب انتهاء اجتماعها امس: "كان هناك تفاهم بين اللجنة ووزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية على ان يكون الاشترار والتعرفة في متناول المواطنين، وان تتخذ الوزارة ما يلزم لتخفيف الاعباء عن المواطن. وفي مقارئة بسيطة تبين للجنة ان تعرفه المخابرات المحلية والدولية في لبنان مخفوضة الى درجة ان ليس هناك في المنطقة اي دولة لديها التعرفه المعتمدة عندنا، وان الاشترار مرتفع نوعا ما". وقال "ان ادنى بدل اشترار في الدول المحيطة هو ٤٥ الف ليرة شهريا، مع العلم ان وزارة الهاتف هي من الوزارات الخدمانية التي تؤمن دخلا لا يستهان به في الخزينة. واكد لنا المدير العام للاستثمار والصيانة في الوزارة عبد المنعم يوسف ان دخل الوزارة حتى تشرين الاول كان ٧٠٠ مليار ليرة منها ما يراوح بين ٣٥٠ مليارا و٤٠٠ مليار للخزينة وحدها (...). لمتنا اقل الهاتف في متناول اي مواطن، والعادي اقل كلفة من الخليوي لجهة الاشترار. فالاشترار في الخليوي يبلغ ٥٠٠ دولار، والحد الادنى

## كتاب مفتوح الى الرئيس المنتخب حول معاناة الماء في المتن الشمالي

سيدي الرئيس؛

الموضوع الذي نود ان نلفت نظركم اليه هو المياه التي نفتقدها في أشد الحالات ونحن في حاجة لها. انقل اليكم هذه الامور بكل دقة وصدق، وعن السنة الناس: اننا نتغذى بمياه الشرب من نبع المنبوخ، بالإضافة الى بركة اقيمت في منطقة بقليع - الزعرور، ويقال ان مصلحة مياه المتن تشتت في كمية من مياه نبع العسل يزود المنطقة. لكن المشكلة تكمن في ان مصلحة مياه المتن ومن ورائها وزارة الموارد المائية والكهربائية تهملان الوضع المائي في هذه المنطقة التي تتغذى من هذه الينابيع. فمنذ قام آل عقل من المتن بمد انابيب المياه في النصف الاول من هذا القرن وبيع المياه من المواطنين، لم تبادل مصلحة مياه المتن الى زيادة كمية المياه التي تزود المواطنين اياها، بل اعنت في رفع بدل الاشتراك على مر السنين، واجبار الناس على دفع رسوم متر مكعب بدل النصف متر الذي كان سابقاً، واجتمعت في بيع "امطار المياه" دون ان تؤمن الكميات الميعة، مع العلم ان هذه المصلحة تزود المواطنين الساكنين فوق خط منسوب مياه نبع ابو عزم الذي يغذي قرى ابو ميزان وحملابا وعين الخروبة الى بيت شباب وجوارها، صعودا الى مناطق الوادي (الدلب) وشويا والزغرين الى عين الحاج الياس والدوار والعبرون

### الملكية الأدبية والعلمية (تتمة)

تلك المادة تضمن حق الطلاب في الحصول على النسخ ساعة يشاؤون.

٣- ضربت اللجان النيابية عرض الحائط بالقرار الذي كانت اتخذته في جلستها الخميس ٢٤ تشرين الاول عام ١٩٩٧ بفصل الاقتراح قسامين الاول ادبي وفني والثاني علمي، على ان تدرس المواد العلمية في اقتراح او مشروع قانون طلبت ان يوضع ويحال عليها بعدما اقرت تلك المتعلقة بالمواد الاولى.

في اي حال، ليست المحطة التي توقف عندها الاقتراح امس الاخيرة في قطار عمل مجلس النواب، ان لا بد من ان يمر في الهيئة العامة للمجلس حيث من المتوقع ان تقوم معارك طاحنة في شأنه وخصوصا ان العدة النيابية تتحضر منذ الآن لذلك، والدليل على ذلك ما أخذ النائب مروان فارس على النواب زملائه من جهة وعلى وزير الاقتصاد ومجلس النواب كله من جهة اخرى لانهم اشتركوا في الموافقة على اقتراح لا يضر "الا مصلحة لبنان ولا ينفع الا شركة مايكروسوفت" على حد تعبيره، واخذ على اللجان انما لم تنفذ الاتفاق الذي كان جرى بينه وبينها عشية الجلسة، اي الاربعة، بان تصافى الى المادة ٢٤ فقرة تمي قانونا الطلاب وفيها ("...") او لاسباب تعليمية مدرسية او جامعية تتحدد بموجب قرار من وزير الاقتصاد بناء على طلب من وزير التربية الوطنية او وزير الثقافة والتعليم العالي. كذلك اخذ على رئاسة اللجان بت الاقتراح من دون ان يكون حاضرا، وهو كان اعتذر سلفا عن تأخره المتوقع لارتباطه بالمؤتمر الصحافي للحزب السوري القومي الاجتماعي في الساعة نفسها لانعقاد جلسة اللجان اي الحادية عشرة قبل الظهر. وأكد بان المعركة مستمرة وان الاقتراح لن يمر في الهيئة العامة المتوقعة بحسب مصادر نيابية الاول من كانون الاول المقبل، مشيرا الى انه سيعقد الاسبوع المقبل مؤتمرا صحافيا يضع فيه النقاط على الحروف.

٤- بقي عالقاً في اللجان اقتراح قانون يرمي الى تعديل المادة ١٤٢ من القرار رقم ٢٣٨٥/١٩٢٤ لحماية مؤلفات جبران خليل جبران، ان اوصى جبران، ببيع كتبه الى مسقط رأسه بشري وتوفي عام (١٩٣١)، فتم تأليف جمعية باسم "لجنة جبران الوطنية" لهذه الغاية امتدت حقوقها الى عام (١٩٨١) بموجب التشريع الحالي ومن ثم الى عام (١٩٩١) بموجب قانون تعليق المهمل الرقم ٩١/٥٠، سقطت بعد ذلك في الحق العام، لان حماية الملكية الادبية في لبنان تمتد الى ٥٠ عاما بعد وفاة المؤلف بموجب المادة ١٤٣ من القرار رقم ٢٣٨٥/٢٤.

لا شك في ان سقوط الحقوق في الحقل العام في لبنان ادى الى الاسراف في طبغ مؤلفات جبران بشكل لا يليق بذكره ولا برسالته ومن ثم فان احياءها يرمي اولا الى اعادة طبعها ونشرها بشكل لا تقي ويعطي نفعا ماديا الى جمعية ذات منفعة عامة هي اللجنة المذكورة منوط بها العناية بمتحفه ونشر رسالته، لا الى اشخاص معينين. وطالبت اللجنة بقانون يجعل مدة حماية الملكية الادبية ٧٠ عاما بعد موت المؤلف باستثناء مؤلفات جبران التي طلبت ان تكون لمدة مئة عام بعد وفاته على اعتبار ان الحماية لمدة ٧٠ عاما المحددة في التشريعات الحديثة غير كافية بالنسبة الى مؤلفات جبران. ان لا يبقى من المدة المذكورة الا فترة وجيزة وتنتهي عام (٢٠٠١) مما يحد من الهدف المرجو منها.

عقب الجلسة قال نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي الذي ترأس اللجان النيابية ان "اللجان شعرت بالامتنان الى مسألة اسعار برامج الكمبيوتر المخصصة للقضايا الاكاديمية والمدارس بحيث وقعت الشركات المعنية بروتوكولا مع وزارة الاقتصاد يحددها ويلزمها وتتعمد بموجبه ان تباع المواد بسعر ارخص من سعر السوق بنسبة ٩٠ في المئة اي يترتب على المدارس فقط نسبة عشرة في المئة من سعر هذه البرامج. وتمت الموافقة على اقرار الاقتراح برمته بحيث انه اصبح مهيئا لان يكون في جدول اعمال الجلسة التشريعية الاولى للهيئة العامة".

## الأشغال الشاقة (٥ عاماً) لتمهم بقتل والدة زوجته

أراد جوزف عبده د. قتل زوجته كلير ن. التي هجرته، لكن الزوجة نجت من الموت وقتلت والدتها اوديت د. بلا منها، واصيب والدما طانيوس ن. بجروح.

وقضت محكمة الجنايات في جبل لبنان برئاسة القاضي جوزف غمرن بوضع جوزف د. في الاشغال الشاقة خمس عشرة سنة بعدما ادانته بجريمة التسبب بالقتل استنادا الى المادة ٥٥٠ من قانون العقوبات، مستعبدة المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات والتي تقضي بالاعدام لانتهاء عناصرها ويتضمنه ١٢٥ مليون ليرة لبنانية تعويضات شخصية.

وجاء في وقائع الحكم:

"تركت المدعية كلير ن. منزلها الزوجي قبل عشرة اعوام وهجرت زوجها المتمهم جوزف عبده د. نمائياً، بسبب الخلافات الحادة التي كانت تقع بين الزوجين رغم انجابهما خمسة اولاد، والتجأت مع اربعة من اولادها الى كتي والديها طانيوس واوديت ن. واقامت منذ ذلك في منزلها في بلدة زوق مصبح. وقد حاول الزوج خلال العشرة اعوام اعادة زوجته الى منزله ملتصقا من والديها التدخل لاقناعها بالعودة اليه، ولكن بدون جدوى، ان بقيت الزوجة كلير مصرة على عدم الرجوع اليه لسوء المعاملة التي كانت تلقاها منه، اضافة الى تصرفاته مع اولاده، رغم انه كان احتفظ بأحدهم في كنف ذويه، وكان ايضا يلتقي الآخرين ويعطيهم بعض النقود. وتعاطفت الامور على المتمهم جوزف د. فلجأ في وحدته الى المسكرات يطفئ فيها حقدته على الزوجة التي اعنت في صده معتبرة ان حياتها بالقرب منه كانت جحيما لا يطاق وفق ما صرحت به في التحقيق. ومع الايام أخذ الحقد يكبر في نفس الزوج حتى دفعه الى ادمان المخدرات والكحول على انواعها، فأفاقته في نفسه نزعة الشر وقرر التخلص من زوجته بقتلها، على ذلك يجد الاطمئنان والراحة اللذين يتوق اليهما.

وفي ١٩٩٥/٤/٢٥ جلس المتمهم في منزله يحتسي الخمر وهو يستجمع في رأسه الخطوط الاخيرة التي رسمها للقضاء على زوجته، ثم ما لبث قرابة الساعة الرابعة من بعد ظهر ذلك اليوم، وبدون ان يصل به شرب الخمر الى فقدان وعيه، ان أحضر رشاشه الحربي غير المرخص له، وأخفاه داخل كيس وضع فيه بعض الالبسة حتى لا يشعر به أحد، واستأجر سيارة الشاهد سعادة أ. لتقله من عشقوت الى زوق مصبح حيث تعمل زوجته كلير في السوبرماركت زاعما انه يود ملاقة والده وشقيقه هناك. ولدى وصوله الى السوبرماركت استوقف الشاهد المذكور سعادة أ. مدة من الوقت تزيد على الساعة ينتظر خروج زوجته، وأقدم خلال تلك الفترة على تلقيم الرشاش في اثناء زهاب الشاهد لشراء دواء من صيدلية قريبة، بناء على طلبه، ولما طال انتظاره ولم تأت زوجته اعتقد انما ذهبت الى منزل ذويها، فطلب من السائق ان يتوجه به الى هناك متظاهرا امامه بأنه كان يأمل في لقاء والده هناك.

وما ان وصل المتمهم الى امام المبنى حيث تقيم زوجته مع ذويها حتى استوقف السائق وترجل من السيارة وأخذ الكيس معه، وصعد الى الطابق الاول، وفور دخوله المنزل تصدى له عمه، المدعي طانيوس سائلاً اياه بنفور عما يتبغيه في منزله، فبادره المتمهم بالسؤال: "وبين هالعاهرة؟" قاصداً بذلك زوجته، فنشأ جدال تميز بالحدة والصراخ بين المتمهم، والمدعي طانيوس وزوجته المغدورة اوديت، التي ركضت صارخة بالمتمهم ان يغادر على الفور، فما كان من الاخير الا ان اخرج رشاشه الملغم من بين الثياب التي كان يحملها واخذ يطلق النار منه بغزارة، وعشوائياً في اتجاه كل من في المنزل، قاصداً النيل من كل من يقف في طريقه، فأصاب حمانه اوديت برصاصتين دخلت احدهما من اعلى الصدر للجهة اليسرى ونفذت من اعلى الظهر وسببت الوفاة الفورية، بينما دخلت الثانية من اعلى الفخذ اليمنى ونفذت من الناحية الخلفية، فما كان من المدعي طانيوس الا ان استجمع قواه وهرع الى المتمهم وامسك رشاشه بقوة غير ان الاخير حاول المقاومة، وفي اثناء العراك بين الطرفين، انطلقت رصاصتان اصابتا فخذ اليمنى وساقه اليمنى، الا ان طانيوس ن. رغم اصابته، ورغم اعوامه السبعين، تمكن من انتزاع الرشاش من يد المتمهم الذي ولّى هارباً في اتجاه السيارة التي سمع سائقها دوي العيارات النارية وحاول الاستفهام من المتمهم، فطلب اليه الاخير ان يسرع ويأخذه بعيداً لأن هناك من اطلق عليه النار، بحسب زعمه، وأشار عليه بأن يوصله الى دير الصليب، وفي الطريق اخبر السائق بما حدث معه في منزل اهل زوجته.

ورفض المسؤول عن دير الصليب استقبال المتمهم رغم انه كان في حال اعياء وقد استعان بشقيقه سمير بدون جدوى. فطلب اخيراً الى السائق نقله الى "مستشفى الحاج" في عشقوت لكن السائق رفض فواقف سيارة اجرة يقودها الشاهد محمد ض. على اوتوستراد جل النيب، وطلب اليه نقل المتمهم الى المستشفى المذكور، ومن ثم توجه الى كتنة الجيش في صربا واعلم احد ضباطها بما حصل معه، فاسرسل الضابط على الفور دورية الى "مستشفى الحاج"، وكان المتمهم قد وصل اليه، فقبضت عليه.

وتبين ان المدعي طانيوس ن. نقل على الفور الى "مستشفى سيدة لبنان" في جونبة حيث اجريت له جراحات عدة كان آخرها في تاريخ ١٩٩٥/٦/٦، واعطي على اثرها تقرير طبي افاد بتعطيله عن العمل شهرين. اما المتمهم فقد اعترف بفعله على نحو ما ورد في الوقائع، مركزاً، خصوصاً في مرحلة التحقيق الاستنطاق، وامام المحكمة، على انه كان اiban الحادث في مرحلة انعقاد الوعي".

# القرار الاتهامي في ملف "شبكة التخريب القواتية": من أهدافها مراكز سورية وقومية والسفارة الأميركية

## كتاب مفتوح الى الرئيس المنتخب (تتمة)

وهو زهور الشوير في اتجاه الشرق. كل هذه المنطقة التي تستملك آلاف الامتار المكعبة، تتغذى اليوم من نبع المنيوخ الذي لا تتعدى كمية مياهه الخمسة متر مكعب، وقد نفذ مخزون البركة التي انشئت في الزعرور لتزويد المنطقة خلال شهري تشرين الاول والثاني، واصبح كل سكان هذه المنطقة يفتشون عن مصادر للمياه تعوض عنهم اهمال المصلحة وعجزها، وينتشرون على عيون المياه التي خف مخزونها ايضا، بالاضافة الى شرائهم المياه للاستعمال المنزلي، او الاعتماد على مياه الامطار لتجميعها واستعمالها.

سيدى الرئيس،

انني في هذا الوصف السريع للحالة المزرية التي تعيشها بلدات بتفرين والخنشارة وعين السديانة والشوير وهما الشوير والجوار وشربين وعين التفاحة، والزغرين وشويا والوادي (الدلب) والدوار والعيرون وبولونيا والمروج، وكل المناطق التي تتزود المياه من هذه المصادر المذكورة، انقل الواقع بكل صدق وامانة.

اننا نعلم من هذه المشاكل منذ السبعينات، وكما قامت تظاهرات ومطالبات من اجل المياه خلال الستينات، وحتى تاريخه كمن ينجح على القمر، مع انهم ليسوا قمرًا. ان الفوضى والفساد يعمان مصلحة مياه المتن. ان لا مياه ولا مأمورون يراقبون، ولا خبراء يعملون لزيادة انتاج المياه التي تبيعها المصلحة على الورق، ولا مسؤولون تزعمهم المأساة الدائمة الوجود بوجودهم، من رئيس مجلس الادارة ومن دون. "وبتطبيق مقصود او غيره" من وزير الموارد.

سيدى الرئيس، ان بعض قسائل المياه ما زالت على حالها منذ قام آل عقل بعمدا الى القرى، وهي من الحديد الاسود بقطر انش وربع، ولن ازيد اكثر من ذلك. خلال الحرب التي مرت على المنطقة توظف بعض المحاسبين في مصلحة مياه المتن على اساس انهم مأموروا مياه، ولم يسألهم احد عن الاضرار الفادحة التي كبدوها للمواطنين والمصلحة. إنهم معروفون، والشاطر يفهم.

وماذا بعد يا فخامة الرئيس؟ اذا اردت ان ازيد فإن صفحة كاملة من هذه الصحيفة تمثل بسرد "ماتر" مصلحة مياه المتن، مع العلم بأن الكل في هذه المصلحة يعرف هذه الامور، وبالتأكيد سينفونهم ويقولون ان قائلها كاتب، فلا والله اني اقول الصدق ولا شيء غيره. ولثابت هذه الامور، اقول لهم سلفاً، اكشفوا على حفر التمديدات في ساحة زهور الشوير وخزانات المياه في محلة البرج في زهور الشوير ايضا، واقفال المياه الضخمة امام بناية آل عماد - آخر زهور الشوير في اتجاه بولونيا، وغيرها في بولونيا والمروج. وكيف تسرب المياه الى بعض النافذيين والمبشرين وبائعي المياه. ايضا اكشفوا على خطوط نقل المياه التي تزود المنطقة الممتدة من الجوار الى شويا، ما بين ساحة زهور الشوير ومنزل الوزير اسعد حردان، تعرفوا مدى الفوضى التي تتخبط فيها مصلحة مياه المتن. ان اهالي هذه المناطق "ينعمون" بالمياه في بيوتهم لمدة ساعتين كل خمسة ايام (اذا رضى المكلف وتحنن على اهالي المنطقة واعطاهم المياه، والله اعلم). اما اذا اردت ان تتصل وتبلغ المسؤولين في مركز المصلحة، فمن هالك الى مالك الى قباض الراجح. واذا كان ابو زيد خال احد منا يحصل عشر ما يريد، واذا انحدر الدق معكم" فالجواب يكون: "مالق عدنا مي، ونوزع المياه على الناس بالعدل".

سيدى الرئيس،

لقد أزعجت خاطرك بهذا الكتاب المفتوح، لكنني لا أكن كرهاً لأحد، لأني على علاقة جيدة بالاشخاص في هذه المؤسسة، لكن المصلحة الوطنية في نظري اهم من علاقتي بهم، مهما كبرت وكبروا، وارتد في هذا الكتاب ان نقل معلومات المواطنين الذين يشكون مهمم ولا احد يسمع شكواهم. ان معظم الناس في هذه المنطقة العزيزة عليكم ينوعون تحت اثقال الاوضاع الاجتماعية العامة القاسية، وهذا الامر يزيد من شقاؤهم. لا يمكن عائلة الا ان تشتري صهرج ماء سعة ٢٠٠٠ ليتر بسعر ٢٠ دولار اسبوعياً، على اقل تعديل، اي ٨٠ دولاراً في الشهر. (١٢٠,٠٠٠) ليرة لبنانية من اصل راتب متواضع، بالكاد يكفي لليوم العشرين من الشهر. والدولة كلها ماتت، ولا مرة خذ. وهذا ما ينطبق على المؤسسات العامة في لبنان، وعلى المواطن ان يدفع، ولا فالويل له.

ان حضرة وزير الموارد المائية والكهربائية يعلم، ويعلم اكثر من غيره، مع موظفي هذه المصلحة ان مصادر عديدة للمياه يمكن ان تؤمن للمواطنين، ليس في هذه المنطقة فحسب، بل في كل ارجاء المتن الشمالي، من اعالي عيطورة وبسكنتا، الى ساحل المتن.

فخامة الرئيس،

انك ابن هذه المنطقة، وتعلم اكثر من الكثيرين ما هي المعاناة التي يعيشها ابنه هذه المنطقة، وخاصة قلة المياه، فاذا لم تقدر انت على تصويب الاعوجاج في هذه المؤسسة العامة (من القمة الى ادنى موظف) فلن تستقيم، والسلام على من اتبع الهدى.

حبيب انطون الشويري

١٠/٧/١٩٩٨ ولا يزال.

١٠ - نبيل جرجس خاطر، والدته ماري، مواليد ١٩٦٩ اوقف وجاهيا في تاريخ مواليد ١٩٩٨/٧/١٠ ولا يزال.

١١ - نادر نصري ضو، والدته سوسان ، مواليد ١٩٧١. اوقف وجاهيا في تاريخ مواليد ١٩٩٨/٧/١٠ ولا يزال.

١٢ - فايدى نعمة شحود. والدته زكية، مواليد ١٩٦٧. اوقف غيايبا في تاريخ مواليد ١٩٩٨/٧/٢٩ ولا يزال.

١٣ - خليل فخر النداف، والدته ماري، مواليد ١٩٦٥ اوقف غيايبا في تاريخ مواليد ١٩٩٨/٧/٢٩.

١٤ - عبده انطوان صوايا، والدته فاديا، مواليد ١٩٧٤ اوقف غيايبا في تاريخ مواليد ١٩٩٨/٧/٢٩.

١٥ - نعمة الله منير مسلم، والدته منى، مواليد ١٩٦٩. اوقف غيايبا في تاريخ مواليد ١٩٩٨/٧/٢٩.

١٦ - فرح المعلوف.

١٧ - المحامي الياس جريس خليل، والدته نجلا، مواليد ١٩٦٣. اوقف وجاهيا في تاريخ مواليد ١٩٩٨/٧/١٧. وخلي سبيله في تاريخ مواليد ١٩٩٨/٧/٣١.

١٨ - مرتا جورج نعيم، والدتها جوليت، مواليد ١٩٦٨.

١٩ - ايلي جورج عبود، والدته منى، مواليد ١٩٧١ اوقف وجاهيا في تاريخ مواليد ١٩٩٨/٧/٢٢. وخلي في تاريخ مواليد ١٩٩٨/٩/١٠.

٢٠ - جورج الملقب بـ"ابن".

٢١ - سمير الياس قاطرجي، والدته لولو، مواليد ١٩٧٠.

٢٢ - كل من يظهره التحقيق.

بأنه في داخل الاراضي اللبنانية والسورية وفي تاريخ لم يمر عليه الزمن اقدم الخمسة عشر الاول على تأليف عصاية بقصد الاعتداء على الناس والممتلكات، وعلى القيام ومحاولة القيام باعمال ارهابية بواسطة المتفجرات والمواد المتفجرة مما ادى الى مقتل اشخاص عدة، وعلى قتل سائق سيارة عمدا، ومحاولة قتل عسكريين وسياسيين بعمل ارهابي واقدام السادس عشر على الاتصال بالعدو وعملاته، كذلك اقدم الحادي عشر على الاتجار بالاسلحة الحربية والاتجار بالمخدرات بالاشتراك مع التاسع عشر والعشرين. واقدام السابع عشر والثامن عشر على عدم اعلام السلطة عن جنائية علما بها.

وفي نتيجة التحقيق تبين:

### اولا - في الوقائع

انه في تاريخ ١٩/٦/١٩٩٨ انفجرت عبوة ناسفة في سيارة من نوع "رينو - ١٩- شاماد" مما ادى الى مقتل شخصين كانا فيها هما نعمة زيادة وجورج ديب. وظهرت الابحاث والتحريات التي اجرتها (اللتمة في الصفحة ١٨ )

اصدر قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليح قراره الاتهامي في ملف شبكة التخريب التي وجهت الى اكثرية افرادها تمهة الاعتداء على امن الدولة والقيام باعمال تفجير استهدفت باصي ركاب سوريين في سوريا وطبرجا ومواقع سورية ومراكز للحزب السوري القومي الاجتماعي في المتن.

واتى القرار عرضا في معرض سرده وقائع على اقوال لأحد المدعى عليهم بأن بين العمليات التي نفذتها الشبكة اطلاق صواريخ على السفارة الاميركية في عوكر.

واحال القاضي طليح ١٣ شخصا من افراد الشبكة على المحاكمة امام المحكمة العسكرية الدائمة بينهم تسعة موقوفين ونقيب في الجيش ودركيان ويواجهون عقوبات جنائية تنص على الاعدام. وكذلك احال القرار ستة مدعى عليهم اخرين على المحاكمة بمخالفات عدم ابلاغ السلطات الامنية معلومات يملكونها منها محاولة الاتجار بمخدرات.

واشار القرار الى ان افراد الشبكة كانوا ينتمون الى "القوات اللبنانية" وكذلك تحدث عن ارتباط افرادها بالاستخبارات الاسرائيلية، "الموساد" وسطر المحقق العسكري الاول مذكري تحر دائم لمعرفة الهوية الكاملة لاثنتين من افرادها.

وفي القرار:

"نحن رياض طليح - قاضي التحقيق العسكري الاول

بعد الاطلاع على ورقة الطلب الرقم (٩٨/٧/١١) تاريخ ١٩٩٨/٧/٨ وعلى كافة اوراق هذه الدعوى، تبين انه اسند الى:

١ - بسام انطوان حرب، والدته تريز، مواليد ١٩٦٣ اوقف وجاهيا في تاريخ مواليد ١٩٩٨/٧/١١ ولا يزال.

٢ - النقيب كميل مبيب يارد، والدته فيولا، مواليد ١٩٦٥، اوقف وجاهيا في تاريخ مواليد ١٩٩٨/٧/١١ ولا يزال.

٣ - جورج طانيوس الطو، والدته نايفة، مواليد ١٩٧٠، اوقف وجاهيا في تاريخ مواليد ١٩٩٨/٧/١٤ ولا يزال.

٤ - وديع ايب الخوري، والدته سيدة، مواليد ١٩٦٠، اوقف وجاهيا في تاريخ مواليد ١٩٩٨/٤/١٠ ولا يزال.

٥ - الدركي فراس حنا رحمة، والدته ماري، مواليد ١٩٧٢. اوقف وجاهيا في تاريخ مواليد ١٩٩٨/٧/١٤ ولا يزال.

٦ - العريف الدركي ايلي عقل رحمة والدته سارة مواليد ١٩٧٢. اوقف وجاهيا في تاريخ مواليد ١٩٩٨/٧/١٠ ولا يزال.

٧ - طوني توفيق رحمة، والدته فداء، مواليد ١٩٨١ اوقف وجاهيا بتاريخ مواليد ١٩٩٨/٧/١٠، ولا يزال.

٨ - جورج سامي البرقاشي، والدته مهيبة، مواليد ١٩٦٦. اوقف وجاهيا في تاريخ مواليد ١٩٩٨/٧/١٠ ولا يزال.

٩ - كايد خاطر عيد، والدته تريز، مواليد ١٩٦٩ اوقف وجاهيا في تاريخ

## محافظ الأحمدى التقى الرئيس المنتخب وجال في المصايف والوسط وجعبتا

وقال رئيس بلدية محطة بحمدون اسطه ابو رجيلي "محطة بحمدون هي عاصمة الاشقاء العرب ولاسيما منهم الكويتيون الذين شعروا معنا خلال المحنة التي مر فيها لبنان، وشعرنا معهم خلال المحنة التي ألمت بالكويت". وقد مر انجز على صعيد اعمار الاملاك الكويتية في بحمدون بـ ٤٠ في المئة.

وكان محافظ الاحمدى زار شركة "سوليدير" في وسط بيروت، فاستقبله رئيس مجلس الادارة ناصر الشماخ. وعقد لقاء في مقر الادارة استمع فيه المحافظ الكويتي وصحبه الى شروح عن البرنامج الذي تنفذه "سوليدير" في اطار اعادة اعمار العاصمة وانماؤها.

ثم قام بجولة في ارجاء "سوليدير".  
ويذكر ان الصباح وبموت والوفد المرافق زاروا الاربعة مرفق جعبتا السياحي، وكان في استقبالهم المدير العام لشركة "مايس" نبيل حداد. ثم جالوا في المغارة العليا سيرا وفي المائبة بواسطة الزورق.

## مجلس بلدية صيدا أصدر مرسوم الترخيص بردم البحر لاقامة منشآت رياضية وسياحية

الدباغة والتربية يعترض المواطنين لامراض ناتجة من تلوث مياه الشفة نتيجة اختلاطها بمياه المجاري، بسبب اهتراء القساطل والتأخر في تنفيذ المتعهد مشروع شبكة المجاري الجديدة وعدم مراعاته واقع التمديدات الحالية، او لعدم تطبيقه الدراسات والموصفات الفنية المطلوبة، وفي كل الاحوال فالدولة مسؤولة وعليها التدخل العاجل لوضع حد لمعاناة اهل المناطق المتضررة (...).

صدر رئيس بلدية المريجة - تحويطة الغدير والليكي يوسف متى واهالي القرى الثلاث بيان جاء فيه: "مرة جديدة يعترض اهالي المريجة تحويطة الغدير والليكي - المهجرون من منازلهم لحملة انذارات واخطاات عشوائية ضربت بعرض الحائط كل المراجعات والوعود الرسمية من هذا المسؤول او ذلك، بعدم التعرض لهم ما دامت لم تتوافر ظروف العودة الحرة الى منازلهم وقراهم (...)

وامام هذا الواقع القديم - الجديد نرفع الصوت الى كل المراجع المسؤولة في البلاد، وخصوصا الى ابواب عتبة عمد جديد برئاسة الصدا اميل لحود، للتدخل فورا والعمل على تحقيق ما يأتي:

- اولاً: الوقف الفوري لكل عمليات الاخلاء التي يتعرض لها مهجرو المريجة - تحويطة الغدير والليكي.

- ثانياً: العمل في اقرب فرصة على اقفال ملف التهجير في القرى الثلاث وتحقيق العودة الى هذه القرى في اسرع ما يمكن.

طفع الكيل من كل ما حصل بالنسبة الى القرى الثلاث التي تحملت مع غيرها من القرى المهجرة معاناة عدم العودة لأسباب باتت معروفة لدى الجميع (...).

قرر المجلس البلدي في كفرقوق (راشيا) برئاسة شوقي ابو درهمين، تشكيل لجان للمشتريات والتسلم والتخمين والاشغال والمناقضات.

وكانت البلدية نفذت مشروع تعبيد طرق داخلية على حساب وزارة الاشغال العامة بطول ٢٥٠٠ متر وانشآت سورا حول الحديقة بطول ٤٠٠ متر، وتعمل علي استكمال تشجيرها في الشهرين المقبلين، وجهزت البنى القديم لدار البلدية.

اطلع المجلس البلدي في صيدا، في اجتماعه الاسبوعي الاربعة، على الكتاب الذي تعلقه من النائب مصطفى معروف سعد، والذي يشير فيه الى "استحالة الحصول على رخصة لبناء الملعب البلدي الجديد لأسباب قانونية وتنظيمية"، ويحمل المجلس البلدي "المسؤولية الجزائية" في حال اقراره مدم الملعب القائم. واصر المجلس البيان الآتي: "استمهن المجلس البلدي الكتاب الذي وجهه اليه النائب مصطفى سعد وخصوصا ذكره العقبات القانونية والتنظيمية التي ستمنع الدوائر والوزارات المختصة من اعطاء الرخصة لانشاء الملعب الجديد، وليس المدينة الرياضية كما ورد في كتابه الذي قال فيه ان لا مجال لذكر هذه العقبات الآن.

ويتمنى المجلس على النائب سعد توضيح هذه الامور القانونية والتنظيمية التي تعرقل الحصول على الترخيص، المطلوب، كونه نائباً في هذه المدينة وحريصاً على مصالحها.

كذلك ناقش المجلس حيثيات الموضوع من كل جوانبه، ورأى ان لا عقبة قانونية تحول دون اتمام تنفيذ المشروع، وخصوصا بعد صدور المرسوم الرقم ١٢١٨٤ تاريخ (١١/١١/١٩٨٨)، والذي ينص في مادته الاولى على الترخيص لبلدية صيدا بردم مساحة تصل الى ٢٨٩٨٥ متراً مربعاً من الاملاك العمومية البحرية المواجهة للعقار ٢٧٥ من منطقة الوسطاني العقارية "محافة الجنوب" واشغالها من اجل توسيع الملعب البلدي كما هو مفصل على الخريطة المرفقة بهذا المرسوم، واقامة منشآت رياضية وسياحية، وهي تحديداً الواجحة الموازية للملعب البلدي الحالي.

وبناء عليه، يؤكد المجلس البلدي لمدينة صيدا استمرار هذا المشروع من الناحية التخطيطية والتنفيذية لاستكمال الباكورة الاولى من مشاريع مدينتنا صيدا التي تعود بالنفع على سائر المواطنين في هذه المدينة المعطاءة، من دون اي مشاكل او عراقيل قانونية او تنظيمية تعترض المشروع.

قال النائب محمد عبد اللطيف كباره "ان المواطن الطرابلسي يدفع مجدداً عن جشع بعض التعمدين وغياب المسؤولين عن مراقبة تنفيذ بعض المشاريع في المدينة. ففي اسواق طرابلس الداخلية ولاسيما منها

واصل محافظ مدينة الاحمدى الكويتية الشيخ علي جابر الاحمد الصباح لقاءاته وجولاته، وقابل امس الرئيس المنتخب اميل لحود يرافقه محافظ جبل لبنان محمد سميل يموت".

وكتب مراسل "النهار" في عاليه ان المحافظ الزائر، يرافقه المحافظ يموت ووفد مشترك كويتي - لبناني، تفقد منطقتي عاليه والتمن الاعلى. وشارك في الجولة الملحق في السفارة الكويتية احمد البكر، وشملت سوق عاليه وقصور الكويتيين في عاليه وبحمدون وصوفر وحمانا. وعقد الصباح لقاء صحافيا في فندق "الامارتين" في محطة بحمدون، حضره رئيس بلديتها اسطه ابو رجيلي. ومما قال: "تفقدت المنطقة وهي الحمد لله ترمم وتبنى بجهود محافظ جبل لبنان والاخوة المسؤولين. ولاحظنا ان هناك نتائج واضحة في منطقتي بحمدون وعاليه. ومن المؤكد ان الاخوة الكويتيين لمسوا هذا الامر، وخصوصا ان عددهم وصل على ما اعتقد الى سبعين الفا الصيف الماضي، وان شاء الله الى تزايد مستمر".

اضاف: "هناك اتفاق ساقعه غدا مع محافظ جبل لبنان، فيه بنود تعاون بما يخدم المحافظتين (...)"

من جهته قال يموت: " (...) من واجبتنا تقديم كل التسهيلات الى الاخوة الكويتيين من اجل تأمين حسن ضيافتهم في بلدنا. وهم فعلا وفي كل الظروف الصعبة التي عاشها لبنان لم يقصروا اطلاقاً مع هذا البلد الذي يعتبرونه بلدهم الثاني. والآن واجبتنا تأمين افضل الامكانيات ووضعها تحت تصرفهم، من اجل تعزيز وجودهم بيننا في كل المجالات".

وسئل يموت عن الاتفاق المرتقب فأجاب: "الزيارة اخوية وتتخذ طابع الاطلاع على ما هو قائم، ودفع التنسيق والتعاون والتأخي في المجالات المختلفة بدون استثناء. وما نقوم به نحن هو نوع من التفاهم والتعاون واعاد دراسات بين الاختصاصيين في شتى المجالات، لتحديد اطر التعاون والبحث في امكان تشكيل فريق لتبادل الخبرات، توصلنا الى فريق عمل قادر على التعاون لما فيه مصلحة المحافظتين والشعبين".

## زُفَّت للمرة الأولى منذ الاستقلال! الكنيسة العكّارية معزولة عن العالم

نعمت قرية الكنيسة في سهل عكار اخيرا بتعبيد طرقها للمرة الاولى منذ الاستقلال. وهي القرية الاكثر حرمانا في القضاء، اذ لا طرق فيها ولا مياه ولا هاتف ولا شبكات للمصرف الصحي ولا مستوصف. ومعظم سكانها مزارعون يشكون دائماً من كساد موااسمهم، والمدرسة الرسمية فيها لا تشبه المدرسة.

عندما بدأت ورشة التزفيت لم تجد النسوة تعبيرا افضل من الزغرودة، في وقت انهك الرجال بتقديم الضيافة الى عمال فرق الصيانة في وزارة الاشغال. اما الاولاد فراخوا يشنون حفاة ليحتسوسوا حرارة الزيت المرتفعة التي لاطالما حلّموا بها.

لكن حال الفرخ لدى الاهالي قد لا تعمر طويلا، اذ انهم قلقون من فيضان نمري الكبير والاسطوان عند اول شتوة، واللذين تغمر مياههما المنازل وتأتي كل سنة على غلة المواسم وتلحق الاضرار بالامتلاكات والمزروعات، من دون ان تكلف الاجهزة المختصة نفسها عناء تعميق المجرى وتوسيعه عند خراج القرية، اذ ان تراكم التربة طوال الاعوام السابقة غير معالم مجاري الانهر، ولا سيما النهر الكبير من الجهة الشمالية للبلدة.

العملية ليست مكلفة ومن شأنها اراحة الاهالي من هذا الكابوس الرابض فوق صدورهم وصدور اطفالهم الذين يضطرون في الشتاء الى المبيت خارج المنازل او على سطوحها بسبب الفيضانات.

مختار القرية احمد الرجب شكر للدولة اهتمامها بتعبيد الطريق "أملنا ان تجد حلا سريعا لمشكلة فيضانات الشتاء من طريق تقديم المساعدات الى المزارعين لتثبيتهم في ارضهم. وناشد وزير التربية "العمل على تأهيل المدرسة الرسمية وجمعها في مبنى واحد". وتمنى "ان يكون عمد الرئيس اميل لحود عمد خير على جميع اللبنانيين، ولا سيما في المناطق المحرومة مثل عكار".

وعدد المختار الصعوبات التي تواجه الاهالي، وقال: "نحن معزولون عن العالم: لا هاتف ولا شبكات مياه ولا طرق ولا اقلية ري ولا مورد للاهالي الا ما تنتج اراضيهم من مواسم، وحتى هذه المواسم لا اسواق لاستقبالها. وقد زارت وفود منهم المحافظ والقائمقام ونواب المنطقة شارحة المعاناة الدائمة، لكن لا حلول عملية الى اليوم".

مدير المدرسة الابتدائية خليل حنا أكد "ضرورة تأهيل المدرسة وتجهيزها لاستقبال التلاميذ الذين يناهز عددهم المئة حالياً". وقال "ان المدرسة ستتحول السنة المقبلة تكميلية، لكن الصوف غير مجهزة والاهالي عاجزون عن تعليم اولادهم، فكيف يرمون المدرسة؟"

واشار الى "ان المستوى التعليمي جيد، والاهالي يقبلون على تعليم اولادهم في المدرسة الرسمية، لانهم باتوا مقتنعين بأن العلم هو السبيل الوحيد الى انتشال ابناءهم من الحرمان".

# عازوري وخاطر وتويني وشمعون الجريمة والعقوبة القصوى: انقسام الرأي حتمية في حالات ورفض لها

"الجريمة والعقوبة القصوى" موضوع شائك غاصت في تفاصيله تأييدا ومناهضة، ندوة عُقدت في المدرسة اللبنانية الألمانية في حارة صخر، بدعوة من المدرسة ونادي ليونز أرجوان، والمنتدون، الى المدير العام لـ "النهار" جبران تويني، الطبيب النفسي والاديب البروفسور ادوار عازوري والمدير العام لوزارة العدل وجيه خاطر ونائب رئيس جامعة القديس يوسف البروفسور منير شمعون. ولفت الحضور الكثيف النوعي والمتنوع، وحماسة مرتفعة في النقاش بين المنتدين انفسهم، وبينهم وبين الجمهور الذي انقسم الى مصفح لما يرفض الاعدام ومملل لما يدعّمه حين تقتضي الضرورة لحماية المجتمع، والمفارقة ان خاطر وتويني اللذين شددا على حتمية العقوبة القصوى في حالات معينة، وعازوري وشمعون اللذين رفضاها أيما رفض، المفارقة انهم التقوا تلقائيا على حماية الانسانية والرأفة بالانسان وان من وجهات نظر معكوسة. استملاا تحدث مدير المدرسة اللبنانية الالمانية الدكتور فوزي عضيبي ان موضوع "الجريمة والعقوبة القصوى" مهم جدا ومطروح دائما وتجب مناقشته استمرارا، وثمة حوادث شائكة تتعلق به تحصل في لبنان، وان الليونزيين يضعون الانسانية ومشاكلها في رأس اولوياتهم. وحيا المحاضرين و"نهار الشباب" والشباب من خلال شخص تويني.

الى كلمة الليونزيين ألقاما رئيس نادي ليونز - أرجوان الدكتور فيليب ساروفيم عن "الخدمة العامة والمجردة التي يؤديها الليونزيون ونشاطاتهم الثقافية والاجتماعية والطبية في سبيل تطوير المجتمع ومن اجل مستقبل افضل".

## عازوري

المدخلة الاولى لعازوري ان "المجتمع ينفذ انتقاما من خلال الاعدام، الا ان الانتقام هو عمل حقد وفضيحة، ونرفض قطاعا ان تكون الضغينة عملا يندرج في سياق العدالة المقدسة الطاهرة" ورأى ان الجريمة ليست عملا مجردا وانما عمل يجب وضعه في سياق الانساني. ويعني ذلك حوافزه ومعطياته البيولوجية والاجتماعية وظروفه النفسية، وأن كل عمل اجرامي هو فعل انساني قبل كونه فعلا قانونيا، من هنا وجوب دراسة وضع المجرم قبل اي شيء وفي صورة خاصة، حتى يمكن فهم الجريمة واتقاؤها.

الى خاطر بادئا بما قاله فقهاء وفلاسفة في تأييد حكم الاعدام ومناهضته وبرهزم لوجورزو وفرويد وغارو، ومن الآراء المؤيدة:

"الاعدام لم يخفف الاجرام لدى كبار المجرمين لكنه قلص عدد المجرمين"، "خوف المجرمين من الاعدام رادع لهم ومنتج أثره"، ومما قاله المعارضون انه يجب الغاء هذه العقوبة لأنها لا تفيد الجماعة، وان ضررها كبير لا يتناسب وجريمة المحكوم بها، ان انه ليس لغير الله ان يسلب الانسان حياته (الكنيسة). وسأل: كيف يسمح شخص لنفسه بقتل العديد من الاشخاص؟ أو لِمَ يؤذ من قتل عشرات الاشخاص، الشعور الانساني؟ لافتا الى ان معظم الولايات الاميركية عاود تطبيق حكم الاعدام. واستل مثلا حكم الاعدام الذي نفذ اخيرا في طبرجا متقدماً الطريقة "المثيرة للاشمعاز" والتي حصلت في ساحة عامة، لكنه استدرك: "انما ماذا يكون رأي الناس لو شاهدوا جريمة قتل الاخ واخته او حال والديهما؟". وخلص الى ان الغاء الاعدام سيعيد مفهوم الثأر حتماً، والى استحالة اقرار في المطلق بالاعدام او بعدمه، والى ان التطور الاجتماعي على المستويات الثقافية والاخلاقية والدينية، هو الاعم في معطيات تثبيت حكم الاعدام او الغائه. وختم بأن الرأي العام هو الذي يحكم في هذه المسألة وان هذا الرأي العام انما توجهه الصحافة والاعلام.

## تويني

وفي مداخلة تويني ان "ثمة حالات تستوجب العقوبة القصوى وحالات اخرى لا تستوجبها. نحن مع الإبقاء على حكم الاعدام في لبنان وهذا لا يقلل من حقوق الانسان والحريات وليس ضد الدين. ينبغي محاسبة الانسان كما يجب في اطار المجتمع المدني". وسأل هل بحق للانسان وضع حد لحياة انسان آخر؟ وردّ بالتساؤل: لكن لماذا الذي قتل اعتبر انه الله وقتل؟ وفي ما خص الاسباب التخفيفية رفض تطبيق هذا المبدأ على كل مجرم، وتطرق الى قضية المجرم الذي عذب في بلجيكا اطفالاً كثيرين: "الرادع الوحيد له هو الموت لا ان يسجن اذ قد يأتي لاحقا فيلسوف ما ويعمل على الافراج عنه". ولفت الى حالات تنتقل فيما الجريمة بالوراثة، وألح على ان الانسانية هي العدل الذي يستوجب احيانا اتخاذ قرار صعب جداً، وثمة من تهربوا من هذا الحكم خوفاً من عذاب الضمير، وان القاضي لا يحكم بالاعدام الا نادفاً عن المجتمع كامله لأنه مسؤول عن الدفاع عنه، وختم بضرورة ان يبقى في ذهن كل مجرم ماض الى جريمته، ان نفذها، ان الامر نفسه سيحصل له.

## شمعون

وركّز شمعون على رفضه المطلق للعقوبة القصوى، وانه لا يتم اصلاح الخطأ بخطأ اكبر باسم حماية المجتمع، وتقدم ببراهين عدة في هذا السياق:

- فلسفياً ثمة اجماع على ان الاعدام لا يطول الا جسد الانسان حين انه ارتكب جريمته بكلية لا بجسده فقط، ومن هنا عدم فاعلية الاعدام.

- المجرم يبقى دائماً كائناً انسانياً ويجب

النظر الى جريمته عبر الاخذ بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والوراثية. حين يتم سجنه تكون سلبياته حريته وهذا امر مفيد. - لا يتم اصلاح الخطأ بالاعدام الا اذا تكلمنا على انتقام مدرك او غير مدرك، وقال: صحيح ان هناك من يطلب العدالة، لكن استطلاعات الرأي في معظم البلدان المتطورة اشارت الى ان الاعدام لم يغير شيئاً في عدد الجرائم. واعتبر ان لا رادع سوى الرادع الداخلي.

حنان عاد

## ثلاث غارات على الاقليم والقطاع الغربي ترفع الحصيلة الى عشر في اسبوعين

صدّد الاسرائيليون الوضع الامني في الجنوب امس، وسنت طائراتهم الحربية ثلاث غارات على مرتفعات اقليم التفاح وفي القطاع الغربي، بما يرفع عدد الغارات في اقل من اسبوعين الى عشر. ووسع الطيران الحربي طلعاته في الاجواء اللبنانية وخرق جدار الصوت قبل الظهر فوق بيروت.

وافاد مراسل "النهار" في صيدا ان طائرتين حربيين اسرائيليتين اغارتا قرابة الخامسة والثلاث مساء على محلة جب سويد عند اطراف مجدّلون (صور)، والقنا صاروخين جو - ارض.

واورد مراسل "النهار" في النبطية ان طائرتين حربيين اسرائيليتين اغارتا قرابة الرابعة والنصف بعد الظهر على مزرعة عقماتا في اقليم التفاح، والقنا صاروخين جو - ارض وجيمتا بضادات ارضية. وفي الرابعة والديقة الـ ٥٠، تجددت الغارة على المكان نفسه، وتزامنت الغارتان مع قصف مدفعي طاول جبل الرفيع واطراف سجد.

وتأتي هاتان الغارتان في سياق سلسلة اعتداءات جوية بدأت في ٢١ تشرين الاول الماضي على وادي زلايا مروراً بمرتفعات البقاع الغربي والقطاع الاوسط، وصولاً الى غارات يومية على الاقليم منذ الثلاثاء الماضي.

وتنقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع زمريا التابع لهذا الجيش تعرض بعد الظهر لقصف مدفعي ورميات رشاشة ثقيلة في منطقة البقاع الغربي، وجبه بقصف مائل. وعند الرابعة عصراً، حلق الطيران الحربي الاسرائيلي ثلث ساعة فوق القطاع الغربي.

ومساء تعرضت مواقع "الجنوبي" في طبرحرفا وسجد والغزلان لقصف مدفعي وصاروخي من محاور المنصوري واطليم التفاح، ردت على مصادر المدفعية المشتركة.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان اطراف مجدّل سلم وخربة سلم والصوانة والجيمجة ووادي القيسية، تعرضت ظهراً لقصف مدفعي.

في بيروت، أعلنت "المقاومة الاسلامية ان "مجموعة الشهيدين محمد جابر وحسن حيدر هاجمت في الثانية عشرة والديقة الـ ٢٥ منتصف ليل (الاربعة - الخميس) موقع سجد بالسلحة رشاشة وصاروخية، وشوهدت النيران تندلع من داخل الموقع.

وفي الوقت نفسه، هاجمت مجموعة الشهيدين عصام قانصو وباسم عكنان تحركات معادية في موقع بئر كلاب بالسلحة الرشاشة والصاروخية وحقت فيه اصابات مؤكدة.

وكانت مجموعة الشهيدين جعفر زواوي وحسين مناع هاجمت في الثامنة من مساء الاربعة موقع سجد بالسلحة الرشاشة والصاروخية، محققة فيه اصابات مؤكدة".

وفي بيان آخر انما "رصدت في الاولى الا عشر دقائق بعد ظهر (امس) موكبا امنيا معاديا في اثناء دخوله موقع زمريا، وعلى الفور قامت مجموعة الشهيد محسن زريق باستهدافه بالسلحة المناسبة وحقت فيه اصابات مباشرة".

وذكرت في بيان ثالث ان "مجموعة الشهيدين اكرم خاتون وعلي شمباب هاجمت في الرابعة والثلاث بعد الظهر تحركات معادية في موقع طبرحرفا بالسلحة المناسبة وحقت فيها اصابات مباشرة".

# الأسرى المحررون كيف يوظفون؟ "كثرة طبّخين" وقليل من الفرص... ومرارة

كونها تملك اسماؤك الذين حرروا في  
الدفعة الاخيرة. وفي حين تؤكد الهيئة العليا  
للاغاثة انها تنسق مع مجلس الجنوب في  
شأن اعداد ملفات الاسرى المحررين، فإن  
"حزب الله" يؤكد على لسان النائب السابق  
محمد برجوي ان لا علاقة لمجلس الجنوب  
بالموضوع، وان تنسيقا يجري بين الحزب  
والهيئة في هذا الشأن.

ولعل في ما يقول الاسير المحرر كايد  
بندر دلالة كافية حول مدى التنسيق القائم  
بين مختلف المعنيين في متابعة قضية  
الاسرى.

ويروي بندر انه قدم اوراقه في مجلس  
الجنوب، وحين استدعي الى الهيئة العليا  
للاغاثة في مبنى ستاركو طلب منه تقديم  
الاوراق نفسها التي سبق ان قدمها في  
المجلس.

في اي حال، لو كانت الغاية المتوخاة قد  
حققت بالشكل المطلوب لكان تقديم الاوراق  
واعادة تقديمها تفصيلا نافلا. غير ان  
التوظيف الحاصل قصة في ذاتها.

اللواء يحيى رعد رئيس الهيئة العليا  
للاغاثة روى قصة التوظيف وظرفها فأكد  
"ان الرئيس رفيق الحريري سبق ان وعد  
بتوظيف الاسرى المحررين، وبناء عليه جاءت  
الخطوة الاولى بتوظيف ٢٣ أسيرا محررا  
التحقوا وبدأوا عملهم في اوجيرو، المؤسسة  
التي وظفوا فيها، اعتبارا من مطلع الشهر  
الجارى".

وعن اسباب اختيار "اوجيرو" تحديدا،  
اوضح رعد "ان الرئيس رفيق الحريري هو  
الذي يتولى تحديد المؤسسة التي يبدو فيها  
التوظيف متاحا وخصوصا انه يشرف مباشرة  
على هذا الموضوع. وقد تبين ان "اوجيرو"  
في حاجة الى موظفين فارسنا لهما طلبات  
توظيف خاصة بـ ٢٣ أسيرا محررا. غير ان  
المؤسسة لم تكن قادرة على استيعاب اكثر  
من ٢٢ وكانت الافضلية لمن يرغب في  
العمل خارج العاصمة.

وعن طبيعة العمل وما أشيع من ان  
الوظيفة هي حاجب، قال رعد "ان الحراسة  
سنتكون مهمة موقتة، وان المحررين  
الموظفين سيخضعون لدورات تأهيل في  
اوجيرو".

## عرض... ولا طلب

اثر هذا الحوار الهاتفي مع رعد، بدا  
واضحا ان لا سياسة عامة وواضحة وشاملة  
لتوظيف الاسرى المحررين وان المسألة وقف  
على حاجات السوق والمؤسسات العامة. انما  
باختصار قصة عرض وطلب تشمل الاسرى  
المحررين كما سائر المواطنين اللبنانيين.  
انما اذاً حاجة المؤسسات العامة الى  
موظفين (وليس ضرورة توظيف الاسرى  
المحررين)، هي التي تحدد مسار هذه

والطامة الكبرى في نوع الوظيفة التي  
كانت محددة سلفا حتى قبل معرفة  
الاشخاص الذين سيقع عليهم الاختيار وهي  
حاجب في "اوجيرو".

وبصرف النظر عن كل ما تقدم فان  
السؤال: هل ان الوعد الذي اطلقه الحريري  
في مجديون هو تعهد شخصي ام انه  
يعكس سياسة تنوي الحكومة اعتمادها في  
ما خص الاسرى المحررين؟

وانا كان الاحتمال الثاني هو الذي يخدم  
فعلا قضية الاسرى المحررين، فلا بد من  
الاشارة الى انه لا يجوز تفصيل سياسة  
الحكومة على مقاس دفعات المحررين ولا ان  
تخدم او تروج للجهة التي ساهمت في  
تحريرهم وتعزو الفضل في توظيفهم الى  
هذا الشخص او ذلك. اما اذا كان ما اعلنه  
الحريري في ذلك اليوم يعكس تعهدا  
شخصيا ربما عنى به من تحدث امامهم فقط،  
فقد سبق لمجلس الوزراء ان اقر في جلسته  
التي عقدت في ٨ آذار ١٩٩٥ "اعطاء  
الافضلية للمحررين سواء كانوا مصابين باعاقه  
أم غير مصابين في تولي الوظائف العامة".  
وكما هو معلوم لم يطبق هذا القرار بعد  
انما استثنينا التوظيف المجتزأ الذي شمل ٢٣  
محررا.

## من المسؤول؟

كان من الصعب ان ندرك كيف تبلغ  
الاسرى المحررون دعوتهم للتقدم بطلب  
الوظيفة. ذلك ان كل جهة التقيناها كان لها  
روايتها الخاصة.

فالهيئة الوطنية اكدت على لسان  
مسؤول الاعلام والعلاقات العامة فيها جمال  
محرور "ان الرئيس رفيق الحريري كلف  
رئيس مجلس الجنوب قبان قبان في لقاء  
حضرته الهيئة الوطنية والاسرى المحررين في  
١٤ تموز ١٩٩٨، متابعة قضية المحررين  
واعداد ملفات خاصة بهم تمهيدا لتوظيفهم".  
واعلم قبلا انذاك ان "الرئيس الحريري  
اعطى تعليماته لدمج المحررين في المجتمع،  
وقد اخذ الموضوع طريقه الى التنفيذ".

وبناء عليه علقت ورقة على باب مجلس  
الجنوب ادرجت فيها الاوراق والمستندات  
الواجب تأمينها حتى يستكمل الاسرى  
المحررون ملفاتهم تمهيدا لتوظيفهم. وهي  
اخراج قيد وسجل عدلي وورقة من الصليب  
الاحمر تثبت المدة التي قضاها الاسير في  
السين وشهادة على التحصيل العلمي.  
ويقول محرور ان "الهيئة الوطنية تولت  
الاتصال بالمحررين واعدت قوائم بأسماء  
الذين أمضوا في المعتقل ثلاث سنوات  
واكثر". اما لجنة المتابعة فقد أكدت على  
لسان احد اعضائها رياض عيسى ان الهيئة  
العليا للاغاثة اتصلت باللجنة وطلبت منها  
قوائم بأسماء المحررين قبل سنة ١٩٩٨،

ليس زاهيا الى هذا الحد، بل ان الصورة  
تتحول قائمة متى صادفنا اسيرا محررا ورأينا  
الاسى في نظراته ولحننا انكفاء متعمدا عن  
عاد اليه بعد غياب طويل، عنينا المجتمع  
اللبناني.

## كثرة الطبّخين

ولعل تعدد الجهات التي حملت شعار  
الدفاع عن المعتقلين ودعم المحررين افسد  
القضية على طريقة المثل الشعبي "بس  
يكتروا الطبخية بتشوشط الطبخية". وانما كان  
عنوان القضية يجمع بين الهيئات الرسمية  
والاحزاب واللجان الاهلية، فان ما يفرق  
بينهم اكثر من ان يحصى ووحدته الأسير  
المحرر يدفع الثمن، فالحكومة تبدو مثلا  
وافدا حديثا الى هذا العالم. وهي لم تنفذ  
ايا من التزاماتها ووعودها التي تنطقها قبل  
عام ١٩٩٢. اما الاحزاب التي ينتمي اليها  
الاسرى المحررون وان تكن تقدم اليهم  
المساعدات - كل حزب ضمن امكانياته  
المادية - فانها تتعامل مع القضية كمن  
اسقط في يده، فلا تعترض مثلا على اهمال  
الحكومة وعدم تبنيها رسميا وفعليا قضية  
الاسرى المحررين. بل تفضل ان تثنى ادنى  
خطوة رسمية مهما كانت ناقصة ومجتزأة  
ومرتجلة، او تسجل في احسن الاحوال  
اعتراضا او تحفظا في حين ان المطلوب حملة  
واسعة لتثبيت هذه القضية في الاولويات  
الوطنية.

وحتى اللجان الاهلية التي، على اهمية  
الدور الذي ادته في رعاية قضية المعتقلين  
انزلت الى مآهات النجومية حين والفردية  
احيانا، ودخلت في دماليز المحسوبيات  
فصارت اللجنة تولد من رحم الاخرى.

تثور سلطتنا ويطلق مجتمعنا سيلان من  
الوعد والتهديدات حين يموت اسير داخل  
السجون الاسرائيلية. ولكن لا احد يحرك  
ساكنا حين يرمى شاب في الثلاثين من عمره  
أضى عشر سنين في المعتقل، في مصح  
لأنه يعاني اضطرابات نفسية! ونحفي امر  
اسير محرر آخر يعمل عملا بدوام ليلي ليعيل  
عائلته وهو يعاني امراضاً عدة!

كلما حقائق كانت تعتمل بتناقضاتها  
وانفجرت حين بدأت عملية توظيف عدد من  
الاسرى المحررين في "اوجيرو".  
وتبدأ المشكلة مع الذين توظفوا وهم  
٢٣ محررا في الدفعة الاخيرة التي ضمت ٦٠  
اسيرا محررا وصل منهم ٥٥ الى بيروت  
وبقي اربعة في الشريط المحتل وواحد في  
اسرائيل.

وتتوسع المشكلة لتشمل آلية التوظيف  
التي سبقت اي دورات تدريبية وتأهيلية.  
عدا ان المؤسسة التي تقرر ان يعمل فيها  
هؤلاء، وهي "اوجيرو"، اختيرت حتى قبل  
الاطلاع على ملفات "المحظوظين" الشخصية!

"ان للاسرى المحررين حقوقا، وعلى  
الدولة واجبات حيالهم وحيال أهاليهم.  
وسنعمل على دمج الاسرى المحررين في  
المجتمع ومساعدتهم ولاء لما قدموه للوطن".  
هذا ما اعلنه رئيس الوزراء رفيق الحريري  
لدى استقباله في دارته في مجديون الدفعة  
الاخيرة من المحررين في ٢٦ حزيران  
١٩٩٨.

لم ينس الاسرى المحررون الوعد. انتظروا  
الترجمة الفعلية، خططا لشكل الوظيفة التي  
يطمحون اليها. كانوا موضوعيين فلم يطلب  
احد منهم ان يعين مديرا عاما في وزارة او  
مسؤولا ذا شأن في مؤسسة حكومية او  
عضوا في مجلس ادارة شركة خاصة او نظرا  
في مدرسة. ارادوا وظيفة تتناسب  
وكفاياتهم العلمية ومهاراتهم الفنية  
والتقنية، وتمنوا اندماجا حقيقيا في المجتمع

فلا تعود صفتهم الاسرى المحررين". بل  
يعود كل منهم المواطن "فنان وعلان".  
مضت اربعة اشهر كانت كافية للقاء  
الاهل، والاقارب والاصدقاء والتعرف الى  
معالم البلد التي تبدلت كثيرا عما كانت قبل  
اعتقالهم. ومن الذين التقوهم اسرى  
محررون آخرون، اعتقلوا قبلهم. واذ بهم  
يكشفون ان معظمهم لا يزال عاطلا عن  
العمل ويعيش اوضاعا اجتماعية ونفسية  
مؤسفة وممينة.

بدا الاندماج مسألة شائكة بالنسبة  
اليهم، وتخوفوا من ان يقتصر الانخراط في  
المجتمع على مشاطرة المواطنين مشاكل  
البطالة وهموم الضائقة الاقتصادية بكل  
اشكالها وانواعها.

مضت اربعة اشهر وبدأ الاحباط يتسلل  
الى قلوب الاسرى المحررين، ونعني في  
تحقيقنا للدفة الاخيرة، ذلك ان من سبقوهم  
الى الحرية، ملكهم اليأس كليا وكاد ان  
يودي بأحدهم المحرر حسين قطيش في  
محاولة انتحار اقدم عليهما بتناوله ١٢٠ حبة  
دواء دفعة واحدة بعدما امضى فترة طويلة  
متعظلا من العمل!

والمفارقة ان الجهات التي يفترض انها  
تعنى بموضع الاسرى المحررين كثيرة: الحزب  
الذي ينتمي اليه الاسير، ولجنة المتابعة لدعم  
قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية  
والهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في  
السجون الاسرائيلية ومجلس الجنوب والهيئة  
العليا للاغاثة والحكومة اللبنانية ومجلس  
النواب مثلا بلجانة المختصة...

يبدو لوهملة ان قضية الاسرى عموما  
والمحررين خصوصا تندرج في اولويات  
الحكومة اللبنانية والاحزاب واللجان والجمعيات  
الاهلية، وبالتالي فان "الدولة تقوم بواجباتها  
حيالهم" تماما كما جاء في كلمة الرئيس  
الحريري، وكذلك يفعل المجتمع السياسي  
والاهلي بكل اطره وهيئاته، غير ان الواقع



## الأسرى المحررون كيف يوظفون؟ (تتمة)

القضية، "علماً أن المئات من المواطنين دخلوا الإدارات العامة بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٨" بحسب ما أكد برجواي الذي يعنى بملف الاسرى في "حزب الله"، في حين ان الاولوية هي للاسرى المحررين على الاقل اعتباراً من عام ١٩٩٥ عملاً بالقرار الحكومي الصادر في حينه.

هذا من جهة ومن جهة اخرى هل ان "اوجيرو" هي الجهة المخولة تأهيل الاسرى المحررين الذين ربما كانت كفاياتهم تتناسب وعمل غير متوافر لديهم؟ واذا كانت "اوجيرو" او سواها من المؤسسات العامة في حاجة الى حراس مؤقتين، فهل الاسرى المحررون هم افضل من يقوم بالمهمة؟

النائب محمد عبد الحميد بيضون، رئيس المكتب السياسي في حركة "امل"، اعتبر ان التوظيف الاخير في "اوجيرو" هو "خطوة مرتجلة وناقصة" مؤكداً انه "ليس بهذا الاسلوب تمل القضية".

واكد اهمية الدورات التدريبية التي يفترض ان تسبق اي توظيف. واقترح ان تشجع الحكومة القطاع الخاص على توظيف المحررين من خلال المساهمة في دفع قسم من رواتبهم يراوح بين ٢٥ و ٥٠ في المئة. اما من لا تتوافر له وظيفة مناسبة في القطاع الخاص فيخضع في المكتب الوطني للاستخدام لدورات تدريبية على مهنة معينة.

لا تنتهي المشكلة التي اثارها توظيف ٢٣ محرراً في "اوجيرو" عند هذا الحد بل تتعداهما الى قضية الذين حرروا اعتباراً من عام ١٩٩٢ وخصوصاً ان هؤلاء لا يتقاضون اي رواتب او مساعدات من الحكومة. فالراتب الذي يحصل عليه الاسير وتبلغ قيمته ٤٠٠ الف ليرة لبنانية شهرياً، يتوقف بعد سنة على تحرره، وهذا امر طبيعي في ما لو امت له الحكومة وظيفة تغنيه عن طلب المساعدات المالية.

ويبلغ عدد هؤلاء المحررين ٥٠٠ امضوا ثلاث سنوات على الاقل في المعتقل بحسب احصاءات اجرتها الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية كما أكد محروم الذي رأى انه من العيب توظيف عدد من الاسرى وانكار حق الآخرين.

والسؤال المطروح هنا، هل يجوز ان يتساوى من امضى في المعتقل سنة واحدة مع من قضى في الزنزانة ١٢ سنة لجهة قيمة ما يتقاضيه بدل اسر وكذلك الراتب الشهري؟

تلك اسئلة طرحها عضو لجنة المتابعة رياض عيسى الذي اكد ان تجزئة قضية الاسرى تثير بلبلة في صفوف المحررين. وشدد على ضرورة ايلاء المحررين في الاعوام السابقة اهتماماً مشيراً الى ان معظم هؤلاء يعيش ظروفاً سيئة جداً.

وروى عيسى ان "سعيد الاخرس الذي اعتقل مدة عشر سنوات في معتقل الخيام، واطلق عام ١٩٩٥، يقطن اليوم وعائلته في غرفة واحدة تحت سلم مبنى في حي السلم. وكأنه لم يخرج قط من المعتقل، لا بل ان

وضعه اليوم يبدو اسوأ مما كان في الخيام. اذ انه يعمل ليلاً لتأمين قوت عائلته وهو يعاني مشاكل صحية منها الاعصاب وآلام الظهر.

اما محمود رمضان، كما يشرح عيسى، "فقد حرّر عام ١٩٩٧ بعد ان امضى سبع سنوات في المعتقل وخرج منه وقد بترت يده واقتلعت عينه. ولما كان يعاني حالة نفسية صعبة نقل الى مأوى العجزة مدة شهرين ونصف شهر وخرج منه راجعاً تماماً. ونتيجة مطالبات ملحة وقرار استثنائي جدا خصص له مجلس الجنب مبلغ ٣٠٠ الف ليرة شهرياً!

خرج محمود غير ان عدنان نحلة لا يزال قابعا في مأوى العجزة وحالته النفسية يرثى لها".

وتكر سبحة المأساة التي يبدو واضحاً ان ما ظهر منها الى العلن اخطر بكثير مما ظهر. غير اننا اعتدنا في لبنان الا نتحرك هيئاتنا الرسمية الا حين تقع المصائب الكبرى ويدفع ثمنها اشخاص ابرياء، وغالباً ما يكون الثمن حياة مواطن. والامثلة كثيرة.

ويروي النائب السابق برجواي انه بكى حين رأى اسيراً محرراً عام ١٩٩٦ يقيم وعائلته في السقيفة في مكان عمله!

واذا كانت الدولة هي المسؤولة اولا واخيراً عن احتضان الاسرى المحررين وتأمين حياة لائقة بالتضحيات التي قدموها، فان الاحزاب التي تبنت العمليات التي نفذها المقاومون واسروا بها، ليست مفعمة من تحمل مسؤولياتها.

ماذا يقول الحزب الشيوعي الذي يعتبر اسراء الاقدم في المعتقلات الاسرائيلية؟

يؤكد عضو المكتب السياسي خالد حدادة المسؤول عن ملف الاسرى في الحزب الشيوعي ان "التوظيف في اوجيرو تم دون اعتماد معايير واضحة". وابدى تخوفه من ان "تتحول هذه القضية الوطنية الى محاصصة سياسية". واقر بأن "الحزب الشيوعي تأخر في التدخل الفعلي والعملي للحلّ دون تجزئة هذه القضية وتهميشها، الا ان العمل جار حالياً لاجراء حالة وطنية تعيد الاعتبار الى هذه القضية من خلال الاتصال بكل القوى السياسية والشخصيات المعنية حتى لا تطمس هذه القضية".

قد لا يبدو موقف "حزب الله" بعيداً عن رفض طريقة وتعامل الحكومة حالياً مع موضوع الاسرى. غير ان برجواي حرص على تامين كل التفاصيل تبديها تجاه هذه القضية معتبراً ان الاهتمام الرسمي ظاهراً تستحق التوقف عندها بعدما كانت قضية المقاومة والاسر مهمشة.

### اصحاب الشأن

لعله رأى الاسير المحرر المعني اولا واخيراً بهذه القضية الذي يجب ان يؤخذ على محمل الجد ويحترم وينفذ وليس انتقالاً من اراء من تعينهم هذه القضية، بل لأن تلك هي حياة الاسير المحرر وذاك هو ما تبقى من مستقبله، فله ان يقدر وان يسمع اذا كان

التنفيذ امراً مشكوكاً به.

يقول كايد بندر (دخل المعتقل عام ١٩٨٥ ثم عاد اليه عام ١٩٨٨) اننا لا اخجل بعمل الحراسة. فأنا كنت اعمل قبل الاعتقال في الادوات الصحية والتبليط. وحتى في اثناء الاعتقال كنت اهتم بهذه الامور في سجن عسقلان. ولكن ما لا افهمه هو سر هذا الاستخفاف في التعاطي معنا".

بندر الذي بدا حزينا يوماً برأسه حين سألتناه اذا كان يقبل الوظيفة التي حصل عليها في "اوجيرو"، وقال "القرقشة ولا الجوع. اريد ان انمي بناء منزلي في البلدة. فأنا ابنه بيدي لأني لا املك المال ولا يبدو اني سأنتهي منه قريباً".

بدا علي حمدون الأكثر سخطاً حين علم بطبيعة الوظيفة التي كانت من نصيب رفاقه، قال "لم تكن خارج التطور في السجن حتى عوملنا بأسلوب مهني. لقد تلقينا ثقافتنا هناك. صحيح اننا لا نحمل شهادات اكااديمية الا انه في امكاننا ان نتعلم صنعة او حرفة او ان نتوظف في مرفق عام".

كان نعمان نصرالله يعمل في الحدادة الافرنجية قبيل اعتقاله، كما كان يساعد عمه في ابل السقي في ادارة مطعمه المتخصص بتقديم المأكّل والمشرب للقوة الدولية.

بعد خروجه من المعتقل بدأ البحث عن عمل وكان اول ما خطر له ان يبحث عن فرصة ما في مطاعم بيروت غير ان الرفض كان نصيبه فالخبرة مطلوبة اولاً ولا خير في اتقان لغات اجنبية.

يختصر احمد اسماعيل مطالبه بعبارة واحدة "وظيفة تليق بجسد معتقل امضى عشر سنين في السجون الاسرائيلية".

اما عفيف حمود فيروي تفاصيل المكافحة التي اجراها في مبنى ستاركو مع شخص لم يحفظ اسمه الا انه حفظ تماماً ما قال له وهو لا يبدو انه سينسى هذا الكلام ابداً.

يقول حمود ان محاوره طلب منه ان ينسى عمل المقاولات الذي كان يتقنه قبيل الاعتقال والرسم الهندسي الذي درسه سنة واحدة في احد المعاهد الفنية. وابدى المحاور ارتياحاً الى فكرة ان حمود يملك دفتر سوق. قال له ان الوظيفة في "اوجيرو" ولم يشرح طبيعتها بل حدثه عن الراتب الذي قد يصل الى المليون اذا ما اضيفت اليه ساعات العمل الاضافية والمواصلات. اما اساس الراتب فهو نحو ٥٤٠ الف ليرة لبنانية.

دخل لافي المصري المعتقل في سن الخامسة والثلاثين وكان يعمل في ميكانيك السيارات في كراج يملكه في ميس الجبل. حين عاد من المعتقل بعد عشر سنين وجد عائلته تعيش في غرفة في الجناح تتسرب اليها المياه من كل صوب في الشتاء. وبعد مفاوضات مع صاحب الملك نقل الى الطبقة الاولى في مقابل بدل ايجار مقداره ٢٥٠ دولاراً اميركياً. ما يعني ان ما يتقاضاه من مجلس الجنوب في سنة كاملة سيدفعه ايجار منزل.

عين لافي في "اوجيرو" وهو متحفظ عن وظيفة الحارس لانه يطمح الى ان "يشعر باندماج فعلي في المجتمع، لا بالانزواء على كرسي طوال النهار في مقابل راتب في نهاية الشهر".

الا ان الضائقة الاقتصادية تجعل لافي كما سواه ممن عينوا في "اوجيرو" يقبل على مضي خصوصاً انهم اطلعوا على اوضاع من سبقهم الى الحرية قبل سنوات.

اقرت لجنة الادارة والعدل اقتراح قانون يقوم به النائب نزيه منصور يرمي الى احتضان الاسرى والمعوقين وذوي الشهداء من المقاومين للعدو الصهيوني بعدما عدلت فيه المادة السابعة المتعلقة بانشاء مصلحة خاصة لدى وزارة الشؤون الاجتماعية لتنفيذ

مضمون القانون وينص فحوى الاقتراح على اعتبار الشهيد المقاوم شهيداً للوطن ويعامل ذوهه أسوة بشهده الجيش ومختلف القوى الامنية من الناجحين المادية والمعنوية وان يعمل كل جريح او معوق من المقاومين المعاملة نفسها التي يعمل بها الجرحى والمعوقون من الجيش اللبناني ومختلف القوى الامنية، وان يتقاضى الاسرى والمعتقلون لدى سجون العدو رواتب شهرية طوال مدة اعتقالهم، وان يكون للاسير المحرر افضلية

التوظيف في الإدارات العامة والمؤسسات العلمية المستقلة وذلك بتخصيص دورات بهم لاستيعابهم في القطاع العام. وعلمت "النهار" ان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة اعترض على اقتراح القانون بحجة انه يحمل خزينة الدولة اعباء اضافية.

ورد في الملحق الذي يصدر مع "النهار" السبت العدد ٣٤٨ في مقال للزميل زياد ماجد ان "سجناء مكثومين بعقوبات طويلة في مصر يُعفى عنهم فيرفضون الخروج لانهم مرضى، وعيادات السجون تؤمن لهم الطبابة مجاناً لا طبابة في السجون الاسرائيلية، ولكن وكما يقول ماجد "ما هم الفقير المعدم أتى يكون؟ هل يمكن حريته ان تحيا وهو يموت؟".

### جمعية كاثوليكية

## تستغرب تغييب فرعون عن تكريم الاستقلاليين

سأل "اتحاد الجامعيين الكاثوليك" في بيان اصدره امس "لاماذا تغييب رجالات الطائفة عن احتفالات التكريم في مناسبة عيد الاستقلال؟" واعتبر "ان تغييب المرحوم هنري فرعون عن التكريم في المناسبة مستهجن ومرفوض ويجب تصحيحه سريعاً".

✻ دعا "نادي الربابية الخضراء" في مغدوشة (صيدا) الى عشاء ساهر التاسعة مساء السبت (٢١ الجاري) في مناسبة عيد الاستقلال وتسلم الرئيس اميل لحود مهماته الدستورية.

## اعتبرت الاعتداء على مركب صيد خرقاً المجموعة: بات لزاماً على الأطراف بذل جهود صادقة للتقيد بـ"التفاهم"

تشكل خرقاً للتفاهم.  
أقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ٢٨  
١٠/٣/٩٨ وفي تاريخ ٣ و٤  
١٠/١١/١٩٩٨ اطلقت مجموعة لبنانية  
مسلمة عشرين قذيفة هاون من موقع قرب  
مجموعة من ستة منازل في جباع، مما يشكل  
خرقاً للتفاهم.  
بالنسبة الى الشكوى الاسرائيلية المتعلقة  
باطلاق مجموعة لبنانية مسلحة اربع قذائف  
هاون من شمال غرب مجدلزون في تاريخ  
١١/٢/١٩٩٨، لم يكن هناك اتفاق على  
اعتبار موقع الاطلاق منطقة مدنية مأهولة.  
اكدت المجموعة اهمية ضمان عدم تعريض  
المدنيين وممتلكاتهم للخطر في اثناء  
العمليات العسكرية.  
أقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ  
١١/٣/١٩٩٨، اطلقت البحرية الاسرائيلية  
نيران اسلحة رشاشة على قارب صيد لبناني  
داخل المياه الاقليمية اللبنانية، مما ادى الى  
تضرره. وخلصت المجموعة الى ان الحادث  
يشكل خرقاً للتفاهم ما دام ان المدنيين  
والممتلكات المدنية يجب الا يكونوا هدفاً  
للاحاط مجموعة المراقبة انه حافظا على  
روح التفاهم وضمان مصلحة العمل الفاعل  
للمجموعة، بات لزاماً على اطراف بذل جهود  
صادقة للتقيد بالتفاهم بهدف حماية المدنيين  
وممتلكاتهم.  
عبرت مجموعة المراقبة عن شكرها لقيادة  
القوة الدولية على التسهيلات التي قدمتها  
الى اعضاء الوفود".

أكدت مجموعة المراقبة المنبثقة من  
"تفاهم نيسان" انه "بات لزاماً على اطراف  
بذل جهود صادقة للتقيد بالتفاهم، بغية  
حماية المدنيين وممتلكاتهم".  
أنهت المجموعة امس اجتماعاً بدأته صباح  
الاربعاء، وخلصت فيه الى البيان الآتي:  
"اجتمعت مجموعة المراقبة في تاريخ (١١-  
١٢/١١/١٩٩٨ في مقر قيادة القوة الدولية  
في الناقورة - لبنان، لدرس ١٢ شكوى  
خرق لتفاهم ٢٦ نيسان ١٩٩٦، ثلاث قدمها  
لبنان وتوسع قدمتها اسرائيل.  
أقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ  
١٠/٢٧/١٩٩٨ اطلقت اسرائيل واولئك  
التعاونون معها قذائف عدة من عيار ١٥٥  
مليمتراً و١٢٠ مليمتراً و١٠٥ مليمتراً  
سقطت في منطقة باطر، مما ادى الى تضرر  
منزل في القرية. وانه في تاريخ  
٧/١١/١٩٩٨ سقطت قذيفتان من عيار  
٨١ مليمتراً في برعشيت، مما ادى الى تضرر  
منزلين. خلصت المجموعة الى ان القصفين  
يشكلان خرقاً للتفاهم.  
أقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ  
١٠/٢٧/١٩٩٨ اطلقت مجموعة لبنانية  
مسلمة قذيفتي هاون على البياضة، مما ادى  
الى تضرر منزلين. وفي تاريخ  
٣٠/١٠/١٩٩٨ اطلقت مجموعة لبنانية  
مسلمة قذيفة هاون على القرية نفسها، مما  
ادى الى تضرر منزل آخر. وأقرت المجموعة  
ايضا انه في تاريخ ١٠/١١/١٩٩٨، اطلقت  
مجموعة لبنانية مسلحة قذيفة هاون على  
الطبية، مما ادى الى تضرر منزل. خلصت  
المجموعة الى ان اعمال القصف الثلاثة هذه

## مهنتون واحتفالات في ذكرى الحركة التصحيحية

ايرقت امس شخصيات لبنانية الى الرئيس السوري حافظ الاسد مهنته بالذكرى ٢٨ للحركة  
التصحيحية في سوريا.  
ومن المبرقين: وزير الدفاع الوطني محسن دلول، النواب حسين يتييم ومحمود عواد ووجيه  
البعري، الوزير السابقان زكي مزبودي ومحمد بسام مرتضى، رئيس حزب الاتحاد الاشتراكي  
العربي عمر حرب، نائب رئيس المكتب السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" عبدالله بابتي، رئيس  
"الهيئة اللبنانية للتخطيط والانماء" نبيل حرب ورئيس "تجمع الهيئات الاسلامية" مصطفى  
البوتاري.  
وهناً النائب عدنان عرقجي الرئيس الاسد في كلمة القاها في احتفال في "دار الخدمات  
الاجتماعية"، وكذلك المحامي محمد علي التل في احتفال في رأس بيروت.  
ودعت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان الى احتفال تقيمه الساعة  
العاشر قبل ظهر الاحد المقبل في "مركز الامام الصادق" في صور.  
كذلك دعت قيادة فرع جبل لبنان في الحزب الى مهرجان تقيمه الثالثة بعد ظهر غد السبت  
في "قاعة الرسالة الاجتماعية" في عاليه.  
وفي اطار احتفالاتها بالذكرى، تتقبل "رابطة العمال السوريين في لبنان" التهانئ في مقرها  
في رأس النبع بين العاشرة صباحاً والسادسة مساء الاثنين المقبل، وفي مقر فرعها في ضهور  
الشوير الاحد المقبل بين التاسعة صباحاً والرابعة بعد الظهر. وتقيم ندوات واعراساً شعبية في  
مقر فروعها في صبرا وصور وصيدا وجونية وعاليه وبحمدون.

## الصليب الأحمر يزور فضل الله الأسبوع المقبل الخارجية تحض الجامعة على العمل لاطلاق إمام كفر كلا

الآن حيال هذا الامر، سائلاً: "ابن الرئيس  
الفرنسي جاك شيراك ليحرك هذا الملف؟".  
وناشد الشيخ عباس شحيمي باسم علماء  
الشريط كل المؤسسات الانسانية والدولية  
العمل لاطلاق امام كفر كلا.  
بعد الاعتصام زار وفد من المعتمدين  
مكتب رئيس بعثة الصليب الاحمر هنري  
فورنييه وسلمه مذكرة حول اعتقال السيد  
فضل الله.

وقال فورنييه للوفد: "بعد زيارة امالي  
كفر كلا سابقاً لنا، ارسلنا مباشرة موظفاً من  
اللجنة الى منزل والد السيد فضل الله  
للسؤال حول موضوع الاعتقال. واجرينا  
اتصالات شددنا فيها على شخصية السيد  
فضل الله كونه رجل دين، وعلما انه  
سيسمح لنا بزيارته في الاسبوع المقبل، كما  
علما ان ثلاثة اشخاص اعتقلوا مع فضل الله  
تم اطلاقهم".

واكد ان اللجنة "ستعمل بجديّة على  
قضية السيد فضل الله"، آملاً في ان تكون  
هناك نتائج ايجابية. كذلك اكد رداً على  
سؤال ان فضل الله موجود في معتقل  
الخيّام.

ندد المحامي خليل بركات باسم "تجمع  
اللجان والروابط الشعبية" بخطف امام كفر كلا  
عباس فضل الله، مستعجلاً التحرك الرسمي  
والدولي لاطلاقه.

وجهت "الهيئة الوطنية للمعتقلين  
اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" نداء الى  
كل المؤسسات الرسمية والاهلية المعنية  
بحقوق الانسان في العالم، مناشدة اياها  
المشاركة في الحملة الدولية لانقاذ الاطفال  
في معتقل الخيام والضغط على اسرائيل  
للافراج عنهم.

## قضية فاطمة تتشعب من التعذيب الى الجنس

طرابلس - "النهار":

تسلم قاضي التحقيق الاول في الشمال صلاح مخيبر محضر التحقيق مع الخادمة القاصر فاطمة  
الجاسم التي لا تزال تعالج في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت.  
وكان مخيبر قد استناب قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا ضبط افادة فاطمة  
وايداعه المحضر لمتابعة التحقيق في هذه الدعوى، وكلف ميرزا القاضي جوسلين ثابت هذه  
القضية. وقرر مخيبر استجواب المدعى عليها حنان يحيى وزوجها مروان حمد مجددا في ضوء  
اقوال فاطمة التي ادلت بها بعدما هدأت واستقرت حالها الصحية والنفسية اثر التعذيب الذي  
تعرضت له وادى الى بتر اصابع من قدميها.

وفهم ان جلسة التحقيق التي سيعقدتها المحقق مع حنان وزوجها يوم الاثنين ستركز على  
اتهامات الخادمة لمخدوميها، وخصوصاً مخدومتها بممارسة الدعارة في منزلها.  
وعلم ايضاً ان فاطمة روت باسماب اعمال التعذيب التي كانت حنان تمارسها عليها من  
تقييد بالسلاسل الى الضرب بالقضبان وحرق جسدها بالسجائر والقهوة الساخنة والشمع  
الذائب. مؤكدة ان الزوج لم يشارك في تعذيبها لكنه كان يمارس مع زوجته "اشياء غريبة"  
امامها وهما عريان.

وجديد امس ان الهيئة الاتهامية رفضت طلب المحامي محمد حافظه وكيل الزوج تخليته،  
بعداً كان القاضي مخيبر قد رفضه ايضاً.

علمت "النهار" ان وزارة الخارجية، بناء على  
تعليمات من الوزير فارس بوزي، اوعزت الى  
مندوب لبنان لدى الجامعة العربية هشام  
دمشقية اجراء اتصالات دبلوماسية حثيثة  
بهدف العمل للافراج سريعاً عن امام كفر كلا  
السيد عباس محسن فضل الله.

وركزت التعليمات ايضاً على السعي الى  
رفع الحصار الاسرائيلي عن البلدة، ورفع  
الاقامة الجبرية عن السيد محسن فضل الله  
والد امام البلدة المعتقل.

### اعتصام

من جهة اخرى، نفذت "امهات الخيمس"  
اعتصاماً امس امام مقر بعثة اللجنة الدولية  
لالصليب الاحمر في رأس بيروت، احتجاجاً على  
اعتقال امام كفر كلا. وشارك فيه الناشبان  
السابقان حبيب صادق ومحمد برجواوي  
وشخصيات حزبية وحقوقية ووفد من علماء  
الشريط المحتل، وممثلون لهيئات نقابية  
 واجتماعية واسرى محررون وذوو اسرى  
ووفد من كفر كلا.

وألقى عضو "لجنة المتابعة لدعم قضية  
المعتقلين اللبنانيين اللبنانيين في السجون  
الاسرائيلية" رياض عيسى كلمة دعا فيها الى  
حملة احتجاج واسعة للمطالبة بالافراج عن  
السيد فضل الله.

ثم تلا عضو اللجنة وصفي طاهر نص  
مذكرة وجهت في هذا الصدد الى الامين  
العام للامم المتحدة كوفي اناان واللجنة  
الدولية للصليب الاحمر ومنظمة العفو الدولية  
والمنظمات الانسانية العربية والدولية.

وبعد كلمة لمحمد حسن جمعة باسم امالي  
كفر كلا لفت فيها الى ان فضل الله مضرب  
عن الطعام والشراب منذ اعتقاله، استغرب  
برجواوي عدم اعلان اي موقف رسمي حتى

## خلافاً لدفتر الشروط والطرق القانونية استعمال الجرافة الآلية في تفكيك البازيليك الروماني مديرية الآثار توقف الأعمال ومطالبة بتعديل القرار

البازيليك وارضية الفسيفساء، والثاني قرب خط كارديو مكسيموس حيث ظهر معلم فارسي - فينيقي".

وعن طريقة التفكيك واستعمال الترقيم لاعادة التركيب لاحقاً اعتبر كورفر ان "الآثار التي ظهرت في هذا الموقع ليست دقيقة وصعبة مثل آثار بنكو دي روما مثلاً، وهي عبارة عن ارضية فوق أخرى ويمكن اعادة تركيبها من جديد بكل سهولة. وتم ترقيم ثمانية حجارة فقط. ونحن في انتظار رافعة لتفكيكها".

وما سبق وحذرنا منه في شأن خلو قرار الوزير من ذكر طريقة التفكيك والنتائج السلبية المتأتية عنه، حصل فعلاً.

### توقيف الاعمال

فيوم امس أوقفت مندوبة المديرية العامة للآثار رينانا أورتالي طرزي أعمال التفكيك في الموقع التي يقوم بها كورفر وفريقه لان "الطريقة المستخدمة لا تراعي دفتر الشروط، والعمل يتم من دون التنسيق مع المديرية"، كما اعترف كورفر نفسه. ويقول "ان المشكلة الكبرى تكمن في البئر التي حفرتها في وسط الموقع، بواسطة مجرفة آلية، لوضع الرافعة من اجل تفكيك الحجارة. لكن المدير العام للآثار كميل اسمر لم يوافق على هذه الطريقة".

ووجهت المديرية أمس كتاباً الى الخبير المولندي لفتته فيه "الى الطريقة المستخدمة في التفكيك، اي المجرفة الآلية. ان طريقة التفكيك الوحيدة المقبولة لدينا، هي طريقة التفكيك اليدوية للمعالم الأثرية".

ويعد كورفر تقريراً حول ما جرى ليرفعه الى "سوليدير". وستجرى محادثات بين الفريقين المعنيين للتوصل الى تفاهم حول آلية العمل والتفكيك، على أمل ان تفسح هذه الفرصة مجالاً، مرة أخرى، للوزير حبيش اعادة النظر في قراره وتعديله، مما يسمح باعادة تركيب البازيليك، هذا المعلم الأثري الروماني المهم، في مكانه حيث تبرز أهميته وعلته وجوده.

مي عبود ابي عقل

لم تنفع النداءات التي وجهها خبراء الآثار الى وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش من اجل حفظ مبنى البازيليك الروماني الذي انتظر الأثريون طويلاً اكتشافه كاملاً، ولم يشفع الكتاب الذي وجهته المديرية العامة للآثار بضرورة حفظ واحد من أهم المعالم الأثرية التي ظهرت في وسط بيروت، ولم تنجح الحملة الاعلامية التي قامت بها "النصار" لحماية هذا الموقع المهم.

لم يفلح كل هؤلاء مجتمعين، الأثريون والاعلام والادارة الرسمية المسؤولة والمعنية بالموضوع، في اقناع وزير الثقافة بأهمية هذا الموقع وثنيه عن قرار "تفكيكه وتركيبه في احدى الدقائق العامة"، متجاهلاً اقتراح مديرية الآثار ومتخطياً رأيها. وهي ليست المرة الأولى.

وخلافاً لما أمله الأثريون والذين بتاريخ بيروت وذاكرتها، من امكان تعديل هذا القرار، على الاقل بتضمينه فقرة تلزم المالك اعادة تركيب المعالم المفككة في المكان ذاته بعد انتهاء اعمال البناء، مثلما حصل في موقع الحمامات الرومانية في المبنى الذي تملكه شركة "برايم - ستايت" عند تقاطع اللبني - المعرض، او ادماجها في المبنى الجديد مثلما يتم الاتفاق بين مديرية الآثار و"التعاونية الصحفية" - على عكس ذلك صدرت الأوامر بتفكيك البازيليك من دون أي مصير محدد لهذه الآثار، ولا حتى ذكر طريقة التفكيك، وأوعزت شركة "سوليدير"، بناء على قرار وزير الثقافة، الى الخبير المولندي هانز كورفر بمباشرة اعمال التفكيك الفعلية التي بدأت يوم الخميس الفائت، ويقوم بها فريق مؤلف من ستة طلاب، و١٦ عاملاً، وثلاثة مساعدين في المختبر واعمال التوثيق.

### اسبابان وتفكيك

وفي لقاء مع كورفر قبل يومين اكد لنا ان "اعمال التفكيك بدأت، وسنودع القطع الأثرية في المستودعات لاعادة عرضها في حديقة عامة او ربما في متحف وسنستكمل التقيب عبر اقامة اسبارين الاول قرب الزاوية الشمالية - الشرقية اي في المنطقة التي ظهرت فيها أعمدة

## ١٤) مداخلة عرضت للمشكلات واقترحت حلولاً ورشة عمل عن "الأمراض النباتية الخطرة"

✻ جديري الذوخ الذي تعانیه اللوزيات في قبرص، فلسطين، الاردن، سوريا، مصر وتركيا، ومن المحتمل انتقاله الى لبنان.

واعتبر "ان للحد من هذه المشكلات لا بد من وضع نظام زراعي متطور يعتمد على التقنيات الموجودة، ودعم قوي من المؤسسات الحكومية والاهتمام بالمزارعين واصحاب المشاتل والجمعيات الزراعية المختلفة".

وختم "ان الحل يكمن في استعمال مواد اكثر مصدقة من الحكومة، يكشف عليهما جواز متخصص يضمن خلو الشتول من الامراض".

### الجلسة الاولى

وبعد استراحة دامت عشر دقائق، عقدت الجلسة الاولى وعنوانها اللقحة النارية على التفاحيات برئاسة ميشال فرام وفي حضور مقرريهما سليم مراد وجان اسطفان.

حاضر فيها المسؤول عن قسم الامراض النباتية في المعهد القومي للبحوث الزراعية - فرنسا جان بيار بولان، فتحدثت عن التجربة الاوروبية مع هذا المرض، قال: "اكتشف في انكلترا عام ١٩٥٧ وبعد ٣٠ عاماً أنتشر في دول المجموعة الاوروبية ما عدا البرتغال، فظهر على الاجاص، الزعرور، التفاح والتفاح والسفرجل".

واورد انه "تم اتخاذ الاجراءات الآتية لمكافحة انتشار العدوى: محاولة الاستئصال السريع كما حصل في انكلترا، هولندا، الدانمارك وفرنسا، عندما تم ارشاد المزارع، وضع تشريعات تحد من تداول المواد النباتية المصابة، الاعلان عن مواد كيميائية جديدة للمكافحة ومنع زراعة الاصناف الشديدة التعرض للمرض".

أقامت نقابة المهندسين - فرع المهندسين الزراعيين في ميناها امس بالتعاون و"الجمعية العربية لوقاية النبات"، ورشة عمل متخصصة عن "الامراض النباتية الخطرة التي تؤثر في انتاج اشجار الفاكهة في لبنان والدول المجاورة".

شارك في الورشة، وهي الاولى في لبنان، اختصاصيون من سوريا، مصر، الاردن، فرنسا، ايطاليا واسبانيا. تحدثوا في اربع جلسات عمل عن نتائج البحوث العلمية في بلادهم، والمعايير التي اتبعوها للحصول على انتاج افضل.

### سلوم

بداية تحدثت رئيس "فرع المهندسين الزراعيين" في النقابة لطفي سلوم عن واقع القطاع الزراعي، مشدداً على "ضرورة تطويره وفق خطة قومية تساهم في رفع مستوى المعيشة لدى المزارع". وذكر "ان الاشجار المثمرة في لبنان تشكل حالياً ٢٥ في المئة من الزراعة، وهي تطورت خلال الاعوام الثلاثين الماضية بنسبة ١٤ في المئة".

### مكوك

ثم عدّ رئيس الجمعية خالد مكوك الامراض الثلاثة التي تشكل خطراً على انتاج الفاكهة وهي:

✻ اللقحة النارية على التفاحيات والمنتشرة في لبنان وبعض الدول المجاورة.  
✻ التدهور السريع للحمضيات، الذي اكتشف حديثاً في بلادنا لكن اثره المدمر لم تظهر للعيان بعد.

## عقد بين "البيئة" و"البحوث العلمية" وشهيب يتحدث عن ٤ محميات جديدة

- درس الانواع من هذه الكائنات التي يجب مراقبتها.
- دراسة امكان تخفيف الحرائق في الاحراج.
- ٤- اقتراحات لادارة المحميات.

### ٤ ( مداخلة عرضت للمشكلات (تتمة)

بعدها كانت مداخلة لاديب سعد ولوسفي حنا من الجامعة الاميركية في بيروت واوسكار عسلي من "الشركة اللبنانية للزراعة والكيمياء" وايليا شويري من "مصلحة الابحاث العلمية الزراعية"، فعرضوا لمظاهر اللوحة النارية في لبنان.

وجاء في بحثهم "ان هذا المرض ظهر للمرة الاولى في الشمال عام ١٩٨٨، ونتيجة المسح الزراعي لهذه السنة تبين انه انتشر في كل المناطق التي تزرع فيها التفاحيات والممتدة من نهر اللطاني الى عكار، ومن الجهة الغربية لسلسلة جبال لبنان حتى الحدود الشرقية مع سوريا. وان الاكثر اصابة هو التفاح الموشح، الاجاص المسكوي والسفرجل.

#### الجلسة الثانية

"مرض التريستيزا للمحميات" كان عنوان الجلسة الثانية التي ترأسها رياض سعادة وحضرها المقرر اكرم جابر.

اول المتكلمين كان من "معهد فالنسيا للبحوث الزراعية في اسبانيا" الدكتور ماريانو كامبرا فذكر "ان هذا مرض ينتقل بواسطة مواد الاكثار الخضرية او من بعض انواع اللقاح (المن) والتي تنتسب باياداة ثروة نباتية كاملة، كما يحصل في اسبانيا منذ عام ١٩٥٦ حيث ماتت نحو ٣٥ مليون شجرة حمضيات".

واشار الى ان في اسبانيا حالياً ١٢٠ مليون شجرة حمضيات، ٦٥ في المئة منها خالية من الاصابة، ونسعى الى تطعيمها سنوياً ضد الفيروس السام.

عن انتشار هذا المرض في لبنان القيت مداخلة هي ثمرة جهد مشترك لبولين سعادة ووفاء خوري من كلية الزراعة في الجامعة اللبنانية وانا ماريانا دونفيا من "المعهد المتوسطي الزراعي - ايطاليا" وفيتو سافينو من "قسم وقاية النبات في جامعة باري - ايطاليا". كشفوا فيما عن نتائج التحليل التي اجريت بين عامي ١٩٩٥ - ١٩٩٧ على اشجار الحمضيات التي تعتبر من اقدم الزراعات في لبنان وتحتل ١٠ آلاف و٥١٦ هكتاراً على طول الساحل.

عملية المسح الاولى التي اشتملت عليها الدراسة تناولت ٤٨٠ عينة من ١٩ بستاناً واربعة مشاتل، ودلت نتائجها على اصابة ١٣ شجرة فقط من اصناف ومناطق عدة، واطهر الاختباران الاخيران اللذان شمالاً ٥٣٥٦ شجرة حمضيات من ٣٦ بستاناً و١٥ مشاتلاً، ان معدل الاصابة بمرض التريستيزا ٢,٣ في المئة، وتراوح هذه النسبة بين ٠,٥ في المئة شمالاً و١ في المئة جنوباً.

بعدها القى الاستاذ في الجامعة الاردنية عقل منصور كلمة ذكر فيها "ان هذا المرض لم يثبت وجوده بعد في الاردن لكننا نخشى انتقاله من الدول المجاورة"، لافتاً الى "ان الحمضيات تشكل ٨ في المئة من المساحة الكلية لاشجار الفاكهة وتنتشر بمعظمها في الفور".

#### الجلسة الثالثة

استعملت الجلسة الثالثة وعنوانها "مرض الشاركا على اللوزيات" ممثل منظمة "سيهام" - ايطاليا يياجيو دي ترنتيزي، مشيراً الى "ان جدرى الخوخ من اخطر امراض اشجار اللوزيات في اوربوا وهو يسجل منذ عام ١٩٦٥ انتشاراً واسعاً وخصوصاً في البانيا، اليونان، تركيا، فرنسا، ايطاليا، اسبانيا، البرتغال، سوريا، قبرص ومصر، ووصل اخيراً الى القارة الاميركية".

وقال انه "للتخلص من الفيروس يجب اعتماد وسائل بيوتكنولوجية، فضلاً عن تطوير اصناف اللوزيات المقاومة للمرض".

ثم كانت مداخلة لممثلة "معهد بحوث امراض النباتات" في الجزيرة في مصر امال ابو العلا عدتت فيها التوصيات التي صدرت عن احدى الدراسات الميدانية كالتالي: "ابدال الاصناف الحساسة بأخرى تقاوم المرض، المكافحة الكيميائية للناقل الحشري، ضرورة التحري عن الفيروس في مواسم النمو، استعمال الحجر الزراعي للشتل والطعوم المستوردة ونتاج مواد اكار خالية من الاصابة".

بعدها اورد عقل منصور "ان اللوزيات في الاردن تعاني فيروس التبقع الحلقي بنسبة ٣,١ في المئة وجدرى الخوخ بنسبة ٥,٦ في المئة، مما يقضي بالتأكد من وجود مرض الشاركا في البلاد".

#### الجلسة الرابعة

وخصت الجلسة الاخيرة لمناقشة "مستقبل الامراض الخطرة على اشجار الفاكهة"، ترأسها مكوك وكان مقرها ابراهيم ابو صوان.

افتتح المناقشة ممثل المعهد القومي للبحوث الزراعية في فرنسا جيوفاني مارتيلي، مشدداً على "ضرورة الحد من امراض الحجر الزراعي الذي فشلت تجربة التخلص منه في اوربوا، نتيجة لعدم تعاون الدول في ما بينها".

وفي الختام صدرت مجموعة توصيات ستوجه الى وزارة الزراعة.

#### نسرين درزي

اعتبر وزير البيئة اكرم شهيب ان المحميات الطبيعية تشكل السبيل الاساسي لاستعادة الغطاء النباتي والتنوع البيولوجي في لبنان، معلناً قرب صدور قانون بانشاء اربع محميات جديدة، ومشييراً الى ان الصيد ممنوع حتى اشعار آخر.

وجاء كلامه خلال توقيع عقد بين مشروع المحميات الطبيعية في وزارة البيئة والمجلس الوطني للبحوث العلمية ظهر امس، حضره الى جانب شهيب رئيس مجلس ادارة مجلس البحوث جورج طعمة وامينه العام معين حمزة، ومدير مشروع المحميات فيصل ابو عز الدين ومدير محمية جزر النخيل غسان جرادي.

واكد طعمة مساهمة المجلس في التعريف بنباتات وحيوانات لبنان، "وهذا حلم بدأ يتحقق عام ١٩٥٩ ونفذ منه القسم الاول عامي ١٩٧٣ و١٩٧٤ واعيد تحقيق القسم الثاني مع وجود الوزير شهيب في وزارة البيئة بعدما توقف هذا النشاط ابان فترة الحرب".

واشار الى ان جميع الباحثين الذين سيتقدمون بالدراسات هم لبنانيون وسيتناولون دراسة خمس محميات هي: جزر النخيل - حرج اهدن - ارز الشوف - عميق صور، وسيكون هناك مسؤول علمي عن كل محمية وكل غطاء نباتي وللطيور وللحيوانات".

وابرز بنود العقد الذي وقع:

- دراسة جميع الكائنات الحية في المحميات الطبيعية.

## ألف شتلة صنوبر

### زرعها "البيت اللبناني للبيئة"

في اطار نشاطاتها للحفاظ على البيئة وتوسيع المساحة الخضراء، قامت مؤسسة "البيت اللبناني للبيئة" في كفرحيم مع تلامذة مدرسة بيروت الالهية بزرع ألف شتلة صنوبر في اكياس نابليون لتشجيع الاطفال على الزراعة وحب الأرض، في حضور مسؤول البيت الشيخ نظام ابو خزام والمسؤول المشرف على المشتل عياد خداج الذي قال: "اشترينا البذور من احد المزارعين العاملين في انتاج الصنوبر"، مبدياً استعداد المؤسسة لانشاء المشاتل الزراعية في جميع الاراضي اللبنانية انطلاقاً من المركز الرئيسي لبيت البيئة في كفرحيم".

وشدد على "ضرورة الاهتمام بالثروة الحرجية في منطقتنا"، متمنياً على المواطنين الحفاظ عليها لأن الحرائق التي اندلعت هذه السنة قضت على ٢ في المئة تقريبا من حجم الثروة الحرجية والغابات عندنا".

#### ناصر ناصيف

## المؤتمر الأول حول حماية طبقة الأوزون

### دعوة الى ابدال المواد الضارة

عقد مكتب الاوزون في برنامج الامم المتحدة الانمائي بالتعاون مع وزارة البيئة المؤتمر الاول حول حماية طبقة الاوزون، وعنوانه "لنحم طبقة الاوزون من اجل حياة افضل على الارض".

رعى المؤتمر وزير البيئة ممثلاً بمستشاره الدكتور طلال الشرتوني وحضر مدير المكتب مازن حسين، المنسقة الوطنية للمشروع من وزارة البيئة نانسي خوري وعدد من اصحاب المصانع والمؤسسات واعضاء في جمعيات بيئية ومهتمون.

لقى حسين كلمة جاء فيها: "تحققت المساعي بدءاً من آذار ١٩٨٥ عندما اقر اتفاق فيينا لحماية طبقة الاوزون، ثم عندما اصدرت الدول الاعضاء في الاتفاق بروتوكول مونتريال في ايلول ١٩٨٧ وقد اصبح القاعدة القانونية للجهود الدولية على صعيد حماية طبقة الاوزون عبر مراقبة انتاج المواد المستنفدة لهذه الطبقة". ولفت الى انه في اطار تنفيذ هذا البرنامج انشئ مكتب الاوزون في رعاية وزارة البيئة مطلع عام ١٩٩٨. وتحدث عن انجازات هذا المكتب وفي مقدمتها مسح ميداني يشمل القطاعات المستهلكة للمواد المستنفدة للاوزون وفيه معلومات واحصاءات وتحليلات عن هذه المواد وطرق استعمالها، اضافة الى تنفيذ برامج نوعية تحث على حماية الاوزون.

واتى الشرتوني على "دور المكتب في مراقبة المصانع وابدال معداتها وموادها الاولية الكيميائية الضارة بمعدات ومواد صديقة للبيئة"، وقال: "لا ننسى ان مكتب الاوزون وبالتعاون مع وزارة البيئة في صدد اعداد دراسة عن ابدال مادة الميثيل البروميد المستعملة لمكافحة الافات الزراعية بوسائل اخرى سليمة" وتابع: "املنا ان نصل قريباً الى اصدار تشريعات صارمة ومناسبة تمنع استيراد اجهزة تستعمل المواد المستنفدة لطبقة الاوزون، وذلك عبر اقرار الشريعة البيئية في المجلس النيابي والتحضير لمراسمها التطبيقية على الاصعدة كافة". و اضاف: "حتى ذلك الحين سنحدد سقفا لاستهلاك لبنان للمواد المستنفدة لطبقة الاوزون بدءاً من السنة المقبلة كي نتوصل الى منع استيرادها نهائياً سنة ٢٠٠٥".

## القرار الاتهامي في ملف "شبكة التخريب القواتية" (تتمة)

واعترف بصراحة انه اقدم بالاشتراك مع جورج الحلو على القاء قنبلة يدوية على مركز للسوريين في جديدة المتن. وان جورج كان في اثناء العملية يقود دراجة نارية بينما قام فراس بالقاء القنبلة بيده. كذلك اعترف انه بالاشتراك مع جورج الحلو ونعمة زيادة اقدم على تفجير محطة شارل حلو في محلة المرفأ، وعلى تفجير مركز الحزب السوري القومي الاجتماعي في جديدة المتن، وعلى تفجير مركز الحزب المذكور في بكفيا.

واعترف بأنه هو الذي طرح على نعمة زيادة فكرة اغتيال اللواء غازي كنعان مستبعداً تنفيذ الاغتيال في منطقة البقاع بسبب كثافة الوجود السوري فيه. وكان من المقرر ان يقوم نعمة زيادة برصد تحركات اللواء غازي بينما يتولى هو التنفيذ.

وتبين انه كان يضع في منزله في محلة غالييري سمعان صندوقاً يحتوي على متفجرات بقصد استعمالها في الاعتداءات. وقد استرجعها منه نعمة زيادة بعدما تمّ عن مرافقته في عملية الدورة.

٢- ايلي عقل رحمة انه عريف في قوى الامن الداخلي. وكان صديقاً للمدعى عليه جورج حلو. واشترك مع هذا الاخير في وضع عبوة في محلة الدورة ولكنها لم تنفجر. وفي اليوم التالي استفسر من دورية عما اذا كان حصل انفجار في الدورة فأجيب بالنفي.

٧- طوني توفيق رحمة انه يبلغ السادسة عشرة من عمره ويقوم في جوار منزل جورج الحلو في الدكوانة. وعندما توفي والده ازداد قرباً من جورج حلو الذي كان يصطحبه في مشاوير الصيد البحري. وقد اشترك مع جورج في وضع عبوة حارقة في المركز العائد الى الحزب السوري القومي الاجتماعي في جديدة المتن. الا ان هذه العبوة لم تنفجر، فعاد جورج الحلو ووضع عبوة اخرى في المركز ذاته بعد اوسوع من المحاولة الفاشلة.

وتبين ان المدعى عليه المذكور ادلى بأنه بينما كان في احدى المرات يرافق جورج الحلو في سيارة هذا الاخير شاهدا حافلة سورية امامهما فصوب جورج يده نحوهما واخبر طوني بأنه هو الذي اعتدى بالاشتراك مع آخرين من شباب "القوات" و"الصدمة" على الحافلة السورية في طبرجا قبل سنتين.

٨- جورج سامي البرقاشي انه كان سابقاً في "القوات اللبنانية" المنحلة وخضع لدورة تدريبية مع نعمة زيادة. وبعد انتهاء الدورة قُصِل الى المدرعات. وقد التقى اخيراً بنعمة زيادة في سنتر شالوحي حيث كان يعمل كمسؤول عن صيانة المركز وزوده معلومات عن الوزير ايلي حبيقة وعن نوع سيارته ومواعيد حضوره الى مكتبه وعن مرافقيه. واعترف بأن نعمة زيادة اخبره بأنه ينتمي الى جماعة قوية من اهدافها قتل الوزير ايلي حبيقة، وأنه زوّد المعلومات عن الوزير رغم عمله بالاهداف الكامنة وراها.

٩- كايد خظار عيد كان سابقاً في "القوات" وترتبط صداقة بالمدعى عليه نبيل خاطر. وقبل عامين تصرّف

بلاحة تضمنت الاعمال التي نفذتها الشبكة وتواريخ تلك الاعمال.

وقد اعترف خلال التحقيق الاستنطاقي ان الشبكة كانت مرتبطة بالموساد الاسرائيلي وطلبت تزويدها من اسرايل اسلحة متطورة، وانها تعاطت تجارة المخدرات لتمويل اعمالها ضد السوريين. وواضح ان احد افراد الشبكة المدعو وديع الخوري زوج بارعة ابو الكسم زار اسرايل مرتين وساعات تفخيخ عسكرية اربعة ايام منها على حساب الاسرائيليين وارتبط بالموساد وطلب منهم تزويد الشبكة بالاسلحة الآتية: كواتم للصوت عائدة الى مسدسات ورشاشات صغيرة الحجم ومواد متفجرة متطورة وساعات تفخيخ عسكرية تعمل على Degetal وقذائف لندقية "مليخز" ومناظير تعمل تحت الاشعة الحمراء والخضراء ومناظير تسديد ليلية.

٣- جورج طانيوس الحلو كان ينتمي الى "قوات الصدمة" التابعة لـ"القوات اللبنانية" المنحلة، وكان اكرم قزح هو المسؤول المباشر عنه. وبعد حلّ القوات مارس الحلاقة الرجالية والنسائية واستمر على علاقة ببعض رفاقه القدامى ومنهم المدعى عليه فادي شحود. وفي بداية صيف ١٩٩٨ قام بالاشتراك مع الدركي فراس رحمة بتعريض من فادي شحود بالقاء قنبلة يدوية على مركز عسكري سوري في جديدة المتن. وقد استعمل المنفذان دراجة نارية نوع "كروس" حمراء اللون في اثناء العملية وتخلّصا منها بعد التنفيذ في محلة جسر الباشا.

وفي ما بعد وضع عبوة ناسفة امام مركز المخابرات السورية في الدورة ولكنهما لم تنفجر وتسلم عبوة ناسفة من نعمة زيادة وضعها امام مركز القوميين السوريين في جديدة المتن وقد رافقه في تلك العملية المدعى عليه طوني رحمة الذي كان حينذاك يبلغ الستة عشر عاماً من عمره.

شارك مع نعمة زيادة وفراس رحمة في تفجير عبوة في المرفأ، محطة شارل حلو. كذلك شارك مع هذين الشخصين في تفجير مركز الحزب السوري القومي الاجتماعي في جديدة المتن.

وتبين ان المدعى عليه جورج الحلو شارك في اطلاق النار على الحافلة السورية في طبرجا في العام ١٩٩٦ والذي ادلى الى مقتل شخص واصابة اشخاص عدة.

٤- وديع اديب الخوري كان في السابق منخرطاً في "ميليشيا لحد" واتمى في ما بعد الى العصابة. وكانت مهمته الاتصال بالعدو الاسرائيلي وعملائه لتأمين الاسلحة المتطورة للعصابة. وأنه هو الذي عرف عدليه جورج ديب على نعمة زيادة. واعترف في التحقيق الاولي بأن نعمة زيادة كان يخبره بأنه وراء اعمال التفجير على مراكز السوريين.

٥- فراس حنا رحمة ان المدعى عليه المذكور عريف في قوى الامن الداخلي، وكان في السابق منتصباً الى "القوات اللبنانية" وأنه في الفترة الاخيرة انخرط في عداد المجموعة المدعى عليها.

١- محاولة تفخيخ سيارة تستهدف وزير الداخلية ميشال المر في الطريق التي يستعملها السيد الوزير بين انطلياس وبكفيا.

٢- محاولة اغتيال الوزير ايلي حبيقة في اثناء وجوده في مكتبه في سنتر ميرنا شالوحي بواسطة بندقية قناصة مزودة منظاراً.

٣- محاولة اغتيال اللواء غازي كنعان (رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان) في منطقة خارج منطقة البقاع. وكان من المقرر ان يرصد نعمة زيادة تحركات اللواء غازي ويقوم المدعى عليه العريف في قوى الامن فراس رحمة بتنفيذ الخطة.

وتبين ان الافعال التي قام بها كل من المدعى عليهم كانت على الوجه الآتي:

١- بسام انتوان حرب. كان يملك مختبراً للاسنان في سن الفيل. وكان يقوم بتحضير ساعات التفجير بعدما توقف نعمة زيادة عن تحضيرها. واعترف بأنه جهز ثلاث ساعات انفجرت الاولى مع العبوة في مركز القوميين السوريين في جديدة المتن، والثانية في مركز الحزب المذكور في بكفيا، والثالثة انفجرت بنعمة زيادة وجورج ديب في اثناء قيامهما بنقلها الى محلة النبعة. كما ان بسام حرب حاول اشراك الحماي الياس خليل في الاعمال الموجهة ضد السوريين. وأنه بعد انفجار الدورة تخلّص من الساعات التي كانت موجودة في مكتبه ورماها في مكب للنفايات في شارع السيدة - سن الفيل. وتخلّص من المتفجرات الموضوعة في كرتونين بنقلها الى سيارة النقيب يارد والى سيارة مرتا نجيم. وقام ايضا بنزع كارت الخليوي العائد الى نعمة زيادة والذي كان الاخير قد تركه في المختبر.

٢- النقيب كميل مهيب يارد. اعترف بأنه كان ينتمي الى مجموعة من "القوات اللبنانية" المنحلة كانت تقوم باعمال تفجير واطلاق نار يستهدف القوات السورية في لبنان. وان اشتراكه مع هذه المجموعة بدأ في شهر شباط ١٩٩٨. وكانت مهمته رصد التحركات الامنية بعد كل مهمة تنفذها المجموعة. وهو الذي استعان ببسام حرب لاعداد ساعات التفخيخ بناء على طلب نعمة زيادة وعنده صوابا. وقام بتزويد بسام خطية عن كيفية اعداد ساعات التفخيخ. وكان يحضر اعمال اعداد ساعات التفجير والعبوات الناسفة ويشترك احيانا في اعدادها. وهو الذي تولى مع بسام حرب اطلاق الساعات والمتفجرات ورميها بعد انفجار الدورة، وطلب من مرتا نجيم رمي الجهاز الخليوي العائد الى نعمة زيادة. وأنه نفذ قبل ذلك طلب نعمة زيادة بانزال خراطئ اسرائيلية على الكمبيوتر وتحديد المراكز السورية الموجودة في بيروت بقصد ضربها وتحديد المراكز التي ضربت وتلك التي سيتم ضربها. وقام بعد عملية بكفيا بنزع الخراطئ من ذاكرة الحاسوب، ولكنه احتفظ بين وثائقه الموضوعه تحت سريره في المنزل

مديرية المخابرات في الجيش ان القتلين كانا ينتميان الى "فرقة الصدم" في "القوات اللبنانية" المنحلة، وانهما بعد حل القوات انتميا الى عصابة هدفها الاعتداء على الناس والممتلكات وارتكاب الاعمال الارهابية بواسطة المتفجرات، وعرف من افراد العصابة كل من بسام حرب والنقيب في الجيش كميل يارد وجورج الحلو ووديع الخوري والدركي فراس رحمة والعريف الدركي ايلي رحمة وطوني رحمة وجورج البرقاشي ونادر ضو وفايدي شحود وخليل النداف وعبد صوابا ونعمة الله مسلم.

وتبين ان العصابة كانت على علاقة مباشرة بمكتب "القوات اللبنانية" في اوستراليا الذي كان يمولها ويوجهها. وكانت الاتصالات تتم عبر مكتب للكمبيوتر في فرن الشباك يملكه عبده صوابا ونعمة الله مسلم وعبر بعض المسؤولين القواتيين في اوستراليا الذين جاؤوا الى لبنان للتأكد من حقيقة العمل على الارض كالمدعى عليه خليل النداف وسواه.

وتبين ان العمليات التي نفذها افراد هذه العصابة هي:

١- عملية تفجير "باص" سوري في العام ١٩٩٦. وقد جرى تفخيخ هذا الباص في لبنان وانفجر داخل الاراضي السورية وأدى الى مقتل العديد من الاشخاص واصابتهم.

٢- عملية اطلاق النار على "باص" سوري في محلة طبرجا في العام ١٩٩٦ ادى الى مقتل شخص واصابة آخرين بجروح.

٣- اطلاق النار على حاجز للقوات السورية في المنطقة الغربية من بيروت.

٤- وضع عبوة وتفجيرها في محطة شارل حلو في المرفأ.

٥- تفجير عبوة في منطقة برج حمود استهدفت العمال السوريين.

٦- تفجير عبوة امام مقهى في منطقة البوشرية يرتاده عمال سوريون.

٧- القاء قنبلة يدوية على مركز عسكري سوري في منطقة الدورة.

٨- تفجير عبوة ناسفة في مركز سوري في الدورة.

٩- وضع متفجرة في مركز للحزب السوري القومي الاجتماعي في جديدة المتن، ولكنها لم تنفجر.

١٠- تفجير مركز الحزب القومي السوري الاجتماعي في جديدة المتن خلال شهر نيسان ١٩٩٨.

١١- تفجير مركز الحزب المذكور في بكفيا خلال شهر ايار ١٩٩٨.

١٢- عملية تفجير كانت تستهدف مركزا للجيش السوري في محلة النبعة. الا ان هذه العملية لم تحصل بسبب انفجار العبوة في السيارة التي كان يستعملها نعمة زيادة وجورج ديب في نقل العبوة والذي ادى الى مقتل هذين الشخصين.

واضافة الى زرع العبوات وتفجيرها واطلاق النار على الحافلات السورية وتفخيخها استهدفت اعمال هذه العصابة بعض المسؤولين السياسيين والعسكريين. وقد عرف منها:

## القرار الاتهامي في ملف "شبكة التخريب القواتية" (تتمة)

نفذت ما طلب منها من دون ادراك منها صاحب الجهاز والمعد من التخلف منه.

١- ايلي جورج عبود  
التحق المدعى عليه ايلي عبود بـ "القوات اللبنانية" عام ١٩٨٩. وخدم في كتيبة دير الاحمر في الحازمية، وفي هذه الفترة تعاطى مادة المشيشة، وفي العام ١٩٩٢ تعرف الى نادر ضو الذي كان يعمل نادر حفارة مياه وكان يشاهده من وقت الى آخر. ولكن قبل شهرين من افتتاح امر شبكة التخريب اتصل نادر ضو بايلي عبود وطلب منه تأمين اشخاص لشراء كمية خمسة كيلوغرامات من الكوكايين بمبلغ ٢٥ الف دولار اميركي للكليو الواحد، فرفض ايلي في بادئ الامر الا انه قبل في النهاية ووعده نادر بالسعي الى بيع هذه الكمية شرط ان يجلب له عينة من هذه المادة للتأكد من نوعيتها. وبعد اسبوع من ذلك تسلم ايلي عينة من المخدرات وتذوقها ووعده ببيع الكمية. وبعد انصراف نادر من منزل ايلي قام هذا الاخير بتعاطي عينة الكوكايين ورمى الورقة التي كانت تغلفها من النافذة خوفاً من رؤية زوجته لها. وبعد مدة اتصل نادر ضو بايلي لمعرفة ما فعله هذا الاخير بالنسبة الى بيع المخدرات فأجابه ايلي انه دبر شاربا يدفع مبلغ عشرين الف دولار في الكيلو. عندما قال له نادر بان ينسى الموضوع وان الثمن المعروض ليس كافياً.

وتبين ان شخصين ارتبطا بالشبكة بهدف تزويدهما السلاح احدثما يدعى فرح العلوف الذي ينتمي الى "ميليشيا لحد" في جديدة مرجعيون، والثاني يدعى جورج ملقب بـ "أمين" وظلا مجهولي الهوية.

تأيدت هذه الوقائع:

- ١- بالادعاء
- ٢- باعتراقات المدعى عليهم ومدلول اقوالهم
- ٣- بالمواد المضبوطة
- ٤- بقراءة قرار بقية المدعى عليهم
- ٥- بالتحقيقات الاولية
- ٦- بمجمل التحقيق.

ثانياً - في القانون

بما انه تبين ان المدعى عليهم: حرب والنقيب كميل يارد وجورج الحلو ووديع الخوري والدركي فراس رحمة وايلي رحمة وطوني رحمة وجورج البرقاشي ونادر ضو وفادي شحود وخليل النداف وعبد صوابا ونعمة الله مسلم، اقدموا على تأليف عصابة بقصد الاعتداء على الناس والممتلكات. فان فعلهم هذا يشكل الجنائية المنصوص عليها في المادة ٢٣٥ من قانون العقوبات.

بما انه تبين ان المدعى عليهم المذكورين أنفا اقدموا على ارتكاب اعمال ارهابية بواسطة تفجير العبوات والقاء القنابل. فان فعلهم هذا يشكل الجنائية المنصوص عليها في المادتين ٥ و ٦ من قانون العقوبات (١/١٩٥٨).

بما انه تبين ان المدعى عليهم المذكورين حاولوا القيام بأعمال ارهابية وان محاولاتهم تلك قد باءت بالفشل لاسباب خارجة عن ارادتهم. وان فعلهم هذا يشكل الجنائية

عليه بسام حرب. وقد اعلمه هذا الاخير بأنه ينتمي الى مجموعة هدفها ضرب السوريين في لبنان، واخبره شفاهة بتفاصيل الاعمال التي استهدفت المواقع السورية وعددها، ومنها: تفجير الحافلة في سوريا واطلاق النار على حافلة سورية في طبرجا وتفجير عبوة في محطة شارل حلو وتفجير عبوة في البقاع واعمال اطلاق نار مختلفة على الجنود السوريين ومراكزهم.

وطلب منه بسام الانضمام الى تلك الشبكة، الا ان المحامي المذكور رفض الطلب بحجة ان هذه الاعمال لن تؤدي الى اي نتيجة. وقبل انفجار الدورة باسبوع طلب نعمة زيادة من بسام حرب ان يقابل المحامي الياس خليل، ويعلمه عن التفجير المتوقع في النبعة. فذهب بسام الى مكتب الاستاذ خليل واعلمه بالعملية المتوقعة وطلب منه تسلم المهمات عنه الا ان المحامي رد عليه بأنه لا يتعاطى الامور من الباب الضيق بل يدخل اليها من الباب الواسع. وقد فهم بسام من هذا الكلام ان المحامي المذكور يتقرب ضواً اخضر من الخارج لكي يشترك في هذه الاعمال.

وقبل يومين من انفجار الدورة اتصل بسام حرب بالمحامي خليل بواسطة جهاز خلوي واخبره بأنه سيسمع بمفاجأة خلال ٤٨ ساعة وانه سيحصل تفجير في مركز للمخبرات السورية في النبعة. وبعد انقضاء يومين سمع بحصول انفجار في الدورة وتأكد ان الشبكة التي تكلم عنها بسام حرب كانت بالفعل خلف كل الاعمال التي استهدفت المراكز السورية. وخلف انفجار الصواريخ التي استهدفت السفارة اميركية في عوكر.

وتبين ان المدعى عليه المحامي الياس خليل ارتكب بعد حصول انفجار الدورة وبما اصبح يملكه من معلومات عن الشبكة وتساءل اذا كان يتوجب عليه افادة الاجزة الامنية عن الشبكة، الا انه تقاعس عن ذلك ولم يدف بما يعلمه الا بعد ورود اسمه ضمن لائحة المطلوبين للتحقيق.

٢٠- مرتا جورج نجيم  
تعرفت المدعى عليها المذكورة بالنقيب كميل يارد قبل عام تفجيره ورافقه في بعض النزعات الى الجبال والمطاعم. وقبل انفجار الدورة بثلاثة ايام وبينما كانت مرتا مع النقيب يارد في مطعم "التايم آوت" في الاشرفية اخبرها هذا الاخير بأنه ينتمي الى شبكة تقوم بأعمال عسكرية ضد السوريين، وطلب منها مراجعة افكارها قبل الارتباط بها جدياً. وبعد انفجار الدورة قام النقيب يارد بوضع صندوق يحتوي على متفجرات جلبه من متجر بسام حرب في صندوق سيارة مرتا من دون علم هذه الاخيرة بمحتوياته. وبعدما قام النقيب برمي الصندوق في مكب للنفايات اعلم صديقته ان الصندوق يحتوي على متفجرات ولكن مرتا لم تأبه للموضوع ولم تأخذ على حمل الجدد. وعندما شعر النقيب بأنه قد يلقى القبض عليه بعد انكشاف امر الشبكة قام بجلب الجهاز الخليوي العائد الى نعمة زيادة وفكك بعض قطعه وطلب من مرتا رمي الجهاز في مكب للنفايات. وقد

باسماء افراد الشبكة او انه شارك في اعمالها.

١٢- نادر نصري ضو  
كان ينتمي الى "القوات اللبنانية". ويعرف نعمة زيادة منذ العام ١٩٩٠. وكانت مهمته في الشبكة تأمين الاسلحة لها. واستطاع تأمين اربع بنادق حربية نوع "كلاشنكوف" نقلها بسيارته الى الحازمية وسلمها الى نعمة زيادة وتقاضى مبلغ ٩٥٠ دولار اميركي عنهما. وهو كان يعرف عبده صوابا ونعمة الله مسلم ويجتمع بهما في مركز شركة الكمبيوتر العائدة لهما ويشاهدتهما يقومون بتجهيز ساعات التفجير. وكان يلقب بـ "مصطفى" ويتخاطب ماتفيا بهذا الاسم مع اعضاء الشبكة. وهو الذي تولى بيع كمية من المخدرات ومحاولة ترويجهام لمصلحة الشبكة بقصد استثمار الثمن في تمويل اعمال التخريب.

١٣- فابري نعمة شحود  
كان ينتمي الى "القوات اللبنانية". واشترك في معظم اعمال التفجير التي استهدفت السوريين وحلفاءهم. وعندما سمع بقتل نعمة زيادة وجورج ديب اختفى.

١٤- خليل فخر النداف  
هو من "القواتيين" الفاعلين في اوستراليا. وقد حضر الى لبنان ليحقق من فاعلية الشبكة واعمالها وشارك في بعض اعمال التفجير. وكان صلة الوصل بين الشبكة ومكتب "القوات اللبنانية" في اوستراليا.

١٥- عبده انطوان صوابا  
١٦- نعمة الله منير مسلم.  
هما الرأسان المدبران للشبكة، وكانا في الظاهر يعملان في مكتب للكمبيوتر الا ان هذا المكتب ما كان في الواقع سوى مكتب للاتصال بين الشبكة في لبنان ومكتب "القوات" في اوستراليا، وقد شاركا في اعمال تفجير عدة ولاسيما تفجير محطة شارل الحلو. وكان نعمة الله مسلم مسؤولاً عن شبكة امنية تستقي معلومات عن المراكز السورية، وكانت لديه مستندات تحتوي على المعلومات التي تحقق منها مكتوبة بخط اليد. اما عبده صوابا فكان يتولى قبل بسام حرب تجهيز ساعات التفجير.

وكان نعمة الله مسلم وعبده صوابا يجريان الاتصال مع القواتيين في اوستراليا بواسطة البريد السريع، وهما مسؤولان عن المنشورات التي وزعت في عبيدا وسواها. وعلى اثر انفجار السيارة في الدورة ومقتل نعمة زيادة وجورج ديب حضرا الى مكتب بسام حرب وطلبا منه عدم البوح باسميهما واختفيا وتبين لاحقا انهما سافرا الى اوستراليا.

اما زيادة ودبيب فكانا ينتميان قبل حل "القوات اللبنانية" الى "قوات الصدم". وبعد تشكيل شبكة التخريب توليا تنفيذ معظم الاعتداءات واعمال التفجير والقتل والتخريب وكان الاول يلقب باسم امين نادر والثاني بـ "عيسى".

١٩- المحامي الياس جريس خليل  
قبل انفجار الدورة بعشرين يوماً تقريباً اجتمع في مكتبه في زوق مكاييل بالمدعى

على نعمة زيادة في "مطعم مخلوف" في الدورة. وتكررت اللقاءات معه وكان الاخير يبدي امامه وامام الموجودين امتعاضه من الوضع المسيحي مشيراً الى انه يجب فعل شيء لتصحيح هذا الوضع وابدى عزمه على القيام بعمل عسكري ضد القوات السورية الا ان كايد عيد مرأ منه واقترح عليه تسمية مجموعته "عصابة القتل الاسود". وفي احد الاجتماعات وبينما كان كايد عيد ونبيل خاطر يتناولان العشاء في مطعم "شرمبي" في زوق مصبح حضر نعمة زيادة واخبر الشابين خلال تبادل الحديث بأنه هو من نفذ عملية الاعتداء على "الباص" السوري في طبرجا.

ولم يتبين من التحقيق ان المدعى عليه كايد عيد كان عضواً في العصابة. بل ثبت فقط انه علم بامر العصابة واهدافها وبالعلاقات التي قامت بها ولم يبلغ عنها.

١٠- نبيل جرجس خاطر  
يعرف نعمة زيادة منذ العام ١٩٩٢. وكان يجتمع به هو وكايد عيد معاً. وقد سمع من نعمة زيادة احاديث تمنع عن استيائه من الوضع المسيحي، وانه يجب على المسيحيين مقاومة السوريين. وبعد الاعتداء على الحافلة السورية في طبرجا ١٩٩٦ التقى نعمة زيادة قرب مفرزة السير في بولفار كميل شمعون فاخبره نعمة عن الاعتداء وعن ان القوى الامنية تلاحق شباب "القوات اللبنانية" فرد عليه نبيل ان الامر لا يعنيه ولا علاقة له به. وفي الليلة نفسها ذهب مع كايد عيد لتناول العشاء في مطعم "شرمبي" في زوق مصبح، ولدى وجودهما اتصل نعمة زيادة بنبيل بواسطة جهازه الخليوي وسأله عن مكان وجوده ثم حضر وانضم الى الشابين. وفي اثناء الحديث اعترف نعمة زيادة بأنه هو الذي اعتدى على الحافلة السورية، فرد عليه نبيل ان من اعتدى على الحافلة تسبب بتوقيف عناصر "القوات". وخاف نبيل وكايد من عواقب هذا الحديث واتفقا على قتل علاقتهما بنعمة زيادة.

وتبين ان نبيل خاطر علم من نعمة زيادة بان الذين اعتدوا على الحافلة السورية في طبرجا كانوا يستقلون سيارتين. وان نعمة كان في احدهما. ولم يثبت اشتراك نبيل في تلك العملية او في اي عملية اخرى. ولكن الذي يثبت عليه هو علمه بامر عصابة التخريب واهدافها وبعض اعمالها وتخلفه عن افادة السلطات الامنية عنها.

١١- سمير الياس قاطرجي  
بعد انفجار الدورة علم من جورج الحلو الملقب بـ "جولي" ان هذا الاخير اشترك في الاعتداء على الحافلة السورية في طبرجا. وان رفاقه كانوا ينيون اغتيال الوزير ميشال المر، وان جورج قام بتحضير العبوة التي انفجرت في الدورة والتي قتل فيها نعمة زيادة كما ان المدعى عليه سمير قاطرجي علم من فادي شحود انه هو من حضر عبوة جديدة المتن التي لم تنفجر وبسبب خوفه من معرفة بصماته عاد واخذ العبوة. وسمع من فادي انه يعرف من وضع العبوة في محطة شارل الحلو. وان الشبكة التي ينتمي اليها قامت بذلك. ولم يثبت ان المدعى عليه المذكور علم

## القرار الاتهامي في ملف "شبكة التخريب القواتية" (تتمة)

منهما.  
رابعا - الظن بالمدعى عليهم: كاید خطار عيد ونبيل جرجس خاطر وسمير الياس قاطرجي والمحامي الياس جريس خليل ومرتا جورج نجيم بالجنحة المنصوص عليها في المادة ٢٩٨ من قانون العقوبات.  
خامسا - الظن بالمدعى عليه نادر ضو بالجنحة المنصوص عليها في المادة ٧٢ من قانون الاسلحة.  
سادسا - محاكمة المدعى عليهم امام المحكمة العسكرية الدائمة وتدريبهم الرسوم والنفقات باستثناء المدعى عليه طوني توفيق رحمة بسبب القصر ومحاكمة هذا الاخير امام محكمة جنائيات الاحداث.  
سابعا - تسطير مذكرة تحر دائم توصلنا الى معرفة الهوية الكاملة لكل من فرح المعلوف وجورج الملقب بـ "أيمن".  
بيروت في ١٢/١١/١٩٩٨  
قاضي التحقيق العسكري الاول

وجورج طانيوس الحلو، ووديع اديب الخوري، والدركي فراس حنا رحمة، وجورج سامي البرقاشي، ونادر نصري ضو، وفادي نعمة شحود، وخليل فخر النداف، وعبدالله انطوان صوايا، ونعمة الله مسلم، بالجنائيات المنصوص عليها في المواد ٢٣٥ و ٥٤٩ و ٢٠١/٥٤٩ من قانون العقوبات و ٥ و ٦ من قانون ١٩٩٨/١/١١ و ٥ و ٦ من قانون ١٩٥٨/١/١١ معطوفتين على المادة ٢٠١ من قانون العقوبات . واصدار مذكرة القاء قبض في حق كل منهم.  
ثانيا - اتهام المدعى عليه وديع الخوري بالجنحة المنصوص عليها في المادة ٢٧٨ من قانون العقوبات.  
ثالثا - اتهام المدعى عليهما نادر ضو وابلي عيود بالجنحة المنصوص عليها في المادة ١٢٨ من قانون المخدرات معطوفة على المادة ٢٠١ من قانون العقوبات واصدار مذكرة القاء قبض في حق كل

عيد ونبيل خاطر وسمير قاطرجي والمحامي الياس جريس خليل ومرتا نجيم علموا بالجنائيات الواقعة على أمن الدولة والتي ارتكبتها افراد العصابة ولم ينبئوا السلطة العامة في الحال، مما يشكل الجنحة المنصوص عليها في المادة ٢٩٨ من قانون العقوبات. بما بانه تبين ان المدعى عليه نادر ضو اقدم على الاتجار بالاسلحة الحربية مما يشكل الجنحة المنصوص عليها في المادة ٧٢ من قانون الاسلحة.  
بما ان التحقيق لم يتوصل الى معرفة الهوية الكاملة للمدعى عليهما فرح المعلوف وجورج الملقب بـ "أيمن" مما يستوجب تسطير مذكرة تحر دائم توصلنا الى معرفتها.  
لذلك

نقرر وفقا وخلافا للمطالبة  
اولا - اتهام المدعى عليهم: بسام انطوان حرب، والنقيب كميل مهيب يارد،

المنصوص عليها في المادتين ٥ و ٦ من قانون ١٩٥٨/١/١١ معطوفتين على المادة ٢٠١ من قانون العقوبات.  
بما انه تبين بانهم اقدموا على قتل بعض الاشخاص عمدا ومحاولة القتل عمدا، مما يشكل الجنائيتين المنصوص عليهما في المادتين ٥٤٩ و ٢٠١/٥٤٩ من قانون العقوبات.  
بما انه تبين ان المدعى عليه وديع الخوري اقدم على الاتصال بالعدو الاسرائيلي وان فعله هذا يشكل الجنحة المنصوص عليها في المادة ٢٧٨ من قانون العقوبات. بما انه تبين ان المدعى عليهما نادر ضو وابلي عيود قد اقدموا على محاولة ترويج المخدرات مما يشكل الجنحة المنصوص عليها في المادة ١٢٨ من قانون المخدرات معطوفة على المادة ٢٠١ من قانون العقوبات.  
بما انه تبين ان المدعى عليهم: كاید

## تعليقاً على السجال الذي أثاره غسان تويني أكثر من حاجة راهنة الى وزارة للثقافة

لها بعض القطاعات الثقافية ومنها المسلسلات التلفزيونية وأقول خصصة لأن الحال هنا شبه بحالات التجارة والإدارة البحتة. ان التلفزيونات الخاصة في لبنان (وليس هي جمة الخصصة هنا) تعمل لاستقدام برامج تلفزيونية مستوردة وتقوم بالترويج لها وتحدث الجمهور عنها باعتبارها مسلسلات رائعة تندرج تحت تصنيف اعمال الانتاج الضخمة والتي اخراجها فلان ويقوم ببطولتها فلان وفلان. حتى يكاد يعتقد المشاهد بأنه على وشك مشاهدة برامج مستوردة تستحق الاستيراد ويكاد يتحسر على الانتاج اللبناني المحلي، بينما حقيقة الامر ان تلك المسلسلات دخلت شاشاتنا فقط لاسباب اقتصادية اي ان كلفتها متدنية جدا بالمقارنة مع كلفة الانتاج المحلي. وهذا الفارق الكبير بالكلفة جعل المسلسلات المحلية شبه معدومة من حيث العدد بالمقارنة مع تلك المستوردة. ولكن الجمهور العريض للشاشة الفضية لا يعرف هذه الحقيقة بل يعتقد بأن الجودة هي سبب نجاح هذه البرامج الغير لبنانية.

وإذا استمرت هذه الحال - والاستمرار مرجح - فان صورة المسلسلات المستوردة ستترسخ في ذهن المواطن اللبناني الذي قارب على نسيان حقيقة ان اولى المسلسلات العربية (الغير مصرية) التي غزت الاسواق العربية كانت المسلسلات اللبنانية. وهذه المشكلة مطروحة برسم وزارة الثقافة التي بإمكانها ان تلتفت نظر التلفزيونات اللبنانية الى ظاهرة تزييم المسلسلات لبعض الدول العربية الشقيقة (غير مصر) والى ضرورة تحسين الانتاج المحلي، ودراسة الطرق الكفيلة خفض كلفة الانتاج وتاليا القدرة على منافسة البرامج المستوردة.

ان الثقافة اللبنانية المكونة من نسج دقيق ومتفردة بألوانها الخاصة بحاجة ماسة الى العناية والجهد الرسمي والاهلي فثقافة لبنان هي نتيجة تفاعل ثقافات عدة مختلفة بدءاً من ثقافة الموت من اجل الوطن الى ثقافة السلام والعدالة والانفتاح على العالم؛ ومن ثقافة اللاهوت الشرقية والغربية والمسيحية والاسلامية الى ثقافة الشك والتفلسف من القيم والنظم الروحية، ومن ثقافة الفرنكوفون الى ثقافة الانكلوسكسون، ومن ثقافة التجارة في افريقيا الى ثقافة النمضة في الخليج، ومن ثقافة الزهد الى ثقافة المظاهر والسيارات الفخمة، ومن ثقافة "انا كئي لكم" الى ثقافة "انتم كلكم ملكي وبتصرفي". ومن ثقافة مايكل جاكسون الى ثقافة الطرايش، ومن ثقافة التأييد لعودة اباطرة روسيا الى ثقافة قيامة تشي غيفارا، ومن ثقافة الابراج والعرفان الى ثقافة "الانترنت".

### \*\*\*

وهذه السمات كلها تتجسد يومياً في شكل مادي ملموس مثل المعارض الفنية والاحتفالات والندوات وحتى الجمعيات والمؤسسات والمعاهد. بالإضافة الى الكتب والمحاضرات والافلام مرورا بالاندية الرياضية والمقامي، ان ثقافة بهذه الثروة والحكمة المحكمة هي ثقافة تستحق الكثير من الاهتمام. واخيراً انا ارى ان الثقافة في لبنان تشبه اسطولا ضخماً يتبرع بنفسه للآخرين ولكن هذا الاسطول بحاجة فقط الى محطة تفريغ وتحميل وهذه المحطة اسمها وزارة الثقافة.

سمير مكايي

## النهار قبل سنتين عاماً

١٣ و ١٤ تشرين الثاني ١٩٣٨

### مسألة الرسوم الجمركية بين هاتاي وسوريا

استامبول - ١، س - كتبت جريدة "جمهورية" في افتتاحيتها عن "المسألة الجمركية في الهاتاي، فقالت ان الوسيلة الوحيدة لاعادة العلاقات الاقتصادية بين الهاتاي وسوريا هي ابرام اتفاق تجاري في أقرب فرصة. فبعد ان استولى الهاتاي المستقل على ادارة جماركه الخاصة بدأت سوريا تناقش على البضائع المستوردة رسماً جمركياً قدره ٢٥ في المئة، وقد اضطر الهاتاي من جانبه الى تقاضي نفس الرسم على البضائع السورية.

وزادت جريدة "جمهورية" على ذلك ان الهاتائين والسوريين تقوم بينهم حتى الآن بالطبع علاقات اقتصادية وثيقة على أساس المبادلات الحرة، وان قطع هذه العلاقات قد اضر بلا شك في قليل او كثير بتجارة الفريقين. فمن مصلحة الفريقين ان تلقى المسألة حلاً ودياً وفقاً لما تقضي به علاقات حسن الجوار.

اما عن موقف هاتاي فان جريدة "جمهورية" تعتقد ان لا يتجاوز الحد الضروري لدولة مستقلة وتأمّل في انفراج حالة التوتر المالية. وتلاحظ فضلاً عن ذلك انه لا يمكن ان يوجد مبدئياً في هذه المسألة الجمركية اي خلاف في الرأي او اي نزاع بين فرنسا وتركيا.

ثم قالت: وما دامت هاتان الحكومتان قد اعترفتا باستقلال الهاتاي، فلن يقوم نزاع يفصل بينهما من حيث شروط الاستقلال.

ان الجدل - الحوار الشيق الذي دار اخيراً بين الاستاذ غسان تويني والدكتور ناصيف نصار كان نقاشاً موضوعياً بكل معنى الكلمة. فعلى مدى اربعة اعداد من "النهار" نجح الطرفان في تقديم مناظرة كتابية احتوت على جميع عناصر الاسلوب العلمي فكان هناك الحجّة والدفاع والمجوم والاقتراحات التي تحاكي الواقع ولا تتعالم عنه. وقد اشبعنا موضوع وزارة الثقافة - واشكالية تعديليها واحتمالات الضمّ والفرز التي قد تتعرض لها هذه الوزارة - نقداً وتحليلاً.

وعندما اتفقا على بعض النقاط مثل اولوية الاهتمام بمشاكل التعليم العالي لأنها مشاكل اكثر الحاحاً ومثل صواب فصل المجلس الوطني للبحث العلمي عن رئاسة الوزراء وجعله ملحفاً بوزارة الثقافة كنت في هاتين الحالتين مؤيداً ثالثاً. ولكنني اقف الى جانب تويني لجهة التفاؤل ولا اشاطر نصار تشاؤمه ولو كان هذا التشاؤم هو نوع من الحيطة او النتيجة الطبيعية لتراكم الممارسات على ارض الواقع في ما يخص تاريخ المجالس الثقافية الرسمية ووزارة الثقافة.

وفي نهاية المطاف انا ضد فكرة النظر الى وزارة الثقافة باعتبارها من الكماليات او المثل العليا التي تحتاج الى اشباه الملائكة للتعاطي معها وتحتاج الى بيئة فائقة الاناقة والانتظام خصوصاً في بلدنا لبنان الذي يحتاج فعلاً الى من يرعى النتاج الفكري والفني فيه. ويحتاج ايضا الى من يحمي احياناً هذه المحاصيل ذات النوعية الجيدة. فيجب الا ننسى ان لبنان انتج ادباءً ومفكرين ومبدعين اكثر مما انتج صناعيين ورجال اعمال. وعليه فان اهمية وجود الابداع الفكري في بلدنا توازي تماماً اهمية وجود الصناعة والتجارة او القطاع المصرفي.

اقصد في كلامي هنا ان وزارة الثقافة لا تقل اهمية عن وزارة الاقتصاد والتجارة او حتى وزارة الدفاع. فمثل يعقل ان تؤجل قيام وزارة الدفاع في لبنان لأي سبب من الاسباب او ان تُلغى وزارة الاقتصاد والتجارة. واكثر من ذلك هل يجوز ضم وزارة الداخلية الى وزارة الدفاع لأن هاتين الوزارتين لهما قاسم مشترك من حيث اهتماماتهما وهذا القاسم هو القوى الامنية مثلاً؟ او ضم وزارة الاقتصاد الى وزارة المال لان المال قاسم مشترك بين هاتين الوزارتين.

ان موضوع الثقافة لا يقل اهمية عن الدفاع او الاقتصاد. ويجب ان يكون هناك وزارة كاملة وخاصة للثقافة اي يجب ان يُفصل عنها التعليم العالي. اما الغاء وزارة الثقافة فهو نوع من الجحود بحق الشعب اللبناني وسيادته تماماً كإلغاء وزارة الداخلية او الدفاع وهذا شيء مرفوض بالطبع. بالامكان دائماً اقالة وزير ما او تبديله او حتى تبديل الموظفين كافة في تلك الوزارة ولكن الغاء الوزارة بحجة ان نتيجة عمل العاملين في تلك الوزارة جاءت محبطة للأمال لا يجوز ولا يقبله العقل والمنطق.

ان اقل ما يمكن تقديمه للمبدعين في لبنان هو وزارة متخصصة ومتفرغة. تهتم بأعمالهم (التي انصفها الغرب اكثر مما انصفها بعض المسؤولين الرسميين في لبنان) وتتطلع بالدور الاداري المساعد والمنسق للأشطة الفكرية المختلفة دون المساس بحرية الحياة الثقافية واستقلالها. وانا لا اعتقد بأنه يوجد خلاف على موضوع ضرورة الابتعاد عن الثقافة الرسمية او ثقافة نظام الحكم. فلا احد في لبنان يريد احتكار الثقافة وترشيدها او ان يحتكرها اي طرف آخر.

اذن المطلوب وزارة تدعم المثقفين والمبدعين وتبني الطريق امامهم. اضع الى ذلك هناك الشق الاداري الذي يتعلق بالعمل الثقافي لكنه ليس من اختصاص المفكرين والمثقفين والامتلاء على ذلك كثيرة ومتشعبة بحسب تنوع العمل الثقافي نفسه. ومنها الشؤون الضريبية المتعلقة بالمسرح فلا تزال هناك ضريبة ملاهي تطبق على المسرح تماماً كما تطبق على النوادي الليلية. وقد طالب رجال المسرح في لبنان بالغاء هذه الضريبة او على الاقل التمييز بين المسارح والنوادي الليلية.

ثم هناك المشاركة في المهرجانات الدولية في الخارج في شكل فاعل وهذه المطالب وردت فعلاً على ألسنة كبار ادباء المسرح اثناء برنامج "سجل موقف" الذي قدمه تلفزيون "ام.تي.في" خلال تشرين الاول من هذا العام.

ان المسرح الجاد يعاني من مشاكل في انحاء العالم كافة وليس فقط في لبنان، هكذا يقول اهل الاختصاص في هذا الشأن. ولكنني اضيف بأنه من المؤسف جداً ان يعاني المسرح في لبنان من مشاكل، لأن المسرحية اللبنانية تعتبر من انجح المسرحيات العربية ان لم تكن الاولى وذلك بحسب حصاد الجوائز التي يحققها المسرحيون اللبنانيون سنوياً. فالمسرح اللبناني مشهود له بالكفاية والرقى ولا تزال لعنايش قادة هذا المسرح العظيم امثال نضال الاشقر وزيد الرحباني وفيروز والرحابنة والكثيرين الكثيرين غيرهم.

وهكذا عندما يكون لبنان رائداً في مجال المسرح يكون هم المسرح وشؤونهم من اولويات اعمال وزارة الثقافة. ولقد اجمع تويني ونصار على ضرورة المطالبة المستمرة والالاح لجهة الاهتمام بالمسرح اللبناني، كما ان بلدنا يتمتع بميزات خاصة لجهة اقامة شركات الاستوديو الكبرى لانتاج الافلام السينمائية (مواقع للتصوير - مراكز لطباعة الافلام وترجمتها - تعظير الافلام تسجيل الاصوات) ونتاج الافلام الغنائية القصيرة - الفيديو كليب. اذاً فان الواقع الثقافي الحالي لا يتحلى فقط بالجماليات والخصوصيات التقنية بل بالعناصر الاقتصادية التي تمكنه من المشاركة في تكوين الدخل القومي.

وبالعودة الى ضرورة وجود وزارة الثقافة وعملها، اذكر هنا حال الخصصة التي تتعرض



## من ملفات عهد التغيير ملف عودة المهجرين أمام إميل لحود

داخلية او خارجية هجينة، لتقدم المكاسب لجماعات لا تملك الوعي ولا الإرادة او المقدره للقيام بعمل وطني عام وكأنها ما آمنت يوماً الا بذاتها ومكاسبها.

وعلى الصعيد العملي والفعلّي تتساءل:

هل يعود الميثاق من دون عودة المهجرين ورفع اغتصاب املاكهم وحقوقهم الكاملة؟

وهل يعود الميثاق من دون استجابة المقيمين وانفتاحهم وطرد المفتصبين؟

وهل تتحقق هذه الامور بمجرد التعويض المالي اذا توافر وتحقق؟

فان كانت العودة لم تتحقق رغم نص الطائف والدستور؟

وان كانت الوزارات والصناديق والاموال والمصالحات السخية لم تُعدّ سوى ٢٠ في المئة (وهو رقم متفائل جداً نذكره منعاً للجدل فقط) فالحرب اذن لم تتوقف، والميثاق الذي سقط لم يبدأ صوغه بعودة النسيج الوطني، والدولة لم تقم لأن عنصر قيامها، وحدة الشعب الاساس، لم يتحقق. فلماذا نتلمى بأحلام التجميل وكأننا نختلف على جنس الملائكة؟!

ومع الاعتذار من القارئ المتذكّر والمؤمن لا بدّ من التكرار:

اعادة المهجرين تساوي اعادة النسيج الاجتماعي الى صفته الوطنية وأقل مظهره الاختلاط او التساكن المشترك، تسهيلاً لاعادة الميثاق، وصوغه وقيام الوطن. وهذا يرتب عملياً:

١- الافضلية للعودة وبعدها تأتي التفاصيل، كتعويض المحتل او المقيم، والتي تحشر تجاوراً مع حق العودة وهي ليست منه.

٢- رفع كل عقبات الاحتلال والاعتصاب والخلاف السياسي والعقبات التي تعترض هذه العودة، لأن بقاءها دليل على استمرار الحرب ومنطقه.

٣- توفير المال الحق وفق منطق وقانون الكفاية لا التيسير، وبالاولوية والافضلية المطلقة على كل ما عداه من الاستحقاقات والمشاريع والحقوق والتعويضات وذلك من موازنة بناء اسس الوطن المتقدمة حتى على مظاهر الدولة والسلطة. فلا يبقى مال المهجرين خارج الموازنة بل متقدماً فيها وعليها، ولا يسمح بمجرد البحث عنه في وعود دولة رئيس مجلس الوزراء وان صدقت، ولا في اجتهادات ضريبية خاصة ومتعترّة للناخب وبيع عقل، الذي يدفعنا الى تذكريه بقول الشاعر الكبير:

يا شاعر الازر قد عفرت جبهته

يا للقرىض على الاعتاب يندثر.

٤- ومن أجل معالجة موضوع التهجير، خصوصاً وقد تضاعفت صعوبته بمرور الزمن وسوء المعالجة عزلاً واعتزالاً، منعاً وامتناعاً، فأغرق وجدان أهله في اليأس والاحباط، لا بدّ من تشكيل هيئة وطنية ثابتة راغبة وفاعلة، لا وزارة سلطة متبدلة تنقصها الحماسة والفاعلية. وربما "وكالة وطنية للعودة"، وان قلدنا النخوص، ترتفع معها الى مستوى مؤسسات الدولة المنفصلة عن تأثيرات السلطات وتبدلاتها وخصوصاً الاجرائية منها.

المهجرون هم جسد الوطن لا قميص اقتراع وحقهم يعادل واجب الوطن باستعادتهم، فهل يرفع عهد التغيير الموعود من مستوى الحلم او من مجرد بند في احصاءات "النهار"، من حلقة للبحث والكتابة والخطاب في المنابر والمراكز، الى المستوى الوطني الشامل، ويقدمه وبالمفاضلة على شؤون الدولة والادارة لتسقط المقارنة بينه وبين وقف الاهدار والفساد والاصلاح الاداري وغيره؟

وكما يتقدم الدستور على القوانين والمراسيم والقرارات، هكذا يتقدم جسد الوطن على مؤسسات الدولة واجهزة السلطة. وما يشوه الوطن في نسيج انسانيه الاجتماعي، مثل التهجير والتجنيس العشوائي بالمراسيم، يتقدم على شكل الدولة ونظام الحكم واصلاح الادارة والاثراء غير المشروع. من هنا أيضاً التمني على وسائل الاعلام و"النهار" بالبادرة، وهي متفهمة في نظري، الى سحب سؤالها من مرتبة التهجير من استطلاعاتها، حتى لا يأتي وقت نرى العودة مصنفة بعد اعادة توزيع البريد.

عودة المهجرين الى كامل حقوقهم الاجتماعية والسياسية هي عودة الانسان الى لبنان الوطن، والانسان يتقدم كل قيم المجتمعات المتحضرة دون استثناء. فلا وطن بدون الانسان المواطن ... العائد، والباقي تفاصيل. وليبدأ عهد التغيير بالاساس.

فايز قزي

كلما فكرت ان اكتب عن ملف المهجرين، وهو الملف الوحيد الذي يدفعني للخروج من العزلة المفروضة والمقبولة، أشعر بعبثية الكتابة، وأخاف ملل القراء.

وكشر لا بدّ منه، أعود اليه، خصوصاً بعدما احزنني مجرد طرحه من جانب "النهار" للاقتراع والمفاضلة في اولويات العهد المقبل، واغضبني تصنيف المقترعين له في المرتبة شبه الاخيرة.

ربما يببالغ البعض، وأنا منهم، بالقول أن لبنان الوطن ما بلغت دولته بعد مستوى الجمهورية، ولا يزال ينتظر بالمعنى السياسي، الجمهورية الاولى. لأن أسس بناؤها على وحدة المجتمع وقوانينه لم تتوافر. فبقي الوطن منذ "استقلاله" يعيش ميثاقاً أشبه بحلف بين مجتمعات مختلفة، كشفته الحرب واسقطته. ولم يكن "نظام" الطائف سوى هدنة وبدلاً مؤملاً لوقف الحرب، وان دون مصالحة فعلية للجماعات، لم يبلغ بها درجة التوحيد والوحدة. فامتنع قيام الدولة الجمهورية. واكتفى بنظام تنهشه العيوب ويخجل به حتى الانتمازيون والمتنفعون.

ليس هذا مجرد مشاركة في تسليية يريدها البعض في احتساب عدد "الجمهوريات" التي تعاقبت على لبنان بالاستناد الى تعديلات دستوره ١٩٦٦ و ١٩٤٣ و ١٩٩٠. وهل جمهورية الطائف ثانية أو ثالثة، بل استفلالاً للحماسة الشعبية العارمة للمساهمة في البحث عن جمهورية ينشدها اللبنانيون ويطمحون ان تتحقق في العهد الآتي باسم التغيير. وقد عبروا عن حماسهم هذه مرة بطلب أكثريتهم "حكومة تكنوقراط"، ومرة ثانية بتأكيد أكثريتهم "ان رحيل رئيس الحكومة لن يؤثر على الوضع المالي".

والمساهمة عندي تتوجه اساساً الى التجربة ودروسها واستنتاجاتها وليس الى الرأي الجرد، فهذا مهمة المفكرين المنظرين. والملفات كثيرة ومتنوعة في هذا المجال.

أنا أتدخل هنا في واحد منها فقط، عشيت تجربته السياسية والواقعية قبل الحرب واثناها وبعدها. وشاركت بدور بسيط في بعض صفحاته الملونة. فقد عانيت الكثير من تناقض فهمي وطرحي لقضية المهجرين مع قرار كبار المسؤولين السوريين ثم الوزير ايلي حبيقة ثم الوزير وليد جنبلاط اللذين تعاقبا على وزارة المهجرين. ولم افهم وعود الرئيس رفيق الحريري وخصوصاً مناورته المالية بحذف موازنة المهجرين وإلغائها وأشير الى انني عجزت أيضاً عن فهم وقبول تداول ملف المهجرين في صراع الرئيس الحريري مع الوزير جنبلاط او تفاهمهما ولجوء رئيس الوزراء الى تكرار وعود شخصية، لم تتحقق طبعاً، في المادب الرضائية وعلى مدى سنوات ثلاث.

وأعبر عن عجب أكبر من سلوك وتصرفهم بعض السياسيين وهم الذين يفترض انهم مهجرون ويتصبون، وان ليس حصراً للدفاع عن ملف المهجرين في كل زمان ومكان.

فهل هذا التناقض نتيجة فهم خاطئ او ناقص للمعنى الوطني الذي يجب ان يسود كل قياس وتديبر يتعلقان بملف المهجرين؟ ام انه مقاربة واقعية مشبوهة تنزع من الملف جوهره الاساسي السياسي الدائم، لتأخذ من قشوره الوجدانية والانسانية الموقته منبراً للكسب السياسي؟ ام هناك ما هو أشد وأدهى؟

للجواب عن هذه التساؤلات أقول: بداية واساساً، ان اللبنانيين الذين "خسروا" الحرب وهجروا، واكثرهم لا ذنب له، وطردهوا من واقع التعايش المشترك المتداول الى التعايش المشترك المنعزل، او الى الهجرة الكاملة عن ارض الوطن، كما اللبنانيين الذين "ربحوا" الحرب واكثرهم دون جهد، هم جميعاً ضحايا مؤامرة التهجير سبباً ونتيجة.

وسواء أكانت المؤامرة من صنع "الأخرين وحروبهم"، أم تعبيراً عن اطمانا وتسلطنا، فهي كانت تستحيل لو تحققت ووحدة المجتمع، وقامت بدلاً من المجموعات المتحالفة، وتم الانصهار الوطني الذي هو الشرط الاساس لقيام الدولة الجمهورية التي ربما حبلت بها جنبناً عهود الاستقلال لتجهزها الحرب، وتلدها مسخاً منكرأ محاولات الخروج من الحرب ومشاريعه.

وحتى لا نضيع أكثر في متاهات وخلافات اسباب التهجير ونتائج. فاني اناقش اليوم ظاهرة استمرار هذا الواقع فقط. فلااستمرار حول الانقسام او الارتجاج، الذي مثلته المجموعات، شرخاً اجتماعياً متجنراً اسقط الميثاق الوطني المعتل أصلاً، بالتهجير القاتل حكماً. وهذا امر يدركه الجميع ويعيشه خصوصاً المهجرون والمقيمون (بمعنى الفريدين). واستمرار التهجير يؤشر الى استمرار الحروب وسقوط الميثاق. وحيث لا يوجد ميثاق لا يوجد شعب وتالياً فالوطن لا يقوم واستحالة الوطن تحتم استحالة الدولة. فتتحول السلطة التي تتحكم بالمجتمع مجرد نظام غير مقنن وتتحول مؤسسات الحكم رافعات متأثرة ومنقادة لقوى

## "النهار" تلتقي مسؤولين أصوليين في ذكرى مذبحه الأقصر: الجماعات المصرية بين مؤيد لوقف العنف ومعارض

العام الماضي ومعهم اربعة آخرون يعلنون فيه تأييدهم نداء الشيخ عمر عبد الرحمن بالوحدة واكدوا دعوتهم "لانهاء كل العمليات المسلحة من الجماعة في مصر". وزاد القادة العشرة على ذلك باعلان دعمهم الكامل "لموقف اخواننا في الخارج بالابتعاد عن الجبهة ضد الاميركان". في اشارة الى الجبهة التي يرأسها السعودي المنشق اسامة بن لادن والذي حملته الولايات المتحدة مسؤولية تفجير السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا مطلع آب الماضي. ولكنهم اكدوا في الوقت نفسه "ان الجماعة الاسلامية مع امتها الاسلامية في كل جهاد ضد اعدائها حتى يتحرر بيت المقدس". اي ان القادة التاريخيين يؤيدون المعركة ضد اسرائيل وليس ضد اميركا وهو ما اغضب بعض قادة الجماعة الاسلامية المقيمين في الخارج والذين سارعوا الى استنكار هذا البيان واعتبروه اعلان استسلام.

"النهار" التقت الزيات في مكتبه وتحدثت هاتفيا مع عادل عبد المجيد احد قادة "الجماد الاسلامي" المقيم الآن في لندن والصادر ضده حكم بالاعدام من محكمة عسكرية مصرية بعد ادانته بالتخطيط لهجوم ضد السياح الاجانب. وهو كان من بين ستة مصريين اعتقلتهم السلطات الانكليزية اخيرا في حملتها المادفة الى الحد من نشاطات الناطقين باسم جماعات العنف السياسي في بريطانيا ثم اطلقتها بعد اتمامه بجائزة جهاز صغير للدفاع عن النفس عثرت عليه في مسكنه.

القاهرة - خالد داود

### عادل عبد المجيد

وفي ما يأتي المحادثة مع احد قادة "الجماد الاسلامي" عادل عبد المجيد:

✻ ما رأيكم في البيان الاخير الذي اصدراه قادة الجماعة الاسلامية المسجونين والذي يشدد على ضرورة وقف كل العمليات المسلحة في مصر والنداء الذي وجهه الشيخ عمر عبد الرحمن؟

- اعتقد ان العنف فرض على الجماعات وهو ليس مبدأ عندها. واعتقد ان المبادرة التي اصدرها السجناء (قبل عام) كانت كافية لأن تبارم الحكومة للتمهدة ولكن الواضح غير ذلك تماما. الحكومة لم تتخذ اي اجراء يبشر بالخير: المحاكم العسكرية ما زالت قائمة واحوال السجون في تزد دائم والحريات منهكة ومفروض عليها الكثير من القيود. والاخوان المسلمون (الذين يوصفون عادة بالاعتدال وتتمهم الجماعات المتشددة بالمهادنة مع الحكومة) يحلون ايضا الى المحاكم العسكرية.

✻ ولكن منتصر الزيات محامي الجماعات الاسلامية في مصر يتحدث عن تحسن في احوال المعتقلين والافراج عن نحو اربعة آلاف شخص منذ بداية هذه السنة؟

- ما معنى الافراج عن ثلاثة او اربعة آلاف بين ما يقرب من سبعين الف معتقل؟ (هذا الرقم مبالغ فيه للغاية حيث تقول المصادر شبه الرسمية ان العدد يبلغ عشرة آلاف معتقل بينما تقول منظمات حقوق الانسان انه ضعف ذلك الرقم - خ.د.) كما انه لم يعلن عن اي من هذه الاجراءات في شكل رسمي او علني ولا توجد اي ضمانات. ما نسمعه ان التعذيب مستمر وخصوصا لاولئك الذين تم تسليمهم اخيرا من دول عدة، وانهم سيحلون الى محاكم عسكرية.

✻ ولكن ماذا عن الدعوة الى وقف العنف وخصوصا في وقت تبدو الجماعات الاسلامية في حال ضعف؟

- ما يغذي حال العنف القائمة الآن استمرار قانون الطوارئ بما يتضمنه من سلطات واسعة للاجهزة الامنية. الحكومة هي المسؤولة عن مناخ العنف. وبغض النظر عن ذلك، فان المناخ الحالي لا يساعد على الاستقرار. يجب ان نسال انفسنا متى يلجأ الناس الى حمل السلاح؟ هم يفعلون ذلك حينما تغلق امامهم السبل السلمية. لو فتحت الحكومة باب الدعوة وسمحت للناس بالتعبير عن آرائهم بحرية لما اضطروا للجوء الى العنف.

✻ ولكن المشكلة ان الجماعات الاسلامية تطلب الوصول الى الحكم بالقوة مما يدفع بالحكومة الى الرد عليها بقوة مماثلة.

- طلب الحكم ليس جريمة ومن حقهم ان يطالبوا بذلك. السؤال الحقيقي هو هل يسمح النظام الحالي بتداول السلطة سلميا؟ بالطبع لا. يجب الا نسطح الامور لأن ذلك ليس في مصلحة حل المشكلة. لا بد من البحث عن الاسباب والدوافع وراء العنف حينما يمنع الشباب المسلم من دخول الانتخابات الجامعية وتغلق النقابات في وجوههم، ماذا نتوقع ان يحدث؟ لن يتوقف العنف حتى لو ثبت ان هذه المبادرة ( التي اطلقها القادة المسجونون) صحيحة، المبادرة لا تأتي من طرف واحد، نريد مناخا للحرية والتعبير السلمي. القضية ليست قضية تنظيم او جماعة. هناك مذ شعبي يميل للدين ويجب على الحكومة ان تعترف بذلك.

✻ ولكن لا تعتقد ان مبادرة وقف العنف قد تكون مفيدة وخصوصا بعدما نال سمعة الجماعة من تشويه نتيجة حادث الاقصر واخيرا تفجير سفارتي اميركا؟

- هذه المبادرة كانت قبل الاقصر ولا يوجد اي داع لحشر تنزانيا وكينيا في هذا الموضوع. المبادرة كانت قبل مدة طويلة ولكن المشكلة ان هناك فريقا استثنائيا داخل السلطة لا تمهه مصلحة البلد. نحن ايضا مع مصلحة العقل ولكن الفريق الاستثنائي لا يرى ذلك مطلقا ويصر على استمرار قمع التيار الاسلامي. الدولة هي المسؤولة عن توفير مناخ الحرية ولا يصح مقارنة نظام

مكتب المحامي الاسلامي منتصر الزيات في شارع عبد الخالق ثروت في وسط القاهرة يعج دائما بالزبائن وان كانوا بالطبع من نوع خاص: فالغالبية نساء منقبات يتشحن بالسواد من اعلى الرأس الى الخمص القدمين باستثناء فتحة صغيرة جدا للعينين لضمان الرؤية. وبصحبتهن عادة العديد من الاطفال او رجال ونساء عجّز هم امالي مئات المتهمين الذين تصفهم الحكومة بالارهابيين لاشتراكهم في العديد من عمليات العنف التي تشهدها مصر منذ ١٩٩٢ والذين يقوم الزيات بالدفاع عنهم.

والزيات الذي تجاوز قليلا الاربعين من العمر، لم ينح هو الآخر من السجون والمعتقلات وذلك منذ انخرطه في الحركة الاسلامية اوائل الثمانينات حينما كان طالبا جامعيا. وكانت آخر مدة قضاها في السجن استمرت نحو سبعة شهور عام ١٩٩٥ بعدما اتهمته الحكومة المصرية بأنه الناطق الرسمي باسم "الجماعة الاسلامية" اكثر جماعات العنف السياسي الاسلامي في مصر والتي اعلنت مسؤوليتها عن معظم عمليات العنف التي وقعت مدى السنوات الست الماضية وكان آخرها ما عرف باسم مذبحه الاقصر التي وقعت في ١٧ تشرين الثاني ١٩٩٧ حيث فتح ستة من الشبان نيران بنادقهم بلا رحمة على العشرات من السياح الاجانب الذين تجمعوا امام احد المعابد فقتلوا ٥٨ بينهم نساء واطفال وعجز اضافة الى اربعة مصريين. كما قام المهاجمون، الذين لقوا مصرعهم برصاص الشرطة اثر مطاردة، بالتمثيل ببعض الجثث مما ادى الى تشويه صورة الجماعة على المستويين المحلي والدولي.

لكن الزيات وقبل مذبحه الاقصر بشهور تبنى الدعوة الى ما يعرف الآن باسم "مبادرة وقف العنف". ويعتقد الكثير من المراقبين لشؤون جماعات الاسلام السياسي انه المحرك الرئيسي وراء تلك المبادرة التي اطلقتها في تموز ١٩٩٧ ستة ممن يوصفون بالقادة، التاريخيين لـ"الجماعة الاسلامية" و"حركة الجهاد الاسلامي" والذين يقضون عقوبات بالسجن المؤبد منذ (١٩٨١ لاشتراكهم في تخطيط عملية قتل الرئيس المصري الراحل انور السادات وتنفيذها).

وقد شكك الكثيرون بالمبادرة منذ صدورها بما في ذلك الحكومة المصرية وقياديو "الجماعة الاسلامية" في الخارج والذين يتوزعون بين افغانستان واليمن والسودان وبعض العواصم الاوروبية. الحكومة المصرية اعتبرت المبادرة "خدعة" تهدف الى تخفيف الاحكام بالاعدام التي عادة ما تصدرها المحاكم العسكرية الاستثنائية ضد المتهمين بقضايا العنف الديني. ووزير الداخلية السابق حسن الافلي الذي تعرض شخصيا لمحاولة اغتيال قام بها تنظيم الجهاد وكان يرفض تماما مبدأ الحوار مع اعضاء جماعات العنف، اعتبر ان المبادرة دليل استسلام. اما قيادات "الجماعة الاسلامية" في الخارج فيبدو انها تعتمد مبدأ فقها يقوم على انه "لا ولاية لاسير" اي ان المسجونين من اعضاء الجماعة لا يمكنهم اصدار اوامر او احكام حيث انها قد تكون صادرة نتيجة ضغوط اما مباشرة من السلطات الانبية او نفسية بمعنى ان سنوات السجن الطويلة بكل ما فيها من معاناة قد تؤثر على قدرتهم في اصدار احكام صائبة. كما ان قيادات الخارج تصر على الحصول على تنازلات من الحكومة مقابل التخلي عن وقف العنف مثل الافراج عن آلاف المعتقلين من دون محاكمة ووقف المحاكمات العسكرية والاعلان عما يشبه العفو عن عشرات الفارين في حقول القصب في جنوب مصر والذين يقومون بهجمات مباغتة ضد قوات الشرطة.

وجاءت مذبحه الاقصر لتزيد التشققات والخلافات داخل الجماعة، فالتيار الذي يتزعمه الزيات والذي يمكن وصفه بالمعتدل رفض المذبحه بل ساهم في ترويج مقولة ان من ارتكبوها تصرفوا من دون اوامر قيادتهم. ثم نشر اعضاء هذا التيار بيانا اتضح في ما بعد انه غير صحيح يقول ان الجماعة قررت وقف عمليات العنف هذا الصباح. ولكن الشخص الذي يعتبر القائد العسكري الفعلي للجماعة، فحامي احمد طه، والمقيم في افغانستان سارع الى نفي مثل هذا القرار واصر على مسؤولية الجماعة عن المذبحه.

وقبل اسبوعين اوردت الصحف ان الزعيم الروحي لـ"الجماعة الاسلامية" الشيخ الضير عمر عبد الرحمن المسجون حاليا في نيويورك حيث يقضي عقوبة بالسجن المؤبد لادانته في التآمر لتفجير المركز التجاري العالمي عام ١٩٩٣، سرب رسالة الى محاميه منتصر الزيات يعلن فيها تأييده اقامة "جبهة اسلامية عالمية لمواجهة الخطر ضد الاسلام بالوسائل السلمية". وتضمنت رسالته كذلك نص بيان يدعو "الفصائل الاسلامية ان تتوحد ولا تختلف وأن تتجمع ولا تتفرق". ويبدو ان الزيات وانصار التيار المعتدل تلقفوا البيان ليصرحوا في الصحف ان عبد الرحمن "وجه امرا الى الحركات والجماعات الاسلامية لمواجهة الخطر ضد الاسلام بالطرق والوسائل السلمية من دون العنف بأشكاله كافة"، علما ان الجزء الاخير من الجملة السابقة اي "من دون العنف بأشكاله كافة" لم يرد مطلقا في رسالة الشيخ التي حصلت "النهار" على نسخة منها.

وكما حدث من قبل في اعقاب مذبحه الاقصر، سارعت "الجماعة الاسلامية" الى اصدار بيان عبر موقعها على شبكة "الانترنت" نشرت فيه النص الاصلي لبيان عمر عبد الرحمن الذي تلقاه الزيات. وقال بيان الجماعة: "لما كان بعض اجهزة الاعلام دأب في الآونة الاخير على الاشارة الى وجود تغيير في استراتيجيا الجماعة الاسلامية او انها مقبلة على تغيير فاننا، تصحيحا لذلك، نؤكد ان استراتيجيا الجماعة الاسلامية لم يطرأ عليها اي تغيير في حركتها وعودتها الى الله تعالى واتباعها منهج السلف رضوان الله عليهم امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر وجهادا في سبيل الله".

وتلت رسالة عبد الرحمن بيان وقّعه القادة الستة انفسهم الذين اصدروا مبادرة وقف العنف

## منتصر الزيات

✻ ما الذي يميز البيان الاخير الصادر عن قادة "الجماعة الاسلامية" المسجونين في طرة؟

– ما يميز البيان الاخير انه يعيد تأكيد المبادرة التي اطلقها قادة الجماعة الاسلامية قبل ما يزيد عن سنة في محاولة لتفعيلها وكذلك التأكيد على اهمية تصافر القوى الوطنية لتشكيل جبهة تتحرك في مواجهة الصهيونية، كما ان البيان يعلن التأييد لنداء الشيخ عمر عبد الرحمن لوحدة الجماعات وتنقية الاجواء في ما بينهم وموافقتهم على ما سبق واقترحتهم شخصيا بتشكيل جبهة اسلامية عالمية تواجه الخطر الذي يتعرض له الاسلام بالوسائل السلمية.

✻ ولكن كثيرين شككوا في جدوى مثل هذه البيانات التي تناشد وقف العنف وخصوصا ان المبادرة الاصلية تبعتها بعد شهر قليلة فقط مذبة الاقصر، فما الذي يضيفه البيان الاخير الصادر عن المسجونين من قيادة الجماعة؟

– يأتي هذا البيان في ظروف ومناخ تختلف عن التي كانت سائدة وقت اعلان قادة الجماعة الاسلامية بمبادرتهم لوقف العنف في تموز ١٩٩٧. حينما صدر بيان ١٩٩٧ كان الاقتتال سائدا وكانت عمليات العنف والنف المصاد قائمة. الآن هناك حالة هدوء تساعد على دفع مبادرة وقف العنف قداما الى الامام. قبل حادثة الاقصر كانت هناك مناقشات مستمرة وكان هناك وزير الداخلية السابق حسن الافقي ومعاركه مع جريدة "الشعب" (التي يصدرها حزب العمل الاسلامي المتحالف مع الاخوان المسلمين) واتهامه بالفساد. كما ان الوزير السابق اعتبر ان سبب المبادرة هزيمة الجماعات وان الشرطة نجحت في القضاء عليهم وهو كلام لم يكن يرقى الى اهمية الحدث.

وجاءت حادثة الاقصر لتؤكد عدم صدق ادعاءات وزارة الداخلية حيث اراد قادة الجماعة الاسلامية في الخارج وكوادهم المسلحة في الزراعات ان يثبتوا انهم ما زالوا موجودين ولو كان ذلك على حساب الاجانب البرياء المدنيين. الآن هناك جهاز امني جديد... هناك تصفية لمواقف المتهمين (المعتقلين من دون محاكمة وقد تم الافراج عن نحو اربعة آلاف معتقل منذ بداية هذه السنة. وهناك نبرة هادئة في الصحف القومية (الرسمية) عند الحديث عن المبادرة وصحيفة مثل "الهرام" اصبحت تشير الى القادة المسجونين بأنهم شيوخ الجماعة (بدلا من ارمهابيين). صحيح ان هذه الاجراءات لا تحقق امانيا ولا تتوقف والحدث ولا تكافئ اطلاق المبادرة، ولكننا خطوة جديدة قابلها توقف العنف منذ شباط ١٩٩٨ حينما اعلن مجلس شورى الجماعة (القيادة) في الخارج انه يتجاوز مع مبادرة وقف العنف بعد التأكد من انها صادرة من قادة الجماعة المسجونين وانهم سيتم اصدار القرار النهائي في هذا الشأن في الوقت المناسب وهو ما وصفه المراقبون بأنه هدية غير معلنة وان قيادة الخارج ترغب في اعطاء مجال لهذه المبادرة.

✻ ولكن رفاعي احمد طه الذي تصفه الانباء بأنه القائد الفعلي للجماعة الاسلامية والمتحكم في المجموعات التي تقوم بأعمال العنف، يصر في بياناته على انه لا تغيير في استراتيجيا الجماعة. الا يؤكد ذلك وجود انقسام في صفوف الجماعة؟

– الاخ طه في بيان الجماعة الاخير الذي يعلق فيه على النداء الذي اصدره الشيخ عمر عبد الرحمن اكد ان الجماعة الاسلامية تدعو الى الله بالطرق السلمية وان هذا هو الاصل. اريد ان اقول ان هناك ظلماً كبيراً حينما نتحدث بعض وسائل الاعلام عن تغيير في استراتيجيا الجماعة، الجماعة من حيث الاصل اعتمدت على الانتشار العنفي وفي الفترات التي سمح فيها للجماعة ان تعبر عن آرائها في صورة سلمية انحسرت اعمال العنف. اذن فنحن حين نقول الآن ان الجماعة الاسلامية تغير استراتيجيتها (بالتخلي عن العنف) ننظم الجماعة الاسلامية. الجماعة الآن تعود الى الاصل والذي دفعنا الى تغييره الاجراءات التي كانت تتخذ ضدها (من الاجهزة الامنية). حينما بدأت الدولة بالعنف قابلتها الجماعة بالدفاع عن نفسها، البعض يقول ان الجماعة اذا تخلت عن العنف تفقد اهم ما يميزها... لا... هذا ايضا من الغالط. نحن الآن نحاول ان نضع مناخ الهدوء لكي نرجع بالجماعة الى الاصل. نحن سوف ندعو الى الله وانا حيل بيننا وبين الدعوة سوف نذاع عن انفسنا.

✻ ولكن يعتقد الكثير من المراقبين ان ما نقوله الآن عن ضرورة التخلي عن العنف والعودة الى الاصل لا يمثل آراء القادة الحقيقيين للجماعة؟

– لا اريد ان اظلم الاخوة في الخارج. الاخوة في الخارج ايضا يبحثون عن الضمانات. اثناء محاولتي تفعيل مبادرة وقف العنف كان رد فعل الاخ رفاعي ايجابي ولكنه كان يتحدث عن الضمانات ربما هنا مصدر الاختلاف في وجهات النظر. هو (رفاعي) يبحث عن مردود تعطيه له الدولة مقابل وقف العنف: مثلا الافراج عن المعتقلين ووقف المحاكم العسكرية.

✻ هناك من يفسر المبادرة على انها اعلان استسلام قادة الجماعة المسجونين وان القضية كما تتعلق بمبادرة شخصية منك؟

– لو كانت مبادرة شخصية لكانت ماتت، كما انها لم تكن تتلقى قبول قياديين بمثل هذا الثقل اعلناوا تأييدهم بمبادرتي سواء داخل السجن ام في الخارج. حينما قمت بمبادرة شخصية شبيهة عام ١٩٩٦ ماتت لأنها لم تكن صادرة عن كوادر وقواعد. ولكن في النهاية فاني اؤكد اني احد ابناء هذه الحركة لا اتصل منها ودايما اقول انا منهم وهم مني ولكن هذا لا يمنع ان تكون لي وجهة نظري واجتهاداتي التي ادافع عنها. حينما يقال ان هذه مبادرتي الخاصة فهذا شرف لي وخصوصا انه قد صادق عليا قادة ليمن طرة. ولكنني اقول ان هذه هي رؤيتهم (القادة المسجونون) الخاصة وهذه مبادرتهم التي يدافعون عنها وحدث ان تلاقفت افكارنا وما زلنا نبذل جهدا في هذا الاتجاه، الذين اطلقوا مبادرة وقف العنف لم يتنازلوا عن احلامهم ولم يرتدوا عن الافكار التي يؤملون بها وما زالوا يحملون بجمعهم اسلحي متكامل ما زالوا ينادون بالسلامة مصر ويطلبون تطبيق الشريعة ناصا وروحا. وهناك قاعدة تقول اذا تمتع القتال عن تحقيق الاهداف في فترات يتعين المؤيد عنه الى غيره. اذن الامر تغير في الوسائل. نحن لم نرفع الراية البيضاء لان ذلك معناه اننا سنتحول مؤيدين لهذا النظام. ولكن لا يوجد شيء من هذا القبيل. نحن معارضون، ومعارضون اقوياء لكل سياسات النظام الحاكم في مصر ولكن وجهة النظر التي نحاول دفعها هي ان تكون المعارضة بالوسائل السلمية.

✻ هل معنى ذلك انه اذا لم تستجب الحكومة لنداءات وقف العنف ستتجدد العمليات التي تقوم بها الجماعة؟

– احيانا العنف يفرض عليك فرضا. نحن لا ندين اخواننا الذين نختلف معهم في وجهة النظر لانني مقتنع شخصا انهم لم يلجأوا بداية الى العنف. نحن نناديهم ونناشدهم ان يتحملوا هذا الاذى لأن الامور تتعلق بالمنعة والقدرة وامور اخرى كثيرة. لكن بالتأكيد الدعوة السلمية ثمارها افضل بكثير من الاتجاه الى الاعمال العسكرية. والاكيد ايضا انه اذا لم يتم تنفيس الاحتقان الحالي في شكل جذري، فان حال العنف ستعود مرة اخرى.

✻ وماذا عن الطرح الاسلامي القائل بأن لا ولاية لأسير وان مثل هذه المبادرات قد تكون نتيجة ضغوط سواء مادية ام معنوية؟

– هذه الشخصيات نفسها تعرضت لتعذيب شديد منذ اعتقالها عام ١٩٨١ ورغم ذلك لم تصدر اي اوامر او توجيهات من هذا النوع. الكلام عن مناخ الكراه غير صحيح.

✻ ولكن سنوات السجن طويلة قد تجعلهم يغيروا آراءهم؟

– حينما كانت الجماعة الاسلامية وكتائبها المسلحة تشن غاراتها العسكرية كان من العقل والمنطق ان تحدث الضغوط في ذلك الوقت ولكن ذلك لم يحدث. شخصيات من هذا النمط اصدرت المبادرة والبيان الاخير لا تلين لا بالعنف ولا بالسجن؟

– هناك من يقول ان مذبة الاقصر جعلت مناخ الثقة مفقودا تماما بين الحكومة والاسلاميين وان الحكومة تتصرف الآن من منطق قوة وخصوصا بعد تجاوب الكثير من الدول معها وتسليمها عددا من الاسلاميين، كما ان اميركا دخلت على الخط في مواجهة ما يسمى "الرهاب" بعد تفجير سفارتيها في كينيا وتنزانيا. ما رأيك في ذلك؟

– اعتقد ان هذا الطرح غير سليم. لا اريد الدفاع عن "الاقصر" ورأيي كان واضحا بادانتها من البداية لانها تخالف تفكيري السياسي وعقيدتي الدينية. ولكن حادثة الاقصر اكد ان سياسة انسداد قنوات التفاهم تؤدي الى تكريس حال العنف. ولذلك كان توجيه الرئيس حسني مبارك بعد الاقصر باعتماد سياسة امنية جديدة يشرف عليها رئيس الوزراء شخصيا. فما ادى الى حادثة الاقصر الاقوال الكثيرة التي صدرت حول المبادرة باعتبارها دليل ضعف الجماعات. لم يشتبك احد مع المبادرة فكريا وسياسيا مما ادى الى حال احباط ادت في النهاية الى الانفجار.

✻ لكن موضوعيا يرى كثير من المراقبين ان الجماعات الاسلامية عموما تتر الآن بأحدى اسوأ مراحلها من ناحية الضغط الذي تواجهه على مستوى عالمي تقريبا.

– بالتأكيد ولكننا لن يقضى عليها ابدا، وستخرج أقوى مما كانت عليه. الحركة الاسلامية معروف عنها انها تتر بمراحل جزر تليها مراحل مد. بالتأكيد هناك حال ضعف لا تكرها وهناك ضغوط قوية ليس فقط على الجماعة الاسلامية بل على الجماعات بدءا من الاخوان الى اكثر التيارات المتطرفة التي تنتهج العنف. ولكن لن تستطيع قوة ان تقضي على الجماعات الاسلامية.

✻ وماذا عن الانقسام الذي اثاره قيام القادة المسجونين في بيانهم الاخير بالتمييز بين الولايات المتحدة واسرائيل ومطالبة الجماعة بالابتعاد عن بن لادن؟

– قادة الجماعة مؤلأه يحاولون ان يحلوا ازمة فهل يعقل ان يدخلوا في ازمة جديدة؟ هم في صراع مع طرف هل يدخلون في صراع مع اطراف آخرين؟ القضية ليست وجود فرق بين اليهود و الاميركيين. القضية مع الصهيونية تتعلق بما لقلب المسلمين جميعا وقلوب الاقباط كذلك. تحرير بيت المقدس والاشياء الاخرى تعتبر مسائل عقائدية في الصراع مع اسرائيل. ولكن مع اميركا الصورة تختلف، القضية هي: انا الآن في ازمة مع الحكومة، لماذا ادخل وانا احاول حل هذه الازمة في ازمة اخرى مع طرف آخر خصوصا وانا منكم في الوقت الحالي.

✻ المصادر الامنية اعلنت اخيرا احالة ٤٠ من أعضاء "الجهاد" الاسلامي الى محكمة عسكرية بينهم ١٥ شخصا على الاقل سلمته الالبانيا وجنوب افريقيا والسعودية وبلغاريا. هل تعتقد انه في حال اصدار احكام بالادغام في هذه القضية ستتجدد اعمال العنف وتفشل المبادرة تماما؟

– هذه عقبة من اهم العقبات التي تقابل طريق الذين ينشدون الوصول الى نتيجة ايجابية في مسألة وقف العنف، لكننا لن نستسلم وسنواصل نداءاتنا لمن له الصلاحية الدستورية من اجل الفاء هذا القرار (رئيس الجمهورية). ان احد اهم اسباب تأجج العنف الديني حرمان المتهمين في قضايا العنف الديني من حقهم في المثول امام قاضيهم الطبيعي، ما اقله هو انه يجب ان نحاول تجاوز هذه العقبة وعدم السماح لها بتدمير كل ما تم انجازه في الفترة الماضية.

## عادل عبد المجيد (تمة)

جماعة. الحكومة لا بد ان تدرك ان الوفاء المعتقلين المسجونين هم قتال موقوتة وكذلك اسرهم واصداقأهم بعد كل ما رأوه من تعذيب وساءة معاملة وقتل خارج القانون. الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر حاول استئصال الحركة الاسلامية ولم ينجح رغم الاعتقالات والاعدامات والتعذيب وعادت الحركة الآن أقوى مما كانت عليه في السابق.

✻ وما هو موقفك من قضية قتل السياح الاجانب؟

– انا لا اوافق على استهداف السياح ولا غيرهم من المدنيين. وهناك العديد من الدراسات لشخصيات بارزة في الحركة الاسلامية تؤيد الاتجاه نفسه. ومعروف ان تنظيمنا مثل الجهاد لم يثبت ابدا انه استهدف السياح الاجانب. ولكن المشكلة ان الضغط يدفع الناس الى التصرف بمفردهم دون الرجوع الى قيادتهم.

✻ وماذا عن التقارير التي تشير الى ان الجماعة الاسلامية في مصر على وشك تغيير استراتيجيتها وتبني الدعوة الى وقف العنف؟

– حسب القرارات والبيانات الصادرة عنهم لا يوجد تغيير لأن اسلوبهم في الاساس يقوم على الدعوة السلمية. الدكتور عمر عبد الرحمن كان يجوب البلاد ويخاطب الناس ويدعو الى الله بالوسائل السلمية. ولكن الاساليب التي تتبعها الحكومة والارواح الحالية لا تولد سوى العنف.

## حلم وقفة استقلالية

ولعل هذه السيادة المنقوصة ما جعل الحرب في لبنان تنتهي بمغلوب هو الشعب وبغالبل هم الأمراء الذين كانت لهم يد طولى في ما حصل في لبنان طوال سبع عشرة سنة من نفس وقتل وتدمير، وقد جيء بهم الى الحكم على قاعدة ان القاتل او المسؤول عن القتل مرشح لان يحيي وان المسؤول عن التخريب والتدمير ستوكل اليه مهمة البناء والتعمير.

واذا كانت فرصة حضور رئيس سوريا الى لبنان للوقوف جنباً الى جنب ورئيس لبنان امام نصب الجندي المجهول رمز التضحية والفداء والشهداء الذين سقطوا في حرب الـ١٧ سنة، الى أي فئة انتموا من اجل ان «يحيا لبنان ويستمّر»، فليعط رئيس لبنان من رئيس سوريا، فرصة الفصل بين الحرب والسلام، بحيث يشارك في حكم لبنان ليس المستقيمون ونظيفو الكف والوجدان، بل أصحاب السجلات العدلية النظيفه، المواطنين الصالحون، الذين لم تتلوث أيديهم او ضمائرهم بأعمال قتل ونهب وخطف وتدمير وتعذيب.

واذا كان الجميع قد استمولوا ما حل بالدولة وصناديقها طوال تسع سنين فسارعوا الى اسلوب الردع مستقبلاً بواسطة قانون الاثراء غير المشروع الذي زاد المشبوهين شراسة في الدفاع عن «نزاهتهم» و«عفة نفوسهم»، فالاولى بهم ان يستمولوا ان يستمر في «احياء» لبنان وتعميره من كان مسؤولاً عن قتله وتدميره. وهنا مسؤولية سوريا في اعادة فرض الوزراء «الثوابت» على الحكم الجديد، و«ثبات» بعضهم معروفة أركانهم... كما مسؤولية مجلس النواب، بل شجاعته، في رفض اصحاب السجلات العدلية غير النظيفه من الوزراء.

وقد لفت اللبنانيين وأقلقهم قول الرئيس رفيق الحريري في حديث خارجي متلفز هذا الاسبوع ان الرئيس العماد اميل لحود قد لا يتمكن من تجاوز هذا الواقع الذي يتوق جميع اللبنانيين الى العبور فوقه، ليقيهم ان التقيد به يعني استمرار مفاعيل الحرب وبرزها بقاء ربع اللبنانيين خارج ديارهم بعدما فشل تكليف المهجر اعادة المهجر، فضلا عن بقاء المهاجرين في وطن الغربة والمنفى «ضماناً» للسلام والاستقرار والازدهار! واذا كان اللبنانيون لا يستطيعون تأليف الحكومة التي يريدون... بعد ٥٥ عاما على الاستقلال وآلاف الشهداء الذين سقطوا في «حروب الآخرين» على أرضهم، فألف سلام على الاستقلال وعلى ارواح الشهداء.

ادمون صعب

"ان لبنان يذكّرني بالدولة الاوروبية المعذّبة، بولونيا القرن التاسع عشر، التي فرض عليها قدرها الجغرافي ان تكون باستمرار فريسة طموحات جيرانها الاقوى منها، الى حد اقتسامها احيانا بل وازالتها (...). انما زيارتي الثالثة للبنان. الاولى عام ١٩٦٩ عمده حلاوة العيش، والثانية عام (١٩٨١) في عهد الياس سركيس الرئيس المعذّب النفس، واليوم اعود لا لأعجب باعادة الاعمار بل لأشاهد وأشهد على عظمة ارادة الحياة التي تميز اللبنانيين، وهي الظاهرة اللازمة في تاريخهم الطويل".

جان - فرنسوا ريفيل  
المفكر والصحافي الفرنسي في حوار أجراه معه غسان تويني ("النهار")  
(١٩٩٨/١١/٧)

بعد ثمانين عاما على انتهاء الحرب العالمية الاولى لا يزال العالم يستخلص العبر من "همجية انسانية" حصدت ٨,٥ ملايين ضحية وجرحت ٢١,٢ مليون شخص وتسببت في أسر وفقد ٧,٧ ملايين آخرين، عدا الضحايا من المدنيين الذين أزهقت المدافع وقنابل الطائرات ارواحهم والمدن والمنشآت التي دمرتها تلك الممجية في أربع سنوات.

ولقد مر شريط هذه الحرب امام أنظار العالم أول من امس الاربعة وهو يشاهد امام قوس النصر في باريس ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية والرئيس الفرنسي جاك شيراك يعرضان قدامى المحاربين الذين ما زالوا على قيد الحياة وقد شهدوا كيف نهضت اوروبا من رمادها وأعدت شعوبها تعمير ما دمرته الحرب، مبقية (١١ تشرين الثاني "يوم الهدنة" محطة لاستذكّار ويلات الحروب تعود اليها كل سنة لاستلهاهما في تحقيق مجتمعات السلام والاستقرار والازدهار والتنمية، على قاعدة ان اليد التي تقتل وتدمر لا توكل اليها مهمة الاحياء والبناء.

ولقد أيقظ في اللبنانيين مشهد الملكة والرئيس اللذين قاتل شعباهما جنباً الى جنب وحافظا على استقلالهما بالدم والدمع وعرق الجبين، وقد التقيا عند نصب الجندي المجهول رمز سيادتهما واستقلالهما - أيقظ في اللبنانيين توقاً الى مشهد مماثل يتمنيان لو يتحقق فيلتيقي الرئيس اللبناني والرئيس السوري عند نصب الجندي المجهول في ذكرى الاستقلال ويجعلانه شاهداً على تمسك كل بلد بسيادته واستقلاله، وهما اللذان ناضل شعباهما ضد التسلسل العثماني، على أمل استقلال لم يتحقق، ثم واصلا النضال ضد الانتداب تحقيقاً للاستقلال، فنال لبنان استقلالاً شكلياً وسيادة منقوصة لا تزال تنقص على اللبنانيين فرحتهم بالاستقلال كلما قرب موعده.

## العهد المقبل وفخ الاستقطاب

لكن ما يأسف له اللبنانيون هو استمرار حاجتهم الى ضمان خارجي وان شقيق للاتفاق. وانا ظن هؤلاء ان المشكلة في الدستور وان حلها رهن بتعديل نص او بازالة لبس فانهم يكونون واهمين، ذلك ان معظم الدساتير في العالم قد تنطوي موادها على التباسات معينة. لكن هذه الالتباسات لا تبرر مسؤولي البلد الاحتكام او الاستسلام الى التدخل الخارجي، وان شقيق.

سركيس نعوم

### هل يسبق أنان الصواريخ الى بغداد؟

المشكلة الحقيقية في العراق ان صدام حسين لا يريد الاعتراف بأنه هزم فعلاً قبل تسعة اعوام وأنه ارسل احد اركان جيشه المدمر للتوقيع على اتفاق المزيمة بعد "عاصفة الصحراء". والمشكلة الحقيقية في الخليج، ان اميركا لا تتعامل مع صدام حسين كعدو مهزوم يجب تغييره وابعاده عن السلطة، بل كطاووس منتوف الريش لكنه يصلح دائماً للعب دور البعيع، وهو ما يجعل مظلة الحماية الاميركية من ضرورات الحياة نفسها في تلك المنطقة التي تجاهر واشنطن بأنها حيوية لأمنها القومي.

على هذه القاعدة يفترض النظر الى الازمة الجديدة التي اثارها صدام حسين وأدت الى حشد الاساطيل والطائرات وارتفاع وتيرة التهديدات وقرع طبول الحرب، والتي تشكل اعادة غيبة جداً للازمة التي اثارها صدام في شباط الماضي وأدت الى تدخل الامين العام للامم المتحدة على النحو المعروف.

ورغم الميل الطائي في المواقف والتحليلات الدولية الى ترجيح حصول ضربة عسكرية [تتجاوز اطلاق عدد من صواريخ "كروز - توماهوك" على اهداف داخل العراق بينما قصور صدام حسين، الى ما يسميه طوني بليز "اجراء فعلي"]، فإن التدقيق الموضوعي وعلى قاعدة احتساب الارجاح والخسائر في هذا النوع من حروب "القذائف المدمرة" يفود فوراً الى استنتاج نافر، وهو ان المخرج الملائم والمفضل من هذه الازمة قد يكون مرة ثانية عبر تدخل كوفي انان، الذي قطع جولته الافريقية وعاد الى نيويورك داعياً بغداد الى التزام تنفيذ قرارات مجلس الامن. وقد يبدو احداث هذه الثغرة الدبلوماسية عبر انان وكأنه خلق منفذ يسمح لصدام حسين بالافلات من مطبات الازمة التي افتعلها، وبهذا يكسب "تألقاً" في الداخل "وعطفاً" في الخارج ثم لا تلبث الامور ان تعود الى ما كانت عليه في ظل استمرار اعمال التفتيش من جهة والعقوبات من جهة ثانية، ولكن السؤال الذي ينبغي طرحه الآن:

اذا كان في وسع الصواريخ والقاذفات ان تدمر العراق على رأس صدام حسين، فهل هذا يعني انها تستطيع [او تريد بالاحرى] ازاحتها عن السلطة؟

واذا أُرِيج فعلاً عن السلطة، فأمام اي عراق سنكون؟ وهل يمكن الصواريخ ان تمدح معالم خطوط التقسيم التي باتت نافرة اكثر من اي وقت مضى في العراق؟ واذا هبت رياح التقسيم في العراق فإلى أين يمكن ان تصل؟ واين يمكن ان تتوقف في المنطقة؟ واذا لم يكن المطلوب الوصول الى هذا الحد، وفتح ملفات خطيرة وشائكة يمكن ان تزلزل المنطقة كلها، فكيف يمكن اخضاع هذا الطاووس المعدني الاحمق لابطس قواعد المنطق واقناعه بالخروج من كوايس "ام المعارك" التي يبدو انها لن تنتهي وفي بغداد دينار لطفل جائع وفي الخليج دولار لتنمية او تقدم؟

بالتأكيد لن ينظم الاميركيون وحلفاؤهم البريطانيون حملة برية لخلع صدام واعتقاله، واذا كانت فرق التفتيش لم تتمكن في خلال تسعة اعوام من اكتشاف كل الصواريخ العراقية كما تقول واشنطن، فكيف يمكن اكتشاف صدام حسين يوم ينزل غداً الى مخابئه، ولتتمطر الصواريخ، فإنها في حساباته لا تجلب المآسي للعراقيين الابرياء، بل تجلب التعاطف له ولنظامه. مشكلة؟

بالتأكيد مشكلة. وهذا امر تعرفه واشنطن جيداً ولا يغيب عن بغداد، التي قدّمت امس ما يمكن اعتباره استدرج عروض للتراجع ووجهته الى الامم المتحدة بالذات عبر امينها العام كوفي انان، عندما قال السفير العراقي في الامم المتحدة نزار حمدون "ان الوسيلة الافضل لنزع فتيل الازمة هي ان يقوم كوفي انان ببذل جهوده الحميدة!" وعندما اكد صراحة وجود احتمال تراجع في بغداد بقوله: "هناك دائماً فرصة للحل...".

\*\*\*

الآن تتركز التحليلات في واشنطن ربما، على الطريقة التي يفترض ان يتحرك انان عبرها والاهداف التي سيقومها بحيث لا تبدو المنظمة الدولية وكأنها رضخت لابتزاز التآزيم العراقي. وسيظل مطلوباً من بغداد الرضوخ للعقوبات والتعاون مع فرق التفتيش، ولن ترتفع هذه العقوبات قبل تنفيذ قرارات مجلس الامن. وقد يهدأ ضجيج الاسلحة وحشد المقاتلات والصواريخ مرة جديدة، ربما لأن مقارعة حماقة الطواويس في بغداد تبقى افضل واسهل من مواجهة احتمالات التقسيم مثلاً في العراق والمنطقة... الا اذا كانت واشنطن تملك بدائل اخرى، وهو امر يبدو مستحيلاً قياساً بالواقع الراهن في العراق.

راجح الخوري

المنافشة الدائرة في الاوساط السياسية والاعلامية حول المادة ٥٣ من الدستور المتعلقة بالاستشارات النيابية التي يجريها رئيس الجمهورية لتكليف شخصية تشكيل الحكومة، تثير الكثير من القلق في اوساط الرأي العام، ذلك انها تظهر محاولة جديدة من الطبقة السياسية، وتحديدًا من كل من رئيسي مجلس النواب والحكومة نبيه بري ورفيق الحريري، لاحتواء الرئيس المنتخب العماد اميل لحود قبل تسلمه سلطاته الدستورية، او لتصوير نفسه الجهة الوحيدة القادرة على تأمين الدعم السياسي والشعبي لعملية التغيير التي جاء باسمها الى رئاسة الجمهورية. فالاول اظهر بوسائل متنوعة تحدثت عنها وسائل الاعلام في الايام القليلة الماضية، الدور الكبير او الاساسي لرئيس مجلس النواب في عملية التكليف التي لا بد ان تتم بعد مشاور كبير رئيس الجمهورية معه في نتائج الاستشارات النيابية التي اجري، وبدا بذلك كأنه يحاول اغراء رئيس الدولة بالوقوف معه وبمساندته اذا أسندت عملية تأليف الحكومة الى شخصية لم تحصل على اغلبية اصوات النواب المشاركين في الاستشارات، او بدعته اثناء تشكيل الحكومة وخصوصاً في موضوع اختيار الوزراء ومعايير هذا الاختيار.

والآخر يعتقد انه يتعرض لعملية تصفية حسابات من الرئيس بري وربما من جهات اخرى ترمي الى تقليص دوره في الدولة كان الاول على مدى زهاء ستة اعوام. وقد يكون ذلك بالسعي الى اقصائه عن رئاسة الحكومة الاولى للعهد المقبل. وفي حال التعذر، وهذا اكثر من مرجح، الى المجيء به الى الرئاسة الثالثة منهكا لا بل مطوعا وعاجزا عن متابعة نهجه السلطوي. وهو يواجه حالياً احتواء العملية المذكورة ولكن بطريقة غير مباشرة. فمن جهة يؤكد ترجيحه بانتخاب العماد لحود رئيساً ويكرر دعمه له واستعداده للتعاون معه في محاولة لمنع اخلاصه من اللعب على وتر خلافات حصلت بينهما في الماضي، رغم ان الحريري الدستور وضرورة احترامه وخصوصاً بعدما صار مقبولاً لدى معظم اللبنانيين لانتخابه من الميثاق الوطني الذي وقعه البرلمانيون اللبنانيون في الطائف السعودية قبل زهاء تسعة اعوام. ومن جهة ثالثة يشدد على الوضع السياسي السائد في البلاد وعلى التركيبة السياسية والوطنية لينطلق الى الدعوة للبقاء في اطار الواقع ولعدم تكبير العهد الرئاسي الجديد بتوقعات متناقضة يتناقض اصحابها قبل بدئه.

هل القلق المشار اليه في محله؟

قد لا يكون كذلك على المدى القصير لاقتران اللبنانيين بان سوريا التي تمارس دور رعاية انتفقال وظنهم من الحرب الى السلم منذ اتفاق الطائف، ودور ضبط المجموعات والاحزاب والجهات السياسية والطائفية والمذهبية، ودور ابقاء التوازن الوطني بين الجميع قائماً في الشكل بالحد الاقصى وفي الجوهر بالحد الأدنى، لاقتناعهم بان سوريا هذه لا تزال موجودة في البلاد ودورها قائماً وهي لن تسمح بنشوء اوضاع تضع البلاد على عتبة ديمور معهم على سعد عديدة وخصوصاً انها "خاضت" معركة الانتخابات الرئاسية الاخيرة في لبنان تحت عنوان التغيير نحو الاحسن عبر انتخاب رئيس للجمهورية يتمتع بالموافقات الضرورية من شخصية وعامة. لكن القلق في محله على المدى المتوسط والبعيد. ذلك ان الصراع الدائر، رغم عدم اعتراف اطرافه به، يكشف البعد الطائفي والمذهبي له وان خفياً. فالمسيحيون، وتحديدًا الموارنة، قد يرون الفرصة سانحة لتعزيز موقعهم في التركيبة الرسمية للدولة الذي تقلص بفعل اتفاق الطائف وتهمش اثناء تطبيقه. والمسلمون الشيعة قد يظنون ان التعاون مع الرئيس الماروني يحقق تعزيز الموقع الماروني ويعزز في الوقت نفسه الدور الواسع الذي مارسوه منذ انتهاء الحروب في لبنان. والمسلمون السنة قد يظنون انهم يجمعون موقعهم الذي تقلص فترة طويلة والذي اعاد له الرئيس الحريري بعض القوة بمد يد الى الرئيس الماروني. ونجاح اي فريق من الفريقين المسلمين المذكورين في اقامة محور مع الرئيس الماروني يضع البلاد امام اخطار تضامني اخطار الدروب الماضية ان لم تفقما.

طبعاً، قد يكون هدف الرئيس بري من مد اليد الى الرئيس المنتخب لحود تعزيز وضعه الشخصي والسياسي سواء داخل طائفته او في التركيبة السياسية باعتبار انه باق في رئاسة المجلس حتى اواخر سنة ٢٠٠٠. وقد يكون هدف الرئيس الحريري منع اضعاف وضعه الذي قوي كثيراً في الاعوام الماضية سواء داخل السلطة او داخل طائفته. وقد لا يكون منطلق الاثنين في تصرفاتهما، وخصوصاً الاخيرة منها، مذهبياً بحتاً. لكن لا احد يستطيع منع اللبنانيين من تفسير مواقفهما طائفاً او مذهبياً.

كيف يمكن تلافي الوقوع في "الفخ" الخطير الذي تنصه الخلافات الفعلية داخل الطبقة السياسية وامتداداتها داخل الطوائف والمناهب؟

يمكن ذلك بطريقتين متكاملتين، الاولى عدم وقوع الرئيس لحود في فخ التجاذب والاستقطاب وتمسكه بالدستور ورفضه تقديم تنازلات سياسية او طائفية او مذهبية او شخصية من شأنها وضع علامة استفهام على عمده منذ بدايته. والاخرى دفع سوريا اللبنانيين في اتجاه العمل مع بعضهم البعض لحل مشكلاتهم الداخلية، ورفضها التحول لحائط ميكي لهم واداة يفكر كل منهم في استخدامها ضد الآخرين. وما ظهر من الرئيس لحود حتى الآن يشير الى انه يعززم عدم الوقوع في الفخ المذكور، ويشير الى ان سوريا جادة في رعاية مسيرة التغيير وان تحت سقف محدد.

# كي لا تفسر سياسياً ومصلحياً حسب كل عهد مواد في الدستور تحتاج الى توضيح أو تعديل لأنها تجعل الحكم برأسين أو تخل بالتوازن بين السلطات

عندما يفرض اتفاق رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة على تشكيل الحكومة والا امتنع احدهما عن توقيع مرسوم التشكيل، وعندما يفرض اتفاقهما على دعوة مجلس النواب الى عقود استثنائية بمرسوم يحدد افتتاحها واختتامها على عقد المعاهدات الدولية وابعادها، والا تعطل عقدها.

وتعطي الفقرة ١٢ من المادة ٥٣ رئيس الجمهورية حق دعوة مجلس الوزراء استثنائياً كلما رأى ذلك ضرورياً ولكن بالاتفاق مع رئيس الحكومة، وهذا معناه انه اذا لم يحصل اتفاق على ذلك، تعذر على رئيس الجمهورية دعوة مجلس الوزراء استثنائياً ولو كان الظرف طارئاً. كل هذا يطرح وجوب اعادة النظر في بعض مواد الدستور. سواء منها ما يحتاج الى توضيح وتفسير منعاً لأي خلاف، او ما يحتاج منها الى تعديل تحقيقاً للتوازن بين السلطات وتصويباً لأدائها والدؤول دون طفيان سلطة على اخرى بحيث يستطيع رئيس الجمهورية ان يحكم بقوة الدستور، وليس بقوته الشخصية اذا كان فاقدا ايها. او ان يفسر الدستور في عهد رئيس، خلافا لتفسيره في عهد رئيس آخر.

اميل خوري

## احلاهما مر!

صار في وسع ياسر عرفات ان يعلن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة متى يشاء، واذا شاء حتى قبل الموعد الذي حدده وقرره لهذا الاعلان (٤ ايار ١٩٩٩)، فقد حددت اسرائيل ثمن هذا الاعلان سلفاً في الجلسة الاخيرة لمجلس وزراء اسرائيل (أول من أمس) الذي قرر ان اعلان هذه الدولة سيفاقبه ضم مزيد من اراضي الضفة الغربية العربية المحتلة الى اراضي الدولة (الام!) اسرائيل.

مساحة هذه الاراضي ستكون اكثر من نصف مساحة الضفة، فقد أبلغت اسرائيل الى عرفات وسلطته، في الجلسة ذاتها، ان اقصى انسحاب اضافي من الضفة في المرحلة الثالثة والاخيرة لاعادة الانتشار لن تتعدى الواحد في المئة، هذا اذا أغرقنا انفسنا وغرقنا في التفاؤل، واعتبرنا انها ستسحب فعلاً من ١٣ في المئة من الاراضي، كما نص اتفاق واي ريفر. وضعت حكومة اسرائيل عرفات ابتداء من صباح امس الخميس (١١/١١/١٩٩٨) امام خيارين لا ثالث لهما: اما ان يعلن الدولة كما وعد ويخسر نصف الاراضي او أكثر نمائياً، وأما ألا يعلن هذه الدولة وتصل اسرائيل الى هدفها الاساسي بمنح الفلسطينيين حكماً ذاتياً على مساحة من الارض، ولكن من دون دولة أو سيادة.

وكلا الخيارين احلاهما مر.

هذا طبعاً اذا استطاع عرفات (أيضاً وأيضاً كما تشترط اسرائيل) جمع المجلس الوطني في غزة خلال ايام، ليبلغ مجدداً بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تنص كما تقول على "تدمير" اسرائيل، وهي في الحقيقة لا تدعو الا الى تحرير الارض الفلسطينية من الاحتلال. هناك انحسار كبير في الشعور الفلسطيني والعربي العام المعارض لعرفات، وهو انحسار يدعو الى الحزن، لأنه يتمثل في انحسار في الغضب منه الى الشفقة عليه، فهو حرفياً كالقول الشائع: "في موقف لا يحسد عليه"، والسبب انه اوصل نفسه والقضية الى وضع لا يستطيع فيه ان يتقدم الى الامام، ولا يستطيع في الوقت ذاته ان "يتقدم" الى الوراء، اذا صح التعبير. لماذا؟

غني عن القول انه يقف الآن وحيداً وعارياً في مواجهة هذا الاعصار الاسرائيلي الذي يلاحقه يومياً بشروط جديدة، كلما وافق على احدها - ولو مرغماً - قدموا له شرطاً جديداً لا يستطيع - ولو مرغماً ايضاً - القبول به.

والاستنجد بالعرب فعل ماضي، بعدما رفع راية "الاستقلال" (كي لا نقول التفرّد) الفلسطيني في اتفاق أوسلو.

واميركا لن تنجده من شروط اسرائيل وخصوصاً في هذا الوقت بالذات الذي صارت فيه الجبهة الساخنة - والساخنة جداً - بالنسبة اليها هي جبهة العراق، وليست جبهة عرفات - تينهاوم.

مسكين ياسر عرفات... اذا رضخ لشروط اسرائيل، ومسكين ان لم يرضخ، ومنفذه الوحيد - اذا كان هناك من منفذ - ان يجمع المجلس الوطني الفلسطيني، لا لقرار شطب بنود الميثاق المتعلقة بتدمير اسرائيل، ولكن لمناقشة ما وصلت اليه القضية برمتها، والخروج بسياسة أو استراتيجية جديدة تحمل توقيع الجميع لا توقيع عرفات بفرده!

نبيل خوري

حيال الخلاف على تفسير ما هو غير واضح في دستور الطائف، فضلاً عن ثغر وشوائب ظهرت في بعض مواده بالممارسة وينبغي سدّها تحقيقاً للتوازن بين السلطات وتصويباً لأدائها - وهو ما جعل الرئيس المرادوي يقترح تعديلها - بات على العهد الجديد تشكيل لجنة من فقهاء تنكب على درس الدستور مادة مادة في جو هادئ وخلال وقت كاف من اجل التوصل الى اتفاق على تعديل ما يجب تعديله وتوضيح ما يجب توضيحه ازالة لكل غموض.

والواقع ان دستور الطائف وضع تحت ضغط الظروف الامنية الصعبة، التي كانت تسيطر على اجواء لقاءات الطائف، فضلاً عن الوقت الضاغط ايضا على تلك اللقاءات، فجاه هذا الدستور وليد زمن الحرب، وباتت الحاجة الى دستور آخر يكون وليد زمن السلم يصاغ في اجواء هادئة لا ضغوط فيها اياً يكن شكلها ومن اي جهة، تأتي موادها صريحة واضحة لا لبس فيها ولا غموض، كي لا تثير خلافات واجتهادات، كما هو حاصل الآن بالنسبة الى بعض المواد وان تنص على آلية للحل عند حصول اي خلاف بين السلطات او داخل كل سلطة. ولا تطغى بالتالي سلطة على اخرى جراء تمتع احدها بصلاحيات اوسع من الاخرى.

وابقاء مواد في الدستور غير واضحة من شأنه ان يفتح باب الخلافات او يصير تفسيرها حسب كل عهد او حسب الطائف الحاكم كما هو حاصل الآن بالنسبة الى الفقرة الثانية من المادة ٥٣. ففي عهد الرئيس المرادوي كان الاتفاق تاماً بين الجميع على ان الاستشارات النيلية الملزمة تعني ان يعلن رئيس الجمهورية نتائجها ويسمي رئيس الحكومة المكلف الذي نال اكثرية اصوات النواب في هذه الاستشارات، واذا بالبعض، اما لغايات في النفس او لتبييض الوجه مع العهد الجديد، واما تسكراً بحرفية النص الذي لم يترجم ترجمة دقيقة الروح والغاية في صوغ الفقرة، يحرك الجدل البيزنطي.

لذلك ينبغي الاتفاق على اعطاء تفسير موحد لهذه الفقرة، لا ان يكون تفسيرها مزاجياً او سياسياً او لغايات في النفس، وحسب كل عهد، او حسب كل حاكم، وذلك من اجل حماية رئيس الجمهورية من الصراعات الداخلية السياسية والمذهبية وتكريس دوره كرئيس للدولة ولكل مؤسساتها، وحامياً للدستور والاستقلال، وكحكم بين اللبنانيين وتمكينه من ممارسة الصلاحيات دون الوقوع في فخ المواجهة مع هذا الفريق السياسي او ذلك.

وهذا الدور لا يستطيع ان يمارسه مع مواد دستورية غامضة وغير واضحة وتحتاج الى تفسير. ولا مع مواد تربط مواجهة موضوعات معينة بشرط الاتفاق بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة دون ان تطرح حلاً اذا حصل خلاف بينهما ولم يتوصلا الى اتفاق، وذلك اما باعطاء حق مواجهة هذه المواضيع لرئيس الجمهورية وحده او لرئيس الحكومة وحده وتبقى الكلمة الفصل في ذلك لمجلس النواب.

### ثغرة لتدخل الخارج

واذا كانت لقاءات الطائف قصدت بالاتفاق بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة تحقيق مشاركة متساوية بينهما في السلطة، فان هذه المشاركة تتحول لمشاكسة عندما يكون الود مفقوداً بينهما، او يفسد الخلاف السياسي المرنة في معالجة كل قضية، ويفقد الانسجام الذي ينبغي ان يحكمهما. فالزواج بالاكره لا يدوم، والتساكن الذي تفرضه ظروف يتحول الى تشاجر عندما تتغير الظروف.

ان دستور الطائف الذي نقل السلطة الاجرائية من رئيس الجمهورية الى مجلس الوزراء مجتمعاً، جعل اموراً كثيرة ومهمة لا تتم الا بالاتفاق بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، وكأنهما محكومان بالاتفاق والا كانا في حال الخلاف، سببا لتعريض البلاد لخضات وازمات، ولتدخل الخارج كي يحسم الخلاف بينهما تارة لمصلحة طرف وطوراً لمصلحة آخر، وهو وضع يهدد الاستقرار السياسي واحياناً الامن فينعكس سلباً على الاوضاع الاقتصادية والمالية في حين ينبغي العمل على جعل الاوضاع العامة في البلاد مستقرة استقراراً دائماً وثابتاً. وذلك اما باعتماد النظام الرئاسي الذي يتم فيه انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب، وهو انتخاب يمكن القول ان تجربته جرت مع العماد اميل لحود بواسطة استطلاعات الرأي قبل ان ينتخبه النواب وانه لو لم يكن يحظى بثقة الشعب ويتم هذا الانتخاب بطريقة الاستفتاءات او استطلاعات الرأي لكي تشكل ضغطاً على النواب، لكانوا ربما اتخذوا شخصاً آخر للرئاسة الاول. والنظام الرئاسي، سواء اعتمد كما في الولايات المتحدة الاميركية او نصف رئاسي كما هو في فرنسا، فان رئيس الجمهورية يفدو فيه مسؤولاً عن اعماله وعن اعمال حكومته، وللمجلس النواب ان يحاسبه اذا اخطأ او ارتكب تجاوزات، ولا يعقل ان تحكم البلاد برأسين كما تفرض ذلك بعض مواد في دستور الطائف. ولا ان يحكم بثلاث رؤوس اجتهاداً او مصلحياً كما حصل في السنوات الاخيرة، وكان من نتائج ذلك ما كان.

ان حكم الرأس الواحد الذي يبدأ مع الرئيس المنتخب العماد اميل لحود انما يقوم بفعل هيبة الشخص وقوته، وليس بقوة الدستور الذي ينص في بعض موادها على حكم الرأسين

## فريق يرى امكان الاستغناء عن الحريري وآخر يسعى الى إضعافه تصفية حسابات في الجدل حول الاستشارات

كتبت روزانا بومنصف:

الحريري وشروطه من اجل تأليف الحكومة المقبلة تحت طائل الاستغناء عنه في حال عدم قبوله بالشروط الجديدة التي ستفترض حكما خفض عدد الوزراء من حصته في الحكومة الجديدة، علما ان سياسيين كثيرا يعتقدون ان ثمة مخاطرة فعلية في الاستغناء عن الحريري لما يمكن ان يخلف ذلك من انعكاسات سياسية تتصل بالتوازن في الحكم الذي كثر الحديث عنه في الفترة الاخيرة مع انتخاب العماد لحود للرئاسة الاولى والحريري جزء من هذا التوازن، ولاستمراره ضرورة اقتصادية لاعتبارات متعددة بحيث يغدو من الصعوبة الاستغناء عنه في رئاسة الحكومة، مطلع العهد الجديد.

هذا الجدل اثار اهتمام دبلوماسيين غربيين كانوا تيلفوا رغبة لحود في التعاون مع الحريري باعتباره "طاقة يمكن لبنان الاستفادة منها على صعد متعددة"، وتولد اقتناع لديهم بان فريقا متجانسا سينبثق من تعاون رئيس الجمهورية المقبل والحريري. ولا يعتقدون ان شيئا مهما يمكن ان يحصل ويغير هذه الاجواء رغم الضجة التي احدثها الجدل حول الفقرة الثانية من المادة ٥٣ من الدستور المتعلقة بالاستشارات.

### فحوى السجال

ملزمة أو غير ملزمة، يسمي أو لا يسمي، يفوض أو لا يفوض، يحصل تشاور أو لا يحصل... تلك هي المسألة الدستورية الجديدة، التي لم تكن على خاطر ولا على البال، والتي لم تصبح مشكلة حتى تاريخه أعلاه.

غير ان الرئيس سليم الحص لم يكتف تخوفه من ان تؤدي متابعتها الى افتعال خلاف "نحن في غنى عنه".

واقترح سحبا من التداول فوراً، مع لفته المتسجلين الى ان لا مجال للشك ان المقصود بالملزمة ليس باجراء المشاورات فحسب، بل بنتائجها أيضاً.

وقد سبق الفضل وطبقت "الإلزامية" مرات عدة.

رغم ذلك، الموضوع مطروح للتفسير وللإجتهاد، وللقال والقليل أيضاً. وعلى أعلى المستويات، وعلى حين غرة.

صحيح ان فحوى السجال، بأبعاده السياسية اذا جاز التعبير، لا يزال مبهماً... على الأقل ليس واضحاً من جوانبه كافة.

الا انه أثار غباراً كثيفاً، والرئيس نبيه بري أدلى ببدله، وأفتى بان المادة ٥٣ في حاجة الى توضيح وتصحيح في المستقبل.

وفتح قوسين في هذا الخصوص، ليضيف ان رئيس الجمهورية غير مقيد بنتيجة المشاورات. والنص نادى باطلاع رئيس المجلس على النتيجة والتشاور معه حولها.

والحق على الصيغة الاجتهادية، وعلى الطائف بنسبة معينة. والكلام من كلام الرئيس بري. وآخرون غيره، وكثيرون، وآراء متضاربة ودوشة حقيقية.

طبعاً، ليس من الضروري السؤال من فتح هذا الباب في هذا الوقت، مثلما ليس من الضروري توقع أي جواب.

شيء وصار، فتطور الأخذ والرد حوله على نطاق واسع، والجدل مرشح للانفلاش أكثر ما دام في الوقت متسع، وما دامت الحياة السياسية لم تعد من عطلتها بعد.

وقد يكون وقد لا يكون. انما في النهاية لا يصح الا الصحيح.

"زيان"

ليس غريباً ولا مستغرباً حجم الجدل السياسي ومداه حول الاستشارات الملزمة التي نصت عليها المادة ٥٣ من الدستور والتي ترمي في شكل خاص الى اثاره تساؤلات حول احتمال تكليف رئيس الوزراء فريق الحريري في ضوء ما لجأ اليه سياسيون راسيون وغير راسيين من "تصفية" لحسابات لهم معه. وقد وجد هؤلاء في انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية والمشاريع الاصلاحية التي نسب اليه السعي من اجلها، فرصة اما من اجل تبرة نهمهم وتحسين فرص توزيعهم او تولي مناصب مهمة في الدولة او سعياً الى وضع انفسهم في خدمة العهد المقبل من خلال الكشف عما كان يعوق حسن سير الدولة ومؤسساتها والتي يتحمل الحريري تبعاتها بطبيعة الحال، ما دام رئيساً لثلاث حكومات متعاقبة خلال عهد الرئيس الياس المرادوي. ومعظم هؤلاء حمل ملفات تكشف طبيعة الخلل في مؤسسات الدولة وادارتها وسلمها الى لحود كما سلمه بعضهم اقتراحات لخطط بديلة ممكنة ولم يكتف هذا البعض في المجالس السياسية انه كشف للرئيس المنتخب وجهة نظره من الموقع الذي يشغله حالياً، او من الموقع الذي شغله سابقاً مدى الضرر الذي لحق بادارات الدولة نتيجة السياسات التي اعتمدت في العهد الحالي. وهذا الامر يسري طبعاً على السياسة الادارية كما على السياسيتين المالية والاقتصادية وما اليهما، والتي يستند غالبية السياسيين في تبيان عوامنها الى اقرار الحريري نفسه قبل اشهر بأنه اخطأ خلال توليه رئاسة الحكومة.

هذا الواقع لاقتته "على الارض" مجموعة تطورات لافتة:

- حرص رئيس الحكومة على اقرار مشروع الاثراء غير المشروع في الجلسة العملية الاخيرة للحكومة في العهد الحالي، في ما اثار من حيث توقيتته وملابساته تساؤلات لم تهدأ بعد وأدت في النتيجة الى تبيع رئاسة مجلس النواب المشروع الحكومي وادراج درسه من ضمن مشاريع اخرى وتزامن ذلك مع انطباعات تردت على نطاق واسع مفادها ان اقرار المشروع جاء تلبية لتمن مزمن من الدول الأوروبية ومن الولايات المتحدة من اجل تسهيل الاستثمار الاجنبي في لبنان وتنظيف سجل لبنان من خلال الكشف عن تبييض الاموال، وان الحريري اخل بالوعود التي اطلقها في هذا المجال ونيتته وقف المهدر والفساد في المؤسسات والادارات العامة فسحاً في المجال امام التعاون الدولي مع لبنان. اذ ان قوانين العمل السائدة في الدول الغربية وفي اميركا تمنع على شركاتها التعامل مع مؤسسات لا توجي الثقة على غرار المؤسسات اللبنانية الرسمية، في وقت تطمح هي بقوة الى احتلال موقع قدم لها في السوق الاستثمارية اللبنانية.

- تحالفات سياسية حاول بعض الافرقاء من خلال السعي الى حجز موقعه في العهد المقبل اللجوء اليها كعامل قوي وضاعف لتدعيم هذا الموقع وتعزيزه. وكان لافتاً في هذا الاطار اللقاء الذي جمع الحريري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط والذي واجهه بسرعة دعم درزي في المقابل للرئيس المنتخب لم يفت المراقبين مغزاه وابعاده.

ومع انطلاق نغمة لا الزامية الاستشارات النيابية في شأن تشكيل الحكومة غداة سفر الحريري في جولته الى فرنسا ومصر والسعودية، والتي يعرف القاصي والداني عدم جدوى اثارها فعلاً لو لم تكن تستهدف غاية سياسية محددة، ينقسم الرأي السياسي فريقين: احدهما يعتقد ان الائتلاف برئيس حكومة جديد يخلف الحريري ممكن اليوم اكثر من اي وقت مضى باعتبار ان الثقة بالاستقرار الاقتصادي وبوضع الليرة اللبنانية والتي كانت مرتبطة منذ عام ١٩٩٢ بوجود الحريري في الحكم تأمنت عبر شخص رئيس الجمهورية الجديد وما اوحاه انتخابه على هذا الصعيد. وتالياً فان الوضع في البلد لن يتعرض لأي هزة اقتصادية او مالية كان يخشى وقوعها في حال ترك الحريري الحكم.

اما الفريق الآخر فيعتقد ان الهدف من كل هذا الجدل السياسي هو خفض سقف

# "سوليدير" تنفذ مشروع الحماية البحرية

## ٢٢٩ مليون دولار لإنشاء دفاع بحري

### يقي وسط بيروت الأمواج العاتية والزلازل

٩٣٣٠٠٠ متر مكعب، خرسانة ١٧٨٠٠٠ متر مكعب، حديد تسليح ١٥٠٠٠ طن، قوالب خرسانية ٨٠ قالباً، اكروبود ٩٦٥٦ قطعة، عمود دعم لرصيف البناء ١٠٨ اعمدة، قوالب خرسانية لرصيف الميناء ٢٨٥ قالباً، جسور انشائية ٥٤٦ جسراً.

## ديلي يبدأ اليوم زيارته الرسمية

### البحث يتناول مشاريع أميركية ومشاركة

لتقديم ضمانات قروض للمستوردين من الولايات المتحدة وبفائدة نحو ٦,٥ في المئة لـ ٧ سنوات، ويشمل ذلك واردات المشاريع والآلات الصناعية والتكنولوجية التي قد يكون القطاع الخاص اللبناني في حاجة إليها.

تابعت المصادر: "ان المؤسسة الأميركية لتشجيع التوظيفات ما وراء البحار "أوبك" راغبة في تمويل مشاريع لرجال الاعمال الأميركيين او مشاريع مشتركة أميركية - لبنانية، ويمكن الاستفادة من التمويل الذي يمكن ان توفره الوكالة المذكورة بنحو ٥٠ في المئة من تكلفة المشروع اضافة الى تقديم ضمانها للمشروع بالكامل".

وقالت "ان وكالة تنمية التجارة الأميركية "ايدا" تساهم هي الاخرى بـ ٥٠ في المئة من المشاريع، وفي مشاريع مشتركة ايضاً، بالإضافة الى تمويل دراسات الجدوى. ويمكن الاستفادة من تقديمات المؤسسات تلك، وهو ما سيكون مدار بحث مع الوزير الأميركي ووفد رجال الاعمال المرافق له".

يبدأ وزير التجارة الأميركي وليم ديالي اليوم زيارته للبنان بقاءه عدد من المسؤولين الكبار، الى وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر وفعاليات في القطاع الخاص.

وقالت لـ "النهار" مصادر مهتمة بزيارة ديالي وهي الاولى لوزير تجارة أميركي للبنان، ان الزيارة "ستكون مؤشراً جاداً على اهتمام الولايات المتحدة، لا سيما رجال الاعمال الأميركيين، بفتح صفحة جديدة من التعاون الاقتصادي مع لبنان، بعدما تبين ان الولايات المتحدة ما زالت تعول على دور مهم لهذا التعاون في المنطقة، وفي ضوء تخلفها عن الاشتراك في مشاريع اعادة اعمار البنى التحتية لحساب الدول الأوروبية".

وعن امكانات التعاون التي يمكن ان تترجمها زيارة ديالي قالت المصادر انه "خلافًا للاستثمارات المباشرة، والاستثمارات المشتركة الأميركية - اللبنانية المتاح في القطاع الخاص، فان المسؤولين عن بنك الصادرات والواردات الأميركي "اكزيم بنك" سيكونون مستعدين

كشفت رئيس مجلس ادارة "سوليدير" ناصر الشماخ انه سيتم انجاز ٦١٠ الاف متر مربع من الاراضي المستحدثة بحلول السنة ٢٠٠٠، وستكون مركزا لمشاريع تطويرية جديدة.

شماخ عقد مؤتمراً صحافياً امس في منطقة النورماندي تحدث فيه عن الانجازات التي حققتها الشركة بالنسبة الى مشروع الحماية البحرية لواجهة وسط بيروت، ووصف ما تم تحقيقه على صعيد مشروع الحماية البحرية بأنه "فريد من نوعه في العالم، يجمع بين الهندسة المعمارية المميزة والتكنولوجيا المتطورة مما يؤمن لهذه المنطقة ولوسط بيروت حماية تامة وواجهة بحرية مميزة تتيج لقلب العاصمة ان يستعيد دوره البحري وأن يؤكد العلاقة التقليدية التي تربط بيروت بالبحر، نافذتها التراثية على العالم".

ولفت الى "ان شركة سوليدير تولي هذا المشروع الحيوي اهتماماً خاصاً وتبذل الجهد لانجازه بسرعة قياسية نظراً الى ما ينطوي عليه من ابعاد اقتصادية واجتماعية وسياحية، وقد برز هذا الاهتمام في اختيارنا شركة ذات خبرة عالمية في مجال الاعمال البحرية لتقوم بتنفيذه وفقاً لارقي المعايير الدولية".

واضاف: "مع بداية سنة ٢٠٠٠ سيؤدي هذا الانجاز الفريد الى اضافة حوالي ٦١٠ الاف متر مربع من الاراضي المستحدثة الى الوسط لتكون مركزاً لمشاريع تطويرية جديدة تشمل المباني السكنية والتجارية والمكاتب والمؤسسات المالية بالإضافة الى المراكز الثقافية والترفيهية، بالإضافة الى الحديقة العامة التي ستشغل حوالي ٨٠ الف متر مربع، وستنشئ الشركة مرافقاً سياحيين يتسعان لنحو الف يخت ومركب بأحجام مختلفة، ويقع أحد هذين المرافق قبالة فندق سان جورج والثاني قبالة الحوض الاول لمرافق بيروت، وسيتم انشاء متنزه على ثلاثة مستويات فوق الحماية البحرية المذكورة اضافة الى الكورنيش البحري، يسمح لزوار الوسط بالمتعة والتنزه".

### وصف المشروع

مدير المشروع عماد الدنا وصفه بالآتي:

"تقوم حالياً المجموعة الفرنسية المتخصصة بالاعمال البحرية "بويغ / بويغ افشور" بتنفيذ مشروع الحماية البحرية لوسط بيروت في منطقة النورماندي بتكلفة ٢٢٩ مليون دولار. ويقضي المشروع بإنشاء جدار دفاع بحري طوله ١٥٠٠ متر ويشكل هذا الانجاز الجزء الاهم من اعمال البنية التحتية التي تنفذها سوليدير في وسط بيروت ويستلزم المشروع اقامة خطين للحماية: الاول هو كاسر الموج المغمور بطول ١١٠٠ متر وعرض ٨٠ متراً عند الجبهة الشرقية، و١٤٠٠ متراً عند الجبهة الغربية بحيث يرفع قاع البحر من حوالي ٢٠ متراً الى ٦ امتار تحت سطح البحر لتبديد طاقة الامواج الكبيرة قبل اصطدامها بوجه الحائط العمودي اي خط الحماية الثاني، وهو سيتكون من الرمل والصخور الضخمة التي يصل وزنها الى ٦ اطنان بالإضافة الى قوالب الكروبود التي ستشكل الغلاف الخارجي عند منحدره الامامي. ويذكر ان الكروبود هي قوالب اسمنتية غير مسلحة قسم منها يزن ٢٠ طناً والقسم الآخر ٤٠ طناً سيلبغ عددها ٩٦٥٦ وحدة وهي قادرة على مواجهة الامواج بشكل فعال وتعمل بالتالي على اضعاف قوتها كما يجري صيها بواسطة ٤٠ قالباً متوافراً في الموقع لتأمين الوحدات المصبوبة.

اما الخط الثاني فهو حائط متواصل يتكون من ٨٠ قالباً خرسانياً ضخماً يزيد طول الواحد منه على ٢٥ متراً وعرضه على ١٧ متراً ويوزن فارغاً نحو ٢٠٠٠ طن.

ويجري صب هذه القوالب على اليابسة ثم تنزل في البحر وتسحب عائمة بواسطة البواخر الى المكان المحدد لها، حيث تثبت في موقعها النهائي من طريق ضخ الرمال فيها.

ويجري قبل ذلك جرف الرمال من الموقع للوصول الى الارض الصلبة ومن ثم وضع الاساسات التي تستصل الى سماكة ١١ متراً بحيث تستطيع هذه الانشاءات ليس فقط ان تصد الامواج بل ايضاً ان تصمد ضد الزلازل.

بعد تثبيت القوالب في امكانها يبدأ انشاء البنى الفوقية التي تتضمن متنزهات على ثلاثة مستويات:

- المتنزه الاسفل بارتفاع ١,٥ متر عن سطح مياه البحر.
  - المتنزه الاوسط بارتفاع ٤,٥ امتار عن سطح مياه البحر.
  - المتنزه الاعلى بارتفاع ٥,٥ امتار عن سطح مياه البحر.
- ويحيط كل متنزه من جهة البحر حائط (متراس) يعلو نحو متر واحد وسوف توفر السلالم المتقاربة سهولة في التنقل بين المتنزهات كما سيتم تأمين معابر للمعوقين.

بالاضافة الى ذلك يتضم المشروع انشاء كاسر للموج بطول ٤٥٠ متراً عند الجبهة الغربية من الواجهة البحرية قبالة فندق سان جورج بهدف استكمال المرفأ السياحي الغربي بمساحة ٦٦ الف متر مربع بحيث يستوعب نحو ٢٠٠ يخت ومركب من مختلف الاحجام.

الكميات المستعملة: جرف تربة غير صالحة من قاع البحر ٧٣٥٠٠٠ متر مكعب، صخور ١١٧٠٠٠٠ طن، ردم صخري ٤٢٣٠٠٠ طن، رمل ٩٦٢٠٠٠ متر مكعب، مواد اخرى للردم

## اجتماع خبراء الاصلاح الاقتصادي

### لتنسيق سياسات النقل في "أسكوا"

تحت شعار "نحو تبني وتطوير نظام نقل دولي واقليمي متكامل في منطقة اسكوا"، تنظم لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا) اجتماعاً لمجموعة الخبراء حول الاصلاح الاقتصادي وتنسيق سياسات النقل بما في ذلك تطوير الاساطيل البحرية في منطقة "اسكوا"، وذلك بين ١٧ الجاري و١٩ منه في بيت الامم المتحدة في بيروت.

واوضح بيان صدر امس عن مركز الامم المتحدة للاعلام، ان الهدف من الاجتماع "تحديد شبكات نقل برية وبحرية وجوية دولية واقليمية، اضافة الى شبكة نقل متعددة الوسائط دولية واقليمية في منطقة الاسكوا ومناقشة قضاياها ومشاكلها". وأشار الى "ان المناقشات ستتركز على ثلاثة محاور رئيسية تتعلق بالطلب على النقل الدولي والاقليمي في المنطقة باستخدام كل وسائل النقل البري والبحري والجوي متضمناً النقل المتعدد الوسائط والاطار المقترح لمنهجية شاملة متكاملة لتحليل سياسات النقل الدولي والاقليمي بالمنطقة وتقويمها والخبرات العملية والتجارب الفعلية للخصخصة في قطاع النقل في اسكوا".

ووفق البيان "سيضم الحضور نخبة مميزة من الخبراء ومتخذني القرار في قطاع النقل البري والبحري والجوي من كل الدول الاعضاء في "اسكوا" بما في ذلك وزارات النقل والمؤسسات والهيئات العامة والمنظمات الدولية والاقليمية الحكومية وغير الحكومية في كل الدول الاعضاء".

واشار البيان الى ان الهدف الرئيسي من هذا الاجتماع "زيادة فاعلية عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة وكفايتها في منطقة غرب آسيا من خلال تطوير التعاون والتكامل الاقليمي وتقويتها بين الدول الاعضاء".



## "هارفرد للأعمال" قومت أوضاع لبنان:

### مستقبله واعد شرط اتخاذ الخطوات المناسبة

صعب على "جامعة هارفرد للأعمال" تكوين صورة واضحة عن لبنان حالياً، بحسب ما اكدت في دراسة، هي الاولى، اعدها فريق عملها برئاسة الباحث الدكتور مايكل بورتر عن الوضع في لبنان. ورات "ان المستقبل واعد، شرط اتخاذ الخطوات المناسبة".

ولفتت الى ان "القطاع المصرفي يحتاج الى اعادة تحديد دوره في موازاة قيام قوى منافسة جديدة في المنطقة...، محدّرة من ان "المستوى المرتفع لحجم الدين العام يهدد الاستقرار الماكرو - اقتصادي، وان الحكومة ليست فاعلة... فيما لا تزال الضغوط الاجتماعية والسياسية على حالها". ونهت أيضاً الى ان "المشاريع الخاصة خارج قطاعات البناء والمصارف والسياحة تتعطش الى استثمارات تعوقها معدلات الفوائد المرتفعة، مما يؤدي الى بروز تد يقي بتحويل النمو الناتج من الاعمار نمواً اقتصادياً ثابتاً من خلال القطاع الخاص".

وإذا كانت الصورة ضبابية بالنسبة الى الجامعة، فقد بدت في الدراسة سودوية، عكست مجموعة اوضاع وسلبيات وإيجابيات، واقتترنت في النهاية بشروط حددتها للسلطة اللبنانية كي تحسن الاوضاع في القطاعات المصرفية والسياحية والاعلامية والسياسية.

"ان غاية الدراسة عرض الوضع في لبنان وسلبياته وإيجابياته ومشكلاته، وليس ايجاد الحلول"، على ما قال رئيس نادي "جامعة هارفرد للأعمال" في لبنان الدكتور حبيب الزغيبي، مشيراً الى "ان بعض المعلومات الواردة في الدراسة معروف، ولكن ما يميزها ان اهم جامعة من جامعات العالم اكدتها".

استند فريق عمل الجامعة في اعداد الدراسة الى معطيات ومستندات وارقام وآراء حصل عليها من اعضاء النادي والسفارة الاميركية في بيروت وخبراء لبنانيين واحصاءات رسمية وكتب ودراسات. وتطلب العمل عاماً كاملاً وانتهى قبل ثلاثة اشهر. وينفي الدكتور الزغيبي ان "يكون ثمة ارتباط بين توقيت اعلان الدراسة والتحضيرات لدخول العهد الجديد". ويؤكد ان "لا تأثير للدراسة في العهد الجديد لانه لم يبدأ بعد، وقد ارتكزت على عرض اوضاع سادت خلال الاعوام الماضية"، وقال: "اننا سنقدم الدراسة الى المسؤولين كي يستعينوا بها (...) ولا بد من ملاحقة المسألة في المستقبل لأن الدراسة وحدها لا تكفي، والمهم ان تكون لدينا خطة شاملة للبنان (...) وسنرحب بأن يستفيد العهد الجديد من هذه الدراسة".

عرض الدكتور الزغيبي نتائج الدراسة في مؤتمر صحافي عقده امس في نقابة المحررين في الاشرفية، في حضور الزميل انطوان الشدياق ممثلاً لنيق المحررين وامين سر النادي جان - مارك انبا وإعلاميين.

ومنا بعض ما جاء في ملخص الدراسة:

"ان لبنان العصري تشوبه التناقضات، ويعكس اليوم الوضع الاقليمي الرائد الذي كان عليه في الاعوام الماضية وآثار الحرب الاهلية الطويلة التي اضعفته من جهة، والقدرات التي ما زال يتمتع بها من جهة اخرى. فامكانات لبنان واسعة، لكن منجزاته حتى هذه الساعة محدودة، صحيح ان الصورة الحالية التي نكوّنها عن لبنان ليست واضحة، الا ان المستقبل واعد، شرط اتخاذ الخطوات المناسبة.

يمكن ان يؤدي لبنان دور الوسيط بين الشرق الاوسط من جهة وبقية دول العالم من جهة اخرى. وعلى غرار موقع كونغ في شرق آسيا، يمكن ان يكون مركزاً للتدفقات المالية والثقافية والاعلامية والسليبية، وكذلك تدفقات الاشخاص.

ويرتكز انجاز هذه الميمات على موقع لبنان الجغرافي ومناخه الاقتصادي الحرّ والقطاع القوي للخدمات والثقافة العالية الكوزموبوليتانية لشعبه النشيط. وتالياً، يمكن القول ان لبنان يملك كل العناصر الاساسية لبناء ازدهار طويل الامد. ويبين القطاع المصرفي كيف ان قطاعاً قوياً ومتقدماً في السابق بات اليوم في حاجة الى اعادة تحديد دوره، في موازاة قيام قوى منافسة جديدة في المنطقة ابان الحرب، واستئثار المصارف السعودية والخليجية بدور لبنان في القطاع المصرفي التجاري الاقليمي. من جهة اخرى، يبين القطاع السياحي مباشرة مدى تضرر البنية التحتية من الحرب الاهلية في بلاد تتمتع بثروة سياحية هائلة، انما لا يمكن ان تصل الى بقية آثاره ومواقفه الطبيعية.

وتأتي على ذكر القطاع الاعلامي الذي يعتمد على مزايا لبنان التنافسية من حيث انفتاحه الثقافي وحرية التعبير ومجتمع النشيط المزدهر، الا ان هذا القطاع يواجه مشكلة تقلص انفتاحه. فيما تمارس الحكومة رقابة متشددة عليه وتحاول كم اصوات المعارضين.

يهدد المستوى المرتفع لحجم الدين العام الاستقرار الماكرو - اقتصادي. الحكومة غير فاعلة وتعتبر فاسدة، فيما لا تزال الضغوط الاجتماعية والسياسية على حالها. اما المشاريع الخاصة خارج قطاعات البناء والمصارف والسياحة، فتتعطش الى استثمارات تعوقها معدلات الفوائد المرتفعة. من هنا التحدي الابرز القاضي بتحويل النمو المتأتي من الاعمار نمواً اقتصادياً ثابتاً من خلال القطاع الخاص.

إيجابيات:

استناداً الى المعايير الاجتماعية بمعناها الاوسع، يعتبر لبنان من اكثر بلدان الشرق الاوسط تألقاً. ورغم تشتت شعبه والدمار الناجمين عن الحرب، فقد بقيت مستويات الثقافة والتعليم عالية وحافظت العناية الصحية على مستويات مقبولة.

سلبيات:

اولاً، لا يزال التوتر الديني قائماً، حتى في غياب اي دليل على نزاع كامن، فالمسيحيون يشعرون بالاحباط بسبب فقدان السلطة من جراء اتفاق الطائف.

ثانياً، يؤدي التفاوت المتزايد في الدخل والفرص المتاحة الى بليلة البيئة الاجتماعية. فالطبقتان الوسطى والفقيرة في لبنان تأثرتا كثيراً بسبب التضخم المرتفع وانهميار قيمة الليرة. وتكمن المشكلة في ان النمو الملاحظ ناجم عن حركة الاعمار، وهي مصدر طاقة ونشاط قصير الامد، بدل نمو القطاع الخاص الذي يفترض ان يكون ركيزة الازدهار الطويل الامد، ومن جهة اخرى، تقلق

المستويات المرتفعة لحجم الدين العام المقرضين الدوليين، كالبانك الدولي وصندوق النقد الدولي. ويعتبر انعاش القطاع السياحي حيويًا لنمو لبنان الاقتصادي واستعادة مركزه التنافسي في المنطقة. ونحن على ثقة، بأن لبنان، بفضل مناخه الحر ونشاطه المالي ومواقفه الاثرية والطبيعية، يملك كل العناصر التي تسمح له بزيادة نصيبه في مجالات التجارة والمؤتمرات والسياحة الترفيهية على مستوى الشرق الاوسط.

وإذا اراد القطاع السياحي احتلال مركز تنافسي فريد، فعلى الفاعلين تطوير رؤية مشتركة وبذل جهود متضافرة. وبشكل غياب الاتصال والتنسيق والتعاون ضمن اقسام القطاع السياحي الثلاثة وفي ما بينها عائقًا مهمًا في هذا السياق، لان الاتصال شبه معدوم بين اصحاب الفنادق والمطاعم ومنظمي الرحلات السياحية وكلاء السفر والمؤسسات التربوية، ويأتي الجيل الصاعد ضعيف الاختصاص والمعرفة. كذلك يبدو ان وزارة السياحة لم تبذل جهودًا كافية لاقامة المحافل بحيث يستطيع مختلف الفاعلين في القطاع التعامل وتبادل المعلومات ومناقشة استراتيجيا القطاع على اساس منظم (...).

ورغم الجهود التسويقية الرئيسية التي بذلت إقليمياً لا يزال الترويج للبنان على الصعيد الدولي ضعيفاً. ولا يستبعد ان تكون الكلفة الباهظة لتذاكر السفر والخدمة الرديئة في مطار بيروت ردمتا السياح في الماضي عن ادراج بيروت في سفرتهم (...).

توصيات عامة

على الصعيد الحكومي:

- التركيز على المعطيات الماكرو اقتصادية، الى جانب الاستقرار النقدي وعلى الحكومة ايلاء اهمية اكبر لجوانب اخرى من السياسة الاقتصادية وخصوصاً الاستقرار المالي ومعدلات الاقراض.

- حماية الوضع المالي للحكومة وتأمين جباية فاعلة للضرائب. الانفاق ضخم يعاني سوء ادارة وهناك تبذير واضح وتخصيص غير فاعل للاموال، مما يفرض وضع حد لهما. وكذلك يحتاج لبنان الى مؤسسات فاعلة متخصصة بجباية الضرائب، علماً انما ليست موجودة في الوقت الراهن (...)

- اعتماد ضريبة تصاعدية (...) مما يسمح للحكومة بالبدء بمعالجة الظل المتزايد بين الطبقة الميسورة والفقراء (...).

- اعتماد سياسة تجارية حرة. على الحكومة تخفيف القيود المفروضة على التجارة اذا كانت تنوي فعل ابرام اتفاق شركة مع الاتحاد الاوروبي والانضمام الى منظمة التجارة العالمية. وكذلك يجب خفض معدلات الفوائد على السندات الخزينة، وتحسين شروط الاستثمار الاجنبي المباشر (...).

مكافحة الفساد. على لبنان سن قوانين جديدة لمكافحة الفساد ترغم المسؤولين الحكوميين على الفصل بين المصالح الشخصية ومصالح الدولة (...)

توصيات للقطاع المصرفي

يعتبر القطاع المصرفي اليوم في حال جيدة، الا انه لا يزال يحتاج الى فترة تعلم مكثف اذا أراد استعادة مكانته المرموقة السابقة.

على الصعيد الحكومي:

- انشاء المجلس الوطني للاسواق المالية في اسرع وقت بصفته الهيئة التنظيمية المسؤولة عن بورصة بيروت (...). وتعزيز الصناعات المساندة كالتأمين وشركات المحاسبة والمؤسسات القانونية.

على الصعيد المصرفي:

- الاستثمار في التكنولوجيا وتعليم الموظفين. وستضطر المصارف التجارية الى تعديل استراتيجياتها بحيث تنتقل من ادارة السيولة الى تطوير الاقراض وتمويل المشاريع الناشئة.

- تشجيع الشركات ودعمها كي تتسجل في البورصة.

... وللقطاع السياحي

على وزارة السياحة ان تؤيد انشاء قوة عمل تتألف من ممثلين للقطاع الخاص والعام، بنية جمع المعلومات المتوافرة عن السوق والزبائن. وكذلك يجب تحسين الانظمة وتبسيطها (...). ووضع معايير بيئية أكثر صرامة وتنظيف الشاطئ وتطوير برامج سياحية تدريبية لها مستوى عالمي.

... وللقطاع الاعلامي

- يجب الفصل بين الحكومة وواضعي السياسات والقوانين المتعلقة بقطاع الاعلام. بعد الاجراءات الصارمة التي اتخذتها الحكومة أخيراً، لم تمنح التراخيص الا لاصحاب الاذاعات والمحطات التلفزيونية الذين لهم روابط وثيقة بها. وبالفعل، تقبيل كل المحطات الاذاعية والتلفزيونية الرئيسية وهم الصحف علاقات متينة بالحكومة. وهذا الوضع لم يتسبب بجو من التوتر والاستياء بين المتنافسين فحسب، بل أدى ايضا الى ممارسة المحسوبين على الحكومة رقابة ذاتية، ولا ريب في انما ستؤثر سلباً في سمعة لبنان وحرية البرامج الاذاعية والتلفزيونية وانفتاحها.

- الاستثمار في تطوير البنية التحتية للمواصلات السليبية واللاسلكية. يحتاج لبنان الى تجهيزات متطورة كي يحافظ على مزاياه التنافسية. وينطبق هذا الامر خصوصاً على القطاعين الاعلامي والمصرفي اللذين يعتمدان كثيراً على شبكات المعلومات الفاعلة. ويفترض بالحكومة الحد من جهودها الرامية الى السيطرة على حقل المواصلات السليبية واللاسلكية كي يحافظ على طابعه التنافسي بمئات من اي قوانين او أنظمة مفرطة.

من جهة اخرى، كشف امين سر النادي انما ان "جامعة هارفرد للأعمال" تعد حالياً دراسة عامة تشمل لبنان ومصر والاردن واسرائيل والاراضي الفلسطينية، وتبحث في مميزات كل من هذه الدول.

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الدينار العراقي	الدينار الكويتي	الدينار الاردني	الدينار العراقي	الدينار الكويتي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي
١٥٠٢,٠٠	٢٤٩٤,٥٨	٢٦٥,٢٣	١٠٨٣,٠٥	١٠٨٣,٠٥	٢٦٥,٢٣	١٠٨٣,٠٥	٢٦٥,٢٣	١٠٨٣,٠٥	٢٦٥,٢٣	١٠٨٣,٠٥	٢٦٥,٢٣	١٠٨٣,٠٥	٢٦٥,٢٣
١٥١٥,٠٠	٢٥٠٤,٥٨	٢٦٧,٢٣	١٠٨٧,٠٥	١٠٨٧,٠٥	٢٦٧,٢٣	١٠٨٧,٠٥	٢٦٧,٢٣	١٠٨٧,٠٥	٢٦٧,٢٣	١٠٨٧,٠٥	٢٦٧,٢٣	١٠٨٧,٠٥	٢٦٧,٢٣
٢٢,٣٠	٠,٠٥٠	٠,٠٥٠	٣٩٩١,٣٣	٣٩٩١,٣٣	٤٤١,٠٩	٣٩٩١,٣٣	٤٤١,٠٩	٣٩٩١,٣٣	٤٤١,٠٩	٣٩٩١,٣٣	٤٤١,٠٩	٣٩٩١,٣٣	٤٤١,٠٩
٢٤,٣٠	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٤٠١١,٣٣	٤٠١١,٣٣	٤٤٥,٠٩	٤٠١١,٣٣	٤٤٥,٠٩	٤٠١١,٣٣	٤٤٥,٠٩	٤٠١١,٣٣	٤٤٥,٠٩	٤٠١١,٣٣	٤٤٥,٠٩

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٥٠ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٩٠٠٠٠٠	٤٤٠٠٠٠	٢٤٥٠٠٠	٧٥٧٥,٠٠
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٤٠٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠	٢٥٥٠٠٠	٧٦٧٥,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الدينار العراقي	الدينار الكويتي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	الدينار الاردني
١,٥٤٨٧	٢,٥٢٦٧	١,١١٢٨	٠,٠١٢٦	٠,٠٠٠٩٣	٠,٠٠٠٩٣	٠,٠٠٠٩٣	٠,٠٠٠٩٣	٠,٠٠٠٩٣	٠,٠٠٠٩٣	٠,٠٠٠٩٣	٠,٠٠٠٩٣	٠,٠٠٠٩٣	٠,٠٠٠٩٣
٠,٨٥٩٥	١,٤٢٣٥	٠,٦١٧٣	٠,٠٠٠٦٩٥	٠,٠٠٠٥١	٠,٠٠٠٥١	٠,٠٠٠٥١	٠,٠٠٠٥١	٠,٠٠٠٥١	٠,٠٠٠٥١	٠,٠٠٠٥١	٠,٠٠٠٥١	٠,٠٠٠٥١	٠,٠٠٠٥١
٥,٦٥٧٧	٩,٣٧٧٥	٤,٠٧٧٦	٠,٠٠٠٤٦٨	٠,٠٠٠٣٣٩	٠,٠٠٠٣٣٩	٠,٠٠٠٣٣٩	٠,٠٠٠٣٣٩	٠,٠٠٠٣٣٩	٠,٠٠٠٣٣٩	٠,٠٠٠٣٣٩	٠,٠٠٠٣٣٩	٠,٠٠٠٣٣٩	٠,٠٠٠٣٣٩
٢,٦٨٧٥	٢,٧٩٦٥	١,٤١٦٠	٠,٠١٣٢٦	٠,٠٠١٠١	٠,٠٠١٠١	٠,٠٠١٠١	٠,٠٠١٠١	٠,٠٠١٠١	٠,٠٠١٠١	٠,٠٠١٠١	٠,٠٠١٠١	٠,٠٠١٠١	٠,٠٠١٠١
١٦٦٩,١٠	٢٧٦٦,٢٣	١٢٠٣,٠١	١٣,٤٧٥	٩٨٩,٣٢	٩٨٩,٣٢	٩٨٩,٣٢	٩٨٩,٣٢	٩٨٩,٣٢	٩٨٩,٣٢	٩٨٩,٣٢	٩٨٩,٣٢	٩٨٩,٣٢	٩٨٩,٣٢
١٢٣,٢٢	٢٠٤,٩٤	٨٨,٨٧	٠,٠٧٤٠١	٧٣,٢٠	٧٣,٢٠	٧٣,٢٠	٧٣,٢٠	٧٣,٢٠	٧٣,٢٠	٧٣,٢٠	٧٣,٢٠	٧٣,٢٠	٧٣,٢٠
١,٣٨٩٦	٢,٢٩٩٨	٠,٠٠٠٨٣	٠,٠١١٢٠	٠,٠٠٠٨٣	٠,٠٠٠٨٣	٠,٠٠٠٨٣	٠,٠٠٠٨٣	٠,٠٠٠٨٣	٠,٠٠٠٨٣	٠,٠٠٠٨٣	٠,٠٠٠٨٣	٠,٠٠٠٨٣	٠,٠٠٠٨٣
٠,٦٠٢٢	٠,٠٠٠	٠,٤٣٤٢	٠,٠٠٠٤٩٢	٠,٠٠٠٣٦	٠,٠٠٠٣٦	٠,٠٠٠٣٦	٠,٠٠٠٣٦	٠,٠٠٠٣٦	٠,٠٠٠٣٦	٠,٠٠٠٣٦	٠,٠٠٠٣٦	٠,٠٠٠٣٦	٠,٠٠٠٣٦
-	١,٦٦١٥	٠,٧٢١٥	٠,٠٠٠٨٢٠	٠,٠٠٠٢٠	٠,٠٠٠٢٠	٠,٠٠٠٢٠	٠,٠٠٠٢٠	٠,٠٠٠٢٠	٠,٠٠٠٢٠	٠,٠٠٠٢٠	٠,٠٠٠٢٠	٠,٠٠٠٢٠	٠,٠٠٠٢٠

## بورصة بيروت

ارتفعت اسعار اسهم بنك بيبلس "ج" ورسامني يونس ويونيسراميك "ج"، وتراجع سهم ليبانون هولدينجز في السوق الموازية في بورصة بيروت امس، فيما استقرت اسعار الاسهم الاخرى

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة (٧٤,٦٥١) سهما قيمتها ٣٨٨,٨٧٣ دولاراً، توزعت على جلستي التثبيت كالتالي:

- الجلسة الاولى: (٢١١) سهما من سوليدير "ب".

- الجلسة الثانية: ٤٣٠ سهما من سوليدير "ب"، (٥١٠) سهم من سوليدير "ب"، و(٢٧١) سهما من بنك عودة "ج"، و(٧٣٧٥) سهما من بنك بيروت "ج"، و(٤٠٠) سهم من بنك

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الخميس ١٢/١١/١٩٩٨:

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة	اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١٠	١١/١١/٩٨	١٠	١٠	١٠	١٠	٤٣٥٨	بنك بيروت "ج"	٧	١١/١١/٩٨	٧	٧	٧	١٠٨٤٢	
بنك بيبلس	٣	١١/١١/٩٨	٣	٣	٣	٣	٤٦٢٠	بنك بيبلس	٣	١١/١١/٩٨	٣	٣	٣	٤٦٢٠	
شركة رسامني يونس	٣	١١/١١/٩٨	٣	٣	٣	٣	٤٩٠٣	شركة رسامني يونس	٣	١١/١١/٩٨	٣	٣	٣	٤٩٠٣	
شركة التراب اللبنانية	٣	١١/١١/٩٨	٣	٣	٣	٣	٤٩٠٣	شركة التراب اللبنانية	٣	١١/١١/٩٨	٣	٣	٣	٤٩٠٣	
اترنت	١١	١١/١١/٩٨	١١	١١	١١	١١	١١٧٩	اترنت	١١	١١/١١/٩٨	١١	١١	١١	١١٧٩	
الاسمنت الابيض (لحامله)	١١	١١/١١/٩٨	١١	١١	١١	١١	١١٣١	الاسمنت الابيض (لحامله)	١١	١١/١١/٩٨	١١	١١	١١	١١٣١	
الاسمنت الابيض (اسمي)	١١	١١/١١/٩٨	١١	١١	١١	١١	١١٣١	الاسمنت الابيض (اسمي)	١١	١١/١١/٩٨	١١	١١	١١	١١٣١	
يونيسراميك	١٧	١١/١١/٩٨	١٧	١٧	١٧	١٧	١١٣١	يونيسراميك	١٧	١١/١١/٩٨	١٧	١٧	١٧	١١٣١	
اسمي (أ)	١٧	١١/١١/٩٨	١٧	١٧	١٧	١٧	١١٣١	اسمي (أ)	١٧	١١/١١/٩٨	١٧	١٧	١٧	١١٣١	
يونيسراميك	١٧	١١/١١/٩٨	١٧	١٧	١٧	١٧	١١٣١	يونيسراميك	١٧	١١/١١/٩٨	١٧	١٧	١٧	١١٣١	
لحامله (ث)	١٧	١١/١١/٩٨	١٧	١٧	١٧	١٧	١١٣١	لحامله (ث)	١٧	١١/١١/٩٨	١٧	١٧	١٧	١١٣١	
مجموع الاسهم المتداولة: (٧٤٦٥)								مجموع الاسهم المتداولة: (٣٨٨٨٧٣)							
القيمة السوقية/مليون:	٢,٣٨٥,٧٣٦,٠٠٠							القيمة السوقية/مليون:	٢,٣٨٥,٧٣٦,٠٠٠						
السوق الموازي	١٠٦٥٤							السوق الموازي	١٠٦٥٤						
ليبانون هولدينجز	٥٠٠							ليبانون هولدينجز	٥٠٠						
	٥٠٠								٥٠٠						
	٤٠٩٥٩								٤٠٩٥٩						
	٧								٧						
	١/١٦								١/١٦						

والدة الفقيد نجلا يوسف الصايغ  
زوجته كلود انطوان زعتر  
ابنه الدكتور ايلى وعائلته  
ابنتاه جورجيت والمحامية ندى  
شقيقه اسبيريدون وعائلته  
ارملة شقيقه المرحوم سامي، بولين  
زلاقط وعائلتها  
شقيقاته سميرة زوجة نعيم رابيه  
وعائلتها وصونيا زوجة اميل دواليبي وعائلتها  
وسيمون زوجة جوزف الصايغ وعائلتها  
وسلوى زوجة نديم الصايغ وعائلتها  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي  
المرحوم

#### سمير الياس زعتر

واحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة  
الثالثة بعد ظهر امس الخميس ١٢ تشرين  
الثاني في كاتدرائية سيدة النجاة للروم  
الكاثوليك في زحلة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

#### روحيه ميلاد داود

زوجته دنيز فيليب رابيه  
والدته ماري ارملة المرحوم ميلاد داود  
ولدها رودي وعائلته وهلفا  
شقيقه جميل وعائلته في المهجر  
شقيقاته لوريس ارملة المرحوم عبدالله  
ابي كرم وعائلتها ودينيز ولورنس زوجة نجيب  
متى ورينه.  
ولدا عمه المرحوم يوسف، ايلين ارملة  
المرحوم جورج الزغبي وعائلتها وجورج  
وعائلته.  
ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

#### آل ناصر وخير بك

ينعون بمزيد من الاسى  
ولدهم المأسوف على صباه  
**حسان ناصر**  
والده السفير آصف ناصر سفير لبنان في  
كازاخستان  
والدته الدكتورة مهي خير بك  
اشقاؤه محمد وامل وحيدر.  
الأسفون آل ناصر وخير بك.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

#### اميل ابراهيم عيد

زوجته امال بشير الاظن  
اولاده طارق وسامي وناجي وزاهي  
وعائلاتهم  
شقيقه ايلى وعائلته  
شقيقته ماري ارملة المرحوم ايليا ملكي  
واولادها  
ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

#### آل جحا والخالدي

ينعون بملء الحزن والاسى فقيدهم  
الغالية  
**سلوى جحا الخالدي**  
ارملة المرحوم الدكتور اسماعيل راغب  
الخالدي  
اولادها رشيد والمرحوم اديس ورجا  
شقيقها نسيب واسعد.

انتقل الى رحمته تعالى في دبي المأسوف

#### عليه

#### جميل نعمه حولا

زوجته فيريال سامي الحايك  
اولاده صالح وزينة وديانا وربا وآنا  
وجيجي  
شقيقه ابراهيم، شقيقته مارنا ارملة  
المرحوم يوسف كنعان.

انتقل الى رحمته تعالى

#### بهجت سليم صعب

زوجته سامية داود ابي فرج  
اولاده اكرم وعائلته والمرحوم مروان  
واجود وعائلته  
اشقاؤه بهيج والمرحوم طعان وشريف  
صعب.

الأسفون آل صعب.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

#### الحاج حسن داود خنافر

اولاده الحاج يوسف والحاج كامل وكمال  
وعبد الحسن والمهندس محسن والمهندس  
احمد  
اصهاره، الحاج عبد علي خزعل والوزير  
والنائب السابق الدكتور ابراهيم شعيتو  
والحاج محمود سعد  
الأسفون آل خنافر وفرج وعموم امالي  
عيناتا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

اولاد الفقيد جوزف وسمير وانطوان وايلي  
وميلاد وعائلاتهم  
وسميرة زوجة وديع ابي نادر وعائلتها  
وسهام زوجة جوزف فهد وعائلتها  
وعايدة

#### عائلة شقيقه المرحوم الياس

شقيقاه طانيوس وعائلته  
وجورج وعائلته  
عائلة شقيقته المرحومة ماري  
شقيقته بلانش ارملة المرحوم عبدالله  
مخليل واولادها  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

#### عبدو يوسف ديب

زوجته الفقيد ليلى عبده  
ابنه بيار - جيوجي  
بناته دنائيل زوجة ايلى شلش  
وكارين  
وجونكو  
شقيقه جون بانشويا (في المهجر)  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي  
المأسوف عليه

#### جيومي - جورج ايتشي بانشويا

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**ماتيل داود داود**  
زوجته يوسف اسكندر رزق  
اولادها ماجد وعائلته وفادي وعائلته  
واوديت زوجة سليمان صميلي وعائلتها وحياء  
زوجة نقولا صبحية وعائلتها وماجدة زوجة  
فواز خوري وعائلتها وراغدة زوجة جورج  
سلامة وعائلتها وعائلة المرحوم راغد ينعونما  
بمزيد من الاسى.

#### الأسفون آل رزق وعموم الانساب.

والد الفقيد المرحوم خليل قرعوني  
والدته اليس محفوظ  
شقيقته الدكتورة ليلى قرعوني  
وانسابهم ينعون فقيدهم المأسوف على  
شبابه

#### الدكتور ايلى خليل قرعوني

انتقل الى رحمته تعالى  
**وجيه حسن منيمنة**  
والد هاني وهادي  
شقيق نور ومصباح وزهير والمرحوم وفيق  
صهره عمر قاطرجي.  
الأسفون آل منيمنة وبموت وقاطرجي  
ومغربل وداعوق وغلاييني وقمورية.

جامعة آل صغير في الوطن والمهجر

رابطة آل صغير - جبيل

زوجته الفقيد ماتيلدا ملحم القرداحي  
ولدها المهندس انطوان وعائلته  
والمرحوم المهندس ايلى  
حفيدته نادين زوجة رونالد كفوري  
وعائلتها

بناته الاخث ماري اوديل من راهبات

القليين الاقدسين

والمرحومة سميرة زوجة ادوار افرام

البيستاني واولادها وعائلاتهم

ونوال زوجة المحامي الياس كرم وعائلتها  
شقيقه المرحوم شكرالله خليل صغير  
واولاده وعائلاتهم

شقيقاته المرحومة نجية ارملة المرحوم

بطرس لحد واولادها وعائلاتهم

والمرحومة ماري ارملة المرحوم ابراهيم

صغير واولادها وعائلاتهم

والمرحومة روزا ارملة المرحوم رشيد

مفوف واولادها وعائلاتهم

وعموم عائلات صغير وقرداحي وبولس

وبستاني وكرم ولحد ومفوف وكفوري

وكيلاني ومعوض وحواط ومن ينتسب اليهم

في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى

فقيدهم المرحوم

#### رزق الله خليل صغير

زوجته سهام ابراهيم ايوب

ابنته نينا زوجة فادي كرم وعائلتها

وعائلات كرم وايوب ومطر وانساباؤهم

في الوطن والمهجر وعموم عائلات الشقيقات

ينعون فقيدهم الغالي

#### ميشال داود كرم

عضو مجلس بلدية الشويفات سابقا

عضو في نقابة الصيرافة سابقا

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

#### وردة الياس السمراي

ارملة المرحوم كميل ميلاد صغير

ولداها منير كميل صغير

والحماني فؤاد كميل صغير وعائلته

زوج الفقيدة الياس هاشم

ولدها ريمون وزوجته

ابنتها دولي زوجة المهندس ميشال سيدة

وعائلتها

اشقاؤها جورج ومترى

والمرحومان جوزف والياس سعد

وعائلاتهم

اسلافها ايوب وعفيف والمرحوم فوزي

هاشم وعائلاتهم

وانساباؤهم ينعون فقيدهم المرحومة

#### لوريس اسكندر سعد

انتقلت الى رحمته تعالى السبت ٧

تشرين الثاني المأسوف عليها

#### جميلة ابراهيم خزامي

أرملة المرحوم جرجس يزيك خزامي

اولادها فوزي وعائلته والمهندس ميشال

وعائلته وايغون ارملة المرحوم حنا غنطوس

وعائلتها ونديم وعائلته واولفا زوجة جرجي

ابي صالح والمهندس جورج (مدير مصلحة

الهندسة في بلدية بيروت) وعائلته

والد الفقيد المرحوم اميل عبد

والدته المرحومة اليس سبع مربع

اشقاؤه جوزف وعائلته وفؤاد وعائلته

ولودي زوجة ايلى صليبي وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

المأسوف عليه

#### خليل اميل عبد

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

#### جميل زخيا الشبير

زوجته سيدة طنوس الياس  
اولاده طوني وناجي وهما وامل زوجة  
عبود ابي يونس وعائلتها ووفاء زوجة نبيل  
جورجوس وعائلتها

اشقاؤه وديع ونخول ويوسف وعائلاتهم

وفريد وعائلة المرحوم عبد الله ودلال وعائلة

المرحومة بديعة زوجة وديع الخويري

ينعون بمزيد من الاسى.

زوجته الفقيد منى منصور

ابنته الدكتورة ديانا منصور

ولدها غسان والملازم اول سامي منصور

أمر فصيلة درك القبيات

شقيقاه الراحل المتقاعد فؤاد منصور

وعائلته وجميل وعائلته

القاضي المنفرد في عكار وموظفو محكمة

حلبا المدنية

مجلس رعية حلبا للروم الارثوذكس

وعموم عائلات حلبا

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

#### سميح وهبة منصور

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

#### انطوان ميلاد رزق

رئيس قسم المبيعات في شركة الخطوط

الجوية الفرنسية "اير فرانس" في الاشرفية

حامل وسام الاستحقاق الفرنسي

زوجته كلاترين لبس

ولدها كريستيان وسيباستيان

اخوه جان وعائلته

ارملة اخيه المرحوم جوزف واولادها

شقيقته ماري زوجة انطوان عبود

وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى

بالرض والتسليم لمشيئته تعالى

نعني فقيدتنا الغالية المرحومة

#### أم نسيب ملكة نجار غصن

التي توفيت في امبركا.

ارملة المرحوم الشيخ حمد نسيب غصن

شقيق العقيد مفيد غصن

اولادها المرحوم نسيب وكمال وسمير

وعائلاتهم

بناتها جهاد زوجة يوسف ابو علوان

وعائلتها

وليلى زوجة نبيه غصن وعائلتها

ونهى زوجة الراحل رفيق البعيني وعائلتها

ونجوى زوجة رضا البعيني وعائلتها

ووفاء زوجة كمال حيدر وعائلتها

ودورا وعايدة وامل.

زوجته الفقيد جورجيت طانيوس رزق

اولاده ادوار وعائلته وجوزف وعائلته

وجورج وبيار

عائلة شقيقه المرحوم حنا فارس ابو

عاصي

شقيقاه موسى ووديع وعائلتهما

شقيقاته زمية زوجة فريد سعد ابو

عاصي وعائلتها وسميرة ارملة المرحوم

غاريوس غاريوس واولادها واميرة زوجة

ميلاد فارس ابو عاصي وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم

المرحوم

#### الياس حنا ابو عاصي

## أثقال الجيش

فاز فريق الجيش في رفع الاثقال على فريق نادي غولدن بادي ٤-١ في اللقاء الودي الذي اجري بينهما في قاعة الثاني. وهنا الاوائل:

- وزن ٥٦ كيلغ: (١- ريمون ابو سابا (الجيش) ٥٥ + ٧٧,٥ = ١٢٧,٥ كيلغ.  
- وزن ٦٢ كيلغ: (١- جورج شاهين (الجيش) ٦٥ + ٨٥ = ١٥٠  
- وزن ٦٩ كيلغ: (١- صبي مرستاني (الجيش) ١٠٥ + ١١٠ = ٢١٥  
- وزن ٨٥ كيلغ: (١- جان كلود سكر (غولدن بادي) ١٠٠ + ١٣٠ = ٢٣٠  
- وزن ٩٤ كيلغ: (١- جورج عطا (الجيش) ١٠٧,٥ + ١٣٠ = ٢٣٧,٥  
اشرف على البطولة الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية ومثل فريق الجيش الملازم اول جورج كفروني ورئيس النادي المضيف مارون خليل.

## اسكواش اسكيب

في اليوم الثالث من دورة نادي اسكيب في الاسكواش لسنة ١٩٩٨ والتي تقام على ملاعب النادي في المنارة في اشراف الاتحاد اللبناني للاسكواش، سجلت امس النتائج الآتية:  
♣ فئة الرجال "ب": فاز مايك فارس على عبد الباسط سنيورة ٣-٠، ومايكل منصور على عدنان كوسا ٣-٢، وراتي بزي على رشاد غانم ٣-٠، وباسل ادريس على محمد ياسين ٣-١، ولؤي بزي على غسان حمود ٣-٠، وطارق جرجاوي على مازن ابراهيم ٣-١، وجمال عجمي على جهاد قساطلي ٣-٠، وجون كلود واكيم على وليد جعفر ٣-٠.  
٣-١، وسيرج شابوريان على مازن قطب ٣-١، وشريف عون على روبرير جريديني ٣-١.  
♣ فئة الرجال "أ": فاز سوشا ميتالا على نزيه مهنا ٣-٠، ونزيه زهيري على سعيد ضاهر ٣-١.  
♣ فئة السيدات "أ": فازت فايان بوجو على هنادي عطوي ٣-٠.

## كاراتيه قبرص

ألّف الاتحاد اللبناني للكاراتيه بعثته الى البطولة الدولية في الكاراتيه التي ينظمها الاتحاد القبرصي في مدينة نيقوسيا بين ١٢ تشرين الثاني ١٥ منه من: الياس الخوري رئيساً، نديم غازار حكاماً، ايبي مقصود وزن ٦٠ كلغ وفراس جودي وزن ٦٥ كلغ وحسام الصالح وزن ٧٠ كلغ ونبييل طوفو وزن ٧٥ كلغ. والدول المشاركة في البطولة هي يوغوسلافيا وسوريا وبلغاريا والاردن واليونان ولبنان وروسيا وقبرص.

## اتحاد الكيك بوكسينغ

قرر الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ - سافات اجراء امتحانات التدرج لحملة الحزام الاسود بكل درجاته الساعة العاشرة صباح الاحد ١٥ تشرين الثاني في قاعة نادي البنزاي في بيروت، واقامة بطولة لبنان العامة في الفل كونتاكت للدرجة الثانية الاحد ٢٢ منه في قاعة نادي البرج للفنون القتالية على طريق المطار، وبطولة لبنان العامة للناشئين في اللايت والسيمي كونتاكت الاحد ٦ كانون الاول.

## رياضة الجامعة اللبنانية

أعلنت دائرة النشاط الرياضي في الجامعة اللبنانية افتتاح موسمها الجديد بدورات الاستقلال التي تشارك فيها كليات الفروع المختلفة كالآتي:

♣ الفروع الاولى:  
الاحد ١٥/١١/١٩٩٨: سباق الضاحية - طريق المطار - كلية الهندسة.  
الثلاثاء ١٧/١١/١٩٩٨: كرة الطاولة - قاعة كلية الاعلام والتوثيق.  
الثلاثاء ٢٤/١١/١٩٩٨: كرة القدم - ملعب الاولمبياد الخاص - طريق المطار.  
الاحد ٢٩/١١/١٩٩٨: يوم رياضي مع فرق فروع الجنوب في الجنوب.  
♣ الفروع الثانية:  
الخميس ١٩/١١/١٩٩٨: الشطرنج - قاعة كلية الحقوق.  
الخميس ١٩ والجمعة ٢٠/١١/١٩٩٨: كرة السلة - ملعب كلية الحقوق.  
من الثلاثاء ٢٤ الى الجمعة ٢٧/١١/١٩٩٨: ميني فوتبول (بمشاركة فريقين من كل كلية) - ملعب كلية الهندسة.  
الاربعاء ٢٥ والخميس ٢٦/١١/١٩٩٨: الكرة الطائرة - ملعب كلية الاداب.  
الجمعة ٢٧/١١/١٩٩٨: كرة الطاولة - قاعة كلية الهندسة.  
♣ الفروع الثالثة:

بدأت مباريات كرة الطاولة والميني فوتبول في كلية الهندسة وتستمر حتى ١٨ تشرين الثاني. ويحتفل برفع العلم اللبناني في ٢٠ تشرين الثاني بمشاركة موسيقى الجيش.  
من الجمعة ٢٠ حتى الاحد ٢٩/١١/١٩٩٨: سداسيات كرة القدم ومباريات الكرة الطائرة للذكور وكرة السلة وكرة الطاولة للذكور والاناث - كلية الصحة.

## نوادي الدرجة الأولى رداً على النجمة

### تؤكد دعمها اتحاد كرة القدم

٣- ثمنت الاندية المجتمعة الخطوة الابوية التي اقدم عليها الاتحاد باصداره عفوا عاما عن جميع الفرمات المالية واسقاطه كل العقوبات الادارية والفنية السابقة والتي صدرت في مناسبة العهد الجديد.

٤- استنكرت الاندية المجتمعة اللفة المستعملة والبيانات والمهاترات الاعلامية غير المسؤولة التي تسيء الى اللعبة والى تطورهما وتقدمها وانجازاتها، وطالبت الجميع بالتزام اقصى درجات الوعي والمسؤولية، كما رفضت كل اشكال التوتر والتعدي على الكرامات وبنذ الاخذاء الشخصية.

٥- ترفض الاندية المجتمعة توصيف وتصنيف الاندية واطلاق الصفات من مواقع غير مخولة. فكرامات الاندية فوق كل اعتبار، وليست منة من احد على احد، ولا تحتاج لتوكيد من احد. فهذه الاندية الشريفة حريصة على اللعبة وعلى حماية اللعبة في مواجهة كل المتطاولين وكل العابثين.

وختاماً، كلنا كلنا مع الاتحاد اللبناني لكرة القدم وكلنا مع كل ناد عضو حريص في الاتحاد. والاندية هي الحريصة على الكرة وانتشارها لان الاندية هذه تريد اللعبة كما هي اللعبة الشعبية الاولى في لبنان وتبدي حرصها على حماية هذه اللعبة لانها امانة في الاعناق والقدر الدائم".

وارفقت بالبرد تواقيع كل من: رئيس نادي العهد، رئيس نادي الشباب الساحل، امين سر نادي البرج، رئيس نادي المومنتن، امين سر النادي الاهلي صيدا، رؤساء نوادي المومنتن والسلام وزغرتا والاخاء الاهلي عاليه والتضامن صور والانصار والصفاء.

جاءنا امس بيان صدر على اثر اجتماع عقد في مقر نادي الصفاء وضم ممثلين لنوادي الدرجة الاولى، ردا على بيان رئيس نادي النجمة عمر غندور الذي رفض فيه مبادرة الاتحاد اللبناني لكرة القدم الى اعلان عفو عام عن المخالفات واسقاط كل العقوبات الموقعة على النوادي والاداريين واللاعبين حتى ٩ تشرين الثاني الجاري.

وفي الرد:  
"بمبادرة طوعية، ومن موقع المسؤولية الرياضية، اجتمعت اندية الدرجة الاولى في مقر نادي الصفاء الرياضي وهي: العهد، شباب الساحل، المومنتن، المومنتن، السلام زغرتا، التضامن صور، الاهلي صيدا، الاخاء الاهلي عاليه، البرج، الانصار والصفاء.  
ان الاندية المجتمعة التي التزمت الصمت طوال الفترة السابقة تؤكد ما يأتي:

(١- تعلن الاندية المجتمعة التزامها التام والمطلق للقوانين والانظمة الاتحادية المرعية الاجراء والنافذة شرعاً، كما ان القرارات الصادرة عن الاتحاد هي قرارات ملزمة لكل الاندية الرياضية.

(٢- تعلن الاندية عن تصديها للمهمة غير المسؤولة التي يشنها نادي النجمة منذ مدة طويلة وأخرها بيان رئيس النادي للنيل من حاضر لعبة كرة القدم ومستقبلها في لبنان. وفي هذه المناسبة، تؤكد الاندية ثانية دعمها للاتحاد اللبناني لكرة القدم، وتجدد ثقتها باللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم المنتخبه شرعياً وديموقراطياً، وهو المؤتمن والحريص على لعبة كرة القدم وانجازاتها وتطورها وتقدمها.

## بطولة لبنان في صيد الأسماك

قام النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك بمبادرة تخطى فيها الرياضات البحرية التقليدية الى ... صيد الاسماك، فنظم مسابقة في عرض البحر شارك فيها (٢١) زورقاً بصيد اسماك يراوح وزنها بين ١٠ و ٢٠ كيلوغراماً، في اشراف ميشال عوكر. وقد تفوق في هذه المسابقة فريق بقيادة القبطان مجدي حلاق اصطاد ٥٤ سمكة.

وهنا النتائج الفنية:  
١- مجدي حلاق (قبطان)، فادي كحاله، عامر دبوس وبول زغيبي: ٥٤ سمكة.  
٢- روي بستاني (قبطان)، الن معراوي، اديب كرياكوس وماريو بستاني: ٣٨ سمكة.  
٣- سعيد غريب (قبطان) ومكرم الداوق: ٢٠ سمكة.  
ووزع رئيس النادي الشيخ فؤاد الخازن وبعض اركانها كؤوساً على الفرق الثلاثة الاولى.  
واعلن ان النادي سينظم السنة المقبلة بطولة لبنان في صيد الاسماك.

## بطولة كرة السلة

تتابع مساء اليوم مباريات بطولة لبنان في كرة السلة كالآتي:  
♣ بطولة الناشئين: الساعة ٦,٠٠ الرياضي بيروت - بيلوس جيل على ملعب مون لا سال، الساعة ٨,٠٠ انترنايك بيروت - احياه الرياضة على ملعب مون لا سال.  
♣ بطولة الرجال للدرجة الاولى: الساعة ٦,٠٠ الجيش - الرياضي زغبر على ملعب ابنه نبتون، والفداء صيدا - الاجتماعي قنات على ملعب التعاضد، الساعة ٨,٠٠ ابنه الخليج جونيه - قنوبين على ملعب ابنه نبتون الاشرافية.